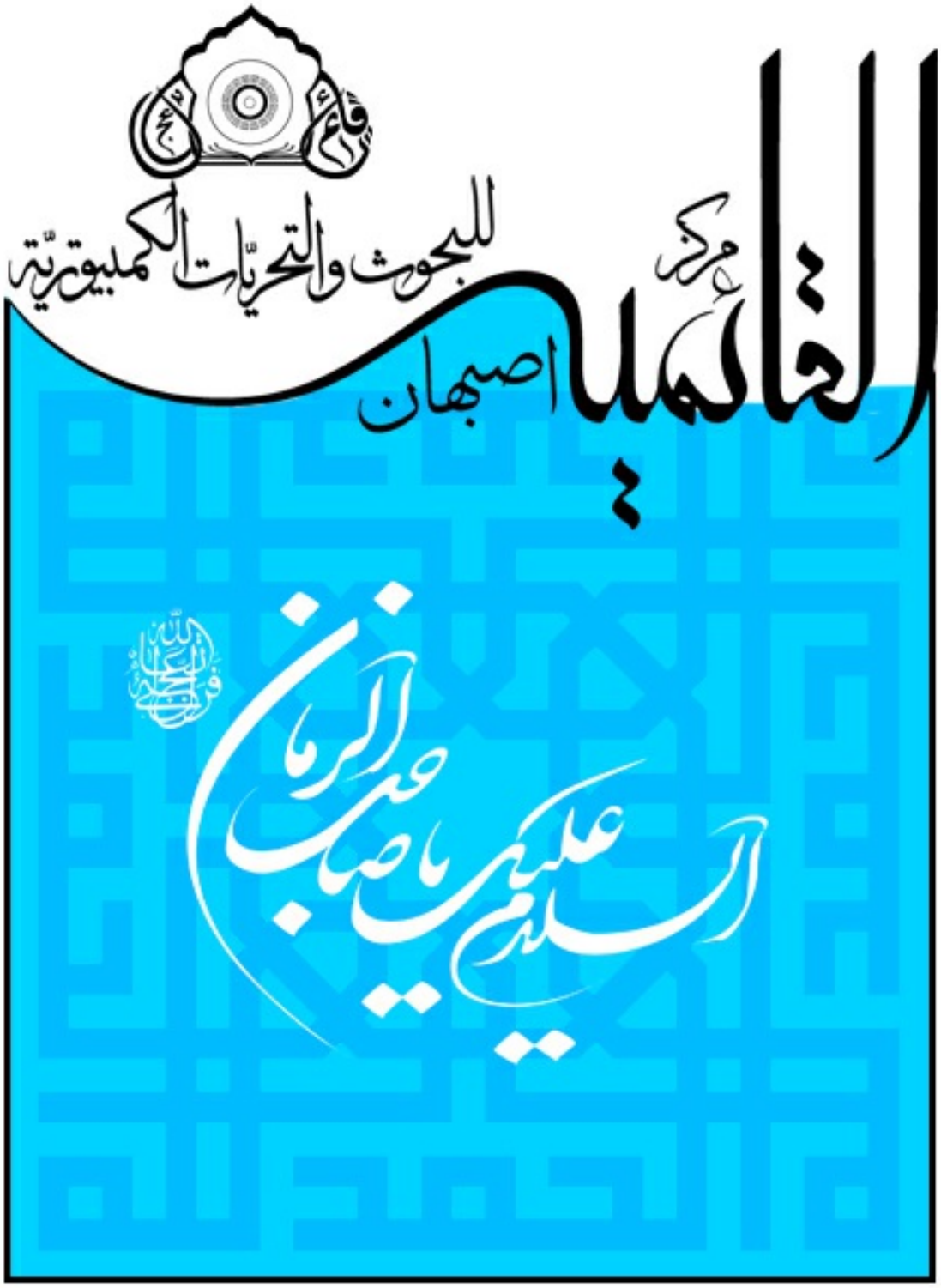

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام علي عليه السلام

الجزء السادس عشر

حكم علي (ع)

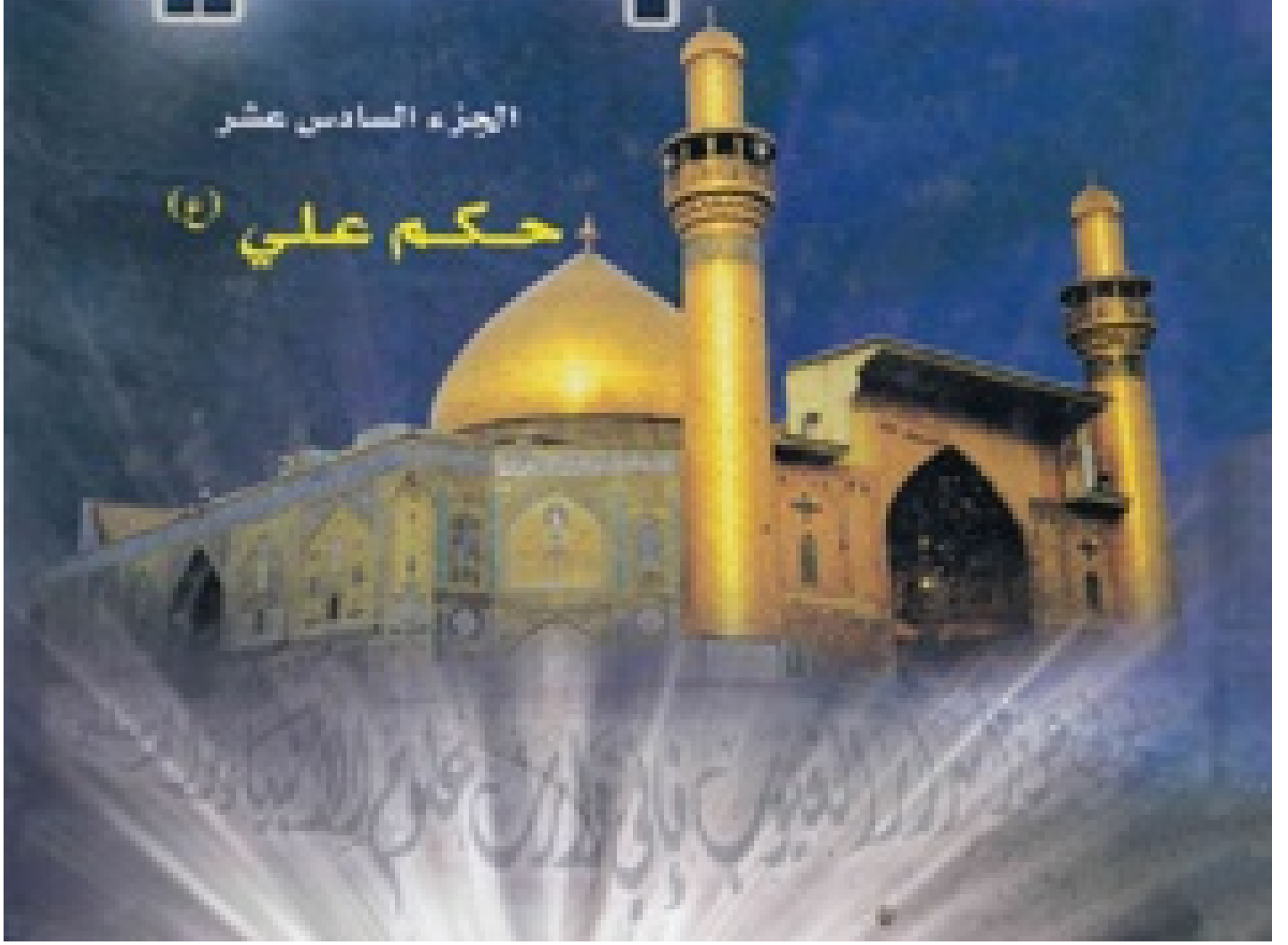

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعة الأمام على عليه السلام

كاتب:

سيد على عاشور

نشرت فى الطباعة:

دار نضير عبود

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
موسوعه الأمام علی علیه السلام : حِکَمُ علی علیه السلام المجلد ۱۶ ----- ۶
اشاره ----- ۶
اشاره ----- ۶
الحکم المنسوبه إلی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب ----- ۸
تعریف مرکز ----- ۱۰۴

موسوعه الأمام علی علیه السلام : حِکَمُ علی علیه السلام المجلد ۱۶

اشاره

موسوعه الأمام علی بن أبی طالب

الجزء السادس عشر

«حِکَمُ علی»

السید علی عاشور

ناشر دار نضیر عبود

ص: ۱

اشاره

EDITO CREPS INTERNATIONAL

http/www.editocreps.com.lb

E-mail: creps@editocreps.com.lb

Beirut - Lebanon جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظه فى جميع أنحاء العالم لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقه الاسترجاع، أو نقله، على أى نحو، أو بأى طريقه سواء أكانت «الكترونيه» أو«ميكانيكيه»، أو بالتصوير ، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقه كتابيه من الناشر ومقدماً .

EDITO CREPS INTERNATIONAL

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be ٢٠٠٨-٢٠٠٩ transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the .publisher

الحکم المنسوبه إلی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب

۱- کان کثیراً ما یقول إذا فرغ من صلاه اللیل: أشهد أن السموات و الارض و ما بینهما آیات تدلّ علیک، و شواهد تشهد بما إلیه دعوتَ. کلّ ما یؤدّی عنک الحجّه و یشهد لک بالرّبوبیّه، موسوم بآثار نعمتک و معالم تدبیرک. علوتَ بها عن خَلقِک، فأوصلتَ إلی القلوب من معرفتک ما آنسها من وحشه الفکر، و کفاها رجم الاحتجاج؛ فهی مع معرفتها بک، و ولهِها إلیک، شاهده بأنّک لاتأخذک الأوهام، ولاتدرکُک العقول ولا الأبصار. أعوذ بک أن أشیر بقلبٍ أو لسان أویدٍ إلی غیرک، لا إله إلا أنتَ، واحداً أحداً، فرداً صَمَداً، و نحن لک مسلِمُون.

۲ - إلهی، کفانی فخراً أن تکون لی ربّا، و کفانی عزّا أن أکون لک عبداً؛ أنت کما أرید، فاجعلنی کما ترید.

۳- ما خاف امرؤ عَدَل فی حکمِه، و أطعم من قُوتِه، و ذَخَر من دنیاه لآخرته.

۴ - أفضِل علی مَن شِئتَ تکن أمیرَه، و استَغنِ عمّن شئتَ تکن نظیرَه، واحتج إلی مَن شئت تکن أسیرَه.

۵- لولا ضعفُ الیَقین ما کان لنا أن نشکوَ محنهً یسیرهً نرجو فی العاجل سرعهَ زوالِها، و فی الأجل عظیمَ ثوابها، بین أَضعاف نِعَمٍ لو اجتمع أهلُ السموات و

الأرضِ على إحصائها ما وفوا بها فضلا عن القيام بشكرها.

۶- من علاماتِ المأمون على دينِ الله بعدَ الإقرار و العمل، الحزمُ فى أمره، و الصّدق فى قوله، والعدل فى حكمِه، و الشفقه على رعيّته، لاتخرجه القدره إلى خُرق(۱)، ولا اللّين إلى ضَعف، و لا تمنعه العزّه من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى ضَعف، ولاتمنعه العزّه من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى إضاعه حقّ، و لا يدخله الإعطاء فى سَرَف، و لا يتخطّى به القصد(۲) إلى بُخل، ولاتأخذه نِعَمُ الله ببطرٍ.

۷ - الفِسق نجاسهٌ فى الهمّه، و كلَبٌ فى الطّبيعه(۳) .

۸- قلوب الجهال تستفزّها(۴) الأطماع، و ترتهن بالأمانى، و تتعلق بالخدائع. و كثره الصمت زمام اللسان، و حسم(۵) الفطنه، و إماطه الخاطر(۶)، و عذاب الحسّ.

۹- عَداوه الضّعفاءِ للأقوياءِ، و السفهاءِ للحلماءِ و الأشرار للأخيارِ، طبعٌ لايُستطاع تغييرُه

۱۰ - العقل فى القلب، و الرّحمه فى الكبدِ، و التنفُّس فى الرّئهِ.

۱۱ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً حال بينه و بين شهوته، و حجز بينه و بين قلبِه، و إذا أراد به شرًّا وكلَه إلى نفسه.

۱۲ - الصّبر مطيّه لاتكبُو، و القناعه سيف لاينبو

۱- الخرق: ضد الرفق، و ألايحسن الرجل العمل و التصرف فى الأمور

۲- القصد: أمر بين الإفراط و التفريط

۳- الطبع و الطبيعه: السجيه

۴- استفزه و استخفه: أخرجه عن داره الحزم و ضبط الامر و الأخذ فيه بالثقه

۵- الحسم: القطع، و الفطنه: الذكاء و حده الفهم

۶- إماطه الخاطر، الإماطه: الإبعاد و الإزاله، و الخاطر: مايخطر بالبال من التعقلات

۱۳- رحم اللّٰه عبداً اتقی رَبَّهُ، و ناصح نفسه، و قدّم توبته، وغلب شهوته؛ فإنّ أجلَه مستورٌ عنه، و أَمَلَهُ خادع له، و الشیطان مُوَکَّلٌ بِهِ.

۱۴- مَرَّ بمقبره فقال: السلام علیکم یا أهل الدیار الموحِشَهِ، والمحالّ المقفرهِ(۱)؛ من المؤمنین والمؤمنات و المسلمین والمسلمات، أنتم لنا فَرَط(۲)، و نحن لکم تَبَعٌ(۳) نزورکم عمّا قلیل، ونلحق بکم بعد زمان قصیر. اللهُمَّ اغفر لنا و لهم، و تجاوز عنّا و عنهم. الحمد للّٰهِ الذی جعل الأرض کِفاتا، أحیاءً وأمواتاً(۴). و الحمد للّٰه الذی منها خَلَقَنَا، و علیها مُمشانا، و فیها معاشنا، و إلیها یُعیدنا. طوبَی لمن ذکر المعاد، و قنع بالکفاف، و أعدّ للحساب

۱۰- إنکم مخلوقون اقتدارا، و مربوبون اقتساراً(۵)، و مُضمَّنُون أجداثا(۶)، و کائنون رُفاتا(۷)، ومبعوثون أفرادا، و مدینون حسابا. فرحِم اللّٰه امرأً اقترف فاعترف، و وجِل فعقل، و حاذر(۸) فبادر، و عُمر فاعتبر، و حُذِّر فازدجر؛ و أجاب فأناب، و راجع فتاب، و اقتدی فاحتذی(۹)، وتأهّب للمعاد، و استظهر بالزّاد؛ لیوم رحیله، و وجه سبیله و لحال حاجته، و موطن فاقته، فقدّم أمامه

۱- أقفر المکان: خلا

۲- فرط القوم یفرطهم، تقدمهم إلی الورد، و الفرط بالتحریک: المتقدم إلی الماء

۳- التبع: التابع

۴- قوله: «کفاتا أحیاء و أمواتاً»؛ أی جعل الأرض مجمعاً لنا فی حیاتنا و مماتنا، الکفاه بالکسر: الموضع یکفت فیه الشیء، أی یضم و یجمع، و الأرض کفات لنا

۵- قسره: قهره

۶- الجدث: القبر

۷- رفاتا، رفته: کسره و دقه، و الرفات الحطام

۸- الحذر: الاحتراز

۹- د: «اهتدی»

الدار مقامه؛ فمهّدُوا لأنفسكم على سلامه الأبدان و فسحه الأعمار. فهل ينتظر أهلُ غضاره(۱) الشباب إلّا حوانیَ الهرم، و أهلُ بضاضه الصّحه إلّا نوازل السّقم، و أهل مده البقاء إلا مفاجأه الفناء و اقتراب الفوت، و مشارفه الانتقال، و إشفاء الزوال، و حَفز الأنين(۲) ورشح الجبين، و امتداد العِرنين(۳)، و عَلَز القلق(۴)، و قَيظ الرَّمَق(۵) و شدّه المضَض، و غَصص الجرَض(۶).

۱۶- ثلاث منجيات: خشيه الله فی السرّ و العَلانيه، و القَصد فی الفقر و الغنی، و العَدل فی الغضب والرضا.

۱۷- إياكم والفُحش؛ فإنّ الله لايحبّ الفُحش، و إيّاكم والشّحّ، فإنه أهلك مَن كان قبلكم؛ هو الذی سفك دماء الرّجال، و هو الذی قطّع أرحامها، فاجتنبوه.

۱۸- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقهٍ جاريه، و علمٍ كان علّمه الناس فانتفعوا به، و ولدٍ صالح يدعو له.

۱۹- إذافعلتَ كلِّ شیءٍ فكن كمن لم يفعل شيئاً.

۲۰- سأله رجل، فقال: بماذا أسوء عدوّی؟ فقال: بأن تكون على غايه الفضائل، لأنه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فارهٌ، أو كلب صَيُود؛ فهو لأَن تُذكرَ بالجميل و ينسب إليك أشدّ مساءهً.

۲۱- إذا قُذِفت بشیء فلا تتهاون به و إن كان كذبا، بل تحرُز من طرقِ القذف جُهدكَ؛ فإنّ القول وإن لم يثبت يوجب ريبهً و شكا.

۱- الغضاره: النعمه و السعه و الخصب

۲- الحفز: الحث و الإعجال

۳- العرنين: الأنف، فإنه يمتد عند الموت

۴- العلز: القلق و الخفه

۵- القيظ بالقاف: شده الحر، و بالفاء: الموت. و الرمق: بقيه الحياه

۶- الغصه: مااعترض فی الحلق، و الجرض: الريق

۲۲- عدم الأدبِ سببُ كلِّ شرٍّ.

۲۳- الجهل بالفضائل عِدل الموتِ.

۲۴- ما أصعب على من استعبدتهُ الشّهوات أن يكون فاضلاً!

۲۵- مَن لم يقهر حَسَدَهُ كان جَسَدُهُ قبراً لِنَفسِهِ.

۲۹ - احمَد من يغلظ عليك و يعظك، لا من يزكّيك و يتملّقُك.

۲۷- اختر أن تكون مغلوبا و أنت منصِف، ولا تَختر أن تكون غالبا و أنت ظالم.

۲۸- لاتهضمنّ محاسنك بالفَخر و التكبّر.

۲۹- لاتنفكّ المدينه من شرّ؛ حتى يجتمع مع قوّه السلطان قوّه دينه و قوه حِكمته.

۳۰- إذَا أَرَدتَ أن تُحمَد فلا يظهر منك حرصٌ على الحَمدِ.

۳۱- مَن كَثُر هَمّهُ سقم بدنه، و مَن ساء خُلُقه عَذّب نفسه، و من لاحَى الرّجال سقطت مروءته، وذهبت كرامته؛ و أفضل إيمانِ العبدِ أن يعلم أنّ الله معه حيث كان.

۳۲- كُن ورِعاً تكن من أعبدِ الناس، و ارضَ بما قَسَم الله لك تكن من أغنى الناس، و أحسن جوارَ مَن جاورك تكن مسلما، ولا تكثرنّ الضِحك؛ فإنّ كثرته تميت القلب، و أَخرس لسانك، و اجلس فى بيتك، وابكِ على خطيئتك.

۳۳- إنَّ الرَّجُل لَيُحرَم الرّزق بالذنب يصيبُه، و لا يردّ القدر إلا الدعاء؛ ولا يزيد فى العمر إلا البرّ، ولا يزول قدم ابن آدم يوم القيامه حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، و عن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، و فيم أنفقه، و عَمّا عمل فيما علما!

۳۴- فى التجارب علم مستأنف، و الاعتبار يفيدك الرشاد، و كفاك أدباً لنفسك ماكرهتَه من غيرك، و عليك لأخيك مثل الذى عليه لك.

۳۵- الغضب يُثير كامن الحِقد، و مَن عرف الأيام لم يُغفل الاستعداد، و مَن أمسك عن الفضول عدّلت رأيَه العقول.

۳۶- اسكت و استر تسلم. و ما أحسن العلم يزينه العمل، و ما أحسن العمل يزينه الرّفق!

۳۷- أكبرُ الفخر ألاّ تفخر.

۳۸- ما أصعب اكتساب الفضائل و أيسر إتلافها!

۳۹- لاتنازع جاهلًا، ولا تشايع مائقاً(۱)، و لا تعاد مسلِّطاً.

۴۰- الموت راحه للشيخ الفانى من العمل، و للشابّ السقيم من السّقَم، و للغلام(۲) الناشىء من استقبال الكدّ و الجمع لغيره، و لمن ركبه(۳) الدَّين لغرمائه، و للمطلوب بالوَتر، و هو فى جمله الأمر أمنيّه كلّ ملهوف مجهود.

۴۱- ماكنتَ كاتمه عدوّك من سرٍّ، فلا تطلعنّ عليه صديقك. واعرف قدرك يَستعلِ أمرُك، و كفى ما مضى مخبرا عمّا بقى!

۴۲- لا تَعِدَنّ عِدَهً تحقّرها قلّهُ الثّقه بنفسك، و لا يغرّنّك المرتَقى السّهل إذا كان المنحدَر وَعراً.

۴۳- اتّق العواقب عالما بأنّ للأعمال جزاءً و أجرا، واحذر تبعات الأمور بتقديم الحزم فيها.

۴۴- من استرشَد غير العقل أخطأ منهاج الرّأى، و مَن أخطأته وجوه المطالب خذلته الحِيَل، ومن أخلّ بالصبر أخلّ به حسنُ العاقبه؛ فإنّ الصبر قوّه من قوى العقل، و بقدر موادّ العقل وقوّتها يَقوَى الصبر.

۱- الموق: الحمق

۲- د: «الغلام»

۳- أى علاه

الحکم المنسوبه إلی أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب

۴۵ – الخطأ فی إعطاء من لایبتغی و منع من یبتغی واحد.

۴۶ – العِشقُ مَرَضٌ لیس فیه أجرٌ ولا عِوَض.

۴۷– أعظم الخطایا عند الله اللّسان الکذوب، و قائل کلمه الزّور و من یمدّ بحبلها فی الإثم سواء.

۴۸– الخصومه تمحق الدّین.

۴۹– الجهاد ثلاثه: جهاد بالید، و جهاد باللسان، و جهاد بالقلب؛ فأوّل مایغلب علیه من الجهاد یدک ثم لسانک، ثم یصیر إلی القلب، فإن کان لایعرف معروفا و لاینکر منکرا نُکِس فجعل أعلاه أسفله(۱).

۵۰– ما أنعم الله علی عبد نعمهً فشکرها بقلبه إلّا استوجب المزید علیها قبل ظهورها علی لسانه.

۵۱– الحاجهُ مسأله، و الدُّعاء زیادَه، و الحمدُ شکرٌ، و النّدم توبه.

۵۲– لِن واحلُم تنبُل(۲)، ولا تَکُن معجِبا فتمقَت و تُمتهن.

۵۳– مالی أرَی النّاس إذا قُرّب إلیهم الطعام لیلاً تکلّفوا إناره المصابیح لیبصروا ما یدخِلون بطونهم، ولا یهتمون بغذاء النّفس بأن ینیروا مصابیح ألبابهم بالعِلم لیسلموا من لواحق الجهاله و الذنوب فی اعتقاداتهم و أعمالهم.

۵۴– الفقر هو أصل حسنِ سیاسه النّاس، و ذلک أنه إذا کان من حُسن السیاسه أن یکون بعض الناس یسوس، وبعضهم یُساس، و کان مَن یُساس لا یستقیم أن یُساس من غیر أن یکون فقیرا محتاجاً؛ فقد تبیّن أنّ الفقر هو السبب الذی به یقوم حسن السیاسه.

۱– انظر القضاعی ۲۶۵

۲– النبل: الشرف و الفضیله

۵۵- لاتتکلّم بین یدی أحدٍ من النّاس دون أن تسمع کلامه(۱)، و تقیس ما فی نفسک من العلم إلی ما فی نفسه، فإن وجدت ما فی نفسه أکثر؛ فحینئذ ینبغی لک أن ترُوم زیاده الشیء الذی به یفضل علی ما عندک.

۵۶- إذا کان اللّسان آله لترجمه ما یخطر فی النفس، فلیس ینبغی أن تستعمله فیما لم یخطر فیها.

۵۷- إذا کان الآباء هم السبب فی الحیاه، فمعلّمو الحکمه و الدین هم السبب فی جودتها.

۵۸- و شکا إلیه رجلٌ تعذُّرَ الرّزق، فقال: مه، لا تجاهد الرّزق جهاد المغالب، ولا تتّکِل علی القَدَر اتّکال المستسلم؛ فإنّ ابتغاء الفضل من السّنّه، و الإجمال فی الطّلب من العفّه، ولیست العِفّه دافعهً رزقاً، ولا الحرصُ جالباً فضلاء لأن الرّزق مقسوم، و فی شدّه الحرص اکتساب المآثم.

۵۹- إذا استغنیت عن شیء فدعه و خذ ما أنت محتاج إلیه.

۶۰- العمر أقصر من أن تعلّم کلّ ما یحسُن بک علمه، فتعلّم الأهمّ فالأهمّ.

۱۱- مَن رَضِیَ بما قُسِم له استراح قلبُه و بدنه(۲)

۶۲- أبعد ما یکون العبدُ من الله إذا کان هَمّه بطنُه و فَرجُه

۶۳- لیس فی الحواسّ الظاهره شیء أشرفُ من العَین فلا تُعطوها سؤلها(۳)، فیشغلکم عن ذکر الله

۶۴- ارحموا ضعفاءکم فالرّحمه لهم سببُ رحمهِ الله لکم.

۶۵- إزاله الجِبال أسهلُ من إزاله دوله قد أقبلت، فاستعینوا بالله واصبروا، فإنّ

۱- د: «قوله»

۲- د: «نفسه»

۳- ا: «سؤالها»

الأرض الله يورثها من يشاء.

۶۶- قال له عثمان فی کلام تلاحَیا فیه حتی جری ذکرُ أبی بکر و عمر: أبوبکر و عمر خیرٌ منک؛ فقال: أنا خیرٌ منک و منهما، عبدتُ الله قبلهما، و عبدته بعدهما.

۶۷- أوثق سُلّم یُتَسَلّق(۱) علیه إلی الله تعالی أن یکون خیراً.

۶۸- لیس المُوسِر مَن کان یساره باقیاً عنده زمانا یسیراً، و کان یمکن أن یغتصبه(۲) غیره منه، ولا یبقی بعد موته له، لکن الیَسار علی الحقیقه هو الباقی دائما عند مالکه، ولا یمکن أن یؤخذ منه، ویبقی له بعد موته، و ذلک هو الحکمه.

۶۶- الشّرف اعتقاد المِنن فی أعناق الرّجال(۳)

۷۰- یضرّ الناس أنفسَهم فی ثلاثه أشیاء: الإفراط فی الأکل اتّکالا علی الصّحه، و تکلّف حمل ما لا یطاق اتّکالا علی القوه، و التفریط فی العمل اتّکالا علی القَدَر.

۷۱- أحزمُ النّاس مَن ملک جِدُّه هزله، و قهر رأیه هواهُ، و أعرب عن ضمیرِه فعلُه، ولم یخدعه رضاه عن حظّه، و لا غضبه عن کیده.

۷۲- مَن لم یُصلِح خلائقَه، لم ینفع النّاسَ تأدیبُه.

۷۳- مَن اتّبع هواه ضلّ، و من حاد ساد، و خمود الذکر أجمل من ذمیم الذِکر(۴)

۷۴- لهب الشّوق أخفُّ محملاً من مقاساه الملاله.

۱- تسلق الشیء: علاه

۲- د: «یقبضه»

۳- المنن: اصطناع المعروف فی أعناق الناس

۴- د: «الفکر»

۷۵- بالرّفق تُنال الحاجه، و بِحُسنِ التأنّی تسهل المطالب.

۷۶- عزیمه الصّبر تطفِئُ نارَ الهوَی، و نفی العجب یؤمن به کید الحسّاد.

۷۷- ماشیء أحقُّ بطولِ سِجنٍ من لسان.

۷۸- لا نَذرَ فی معصیهٍ، ولا یمینَ فی قطیعهٍ.

۷۹- لکلّ شیء ثمره، و ثمره المعروف تعجیل السّرَاح(۱).

۸۰- إیّاکم و الکسل، فإنّه من کسل لم یؤدِّ لله حقًّا.

۸۱- احسبوا کلامکم من أعمالکم، و أقلّوه إلّا فی الخیر.

۸۲- أحسِنُوا صحبَه النّعم فإنّها تزول، و تشهد علی صاحبها بما عمل فیها.

۸۳- أکثِروا ذکرَ الموتِ، و یوم خروجکم من قبورکم، و یوم وقوفکم بین یدیِ اللهِ عزّوجلّ، یهُن علیکم المصاب(۲)

۸۴- بحَسب مجاهده النّفوس و ردّها عن شهواتها و منعها عن مصافحه(۳) لذاتها و منع ما أدّت إلیه العیون الطامحه من لحظاتِها - تکون المثوبات و العقوبات؛ و الحازم مَن ملک هواه؛ فکان بملکِه له قاهراً؛ ولما قَدَحت الأفکار من سوء الظّنون زاجراً؛ فمتی لم تُرَدّ النّفس عن ذلک هجم علیها الفکر بمطالبه ما شُغِفت(۴) به، فعند ذلک تأنس بالآراء الفاسده، و الأطماع الکاذبه، و الأمانی المتلاشیه؛ وکما أنّ البَصر إذا اعتلّ(۵) رأی أشباحاً و خیالات لاحقیقه لها؛ کذلک النّفس إذا اعتلّت بحبّ الشهوات و انطوت علی قبیح الإرادات، رأت الآراء الکاذبه؛ فإلی الله سبحانه نرغب فی إصلاح ما فسد من قلوبنا، و به

۱- أی تعجیل سراح طالب المعروف، و هو قضاء حاجته، و ورد فی الأثر: خیر البر عاجله

۲- د: «تهن علیکم المصائب»

۳- ب: «مسافحه»

۴- شغفت: رغبت و أغرمت

۵- اعتل: أصابَته العله

نستعين على إرشاد نفوسِنا؛ فإن القلُوب بيده يُصرّفها كيف شاء(۱).

۸۵- لاتؤاخينّ الفاجر؛ فإنه يُزيّن لك فعلَه، و يودّ لو أنّك مثله؛ و يحسّن لك أقبح خصاله، ومدخلُه و مخرجُه من عندك شينٌ و عار و نقص؛ ولا الأحمق فإنّه يجهَد لك نفسَه ولا ينفعك؛ وربما أراد أن ينفعك فضرّك؛ سكوتُه خيرٌ لك من نطقه، و بعده خير لك من قربه، و موته خير لك من حياته؛ ولا الكذّاب فإنّه لاينفعك معه شيء؛ ينقل حديثك، و ينقل الحديث إليك؛ حتى إنه ليحدّث بالصّدق فلا يصدّق.

۸۶- ما استَقصَى كريم قطّ، قال تعالى فى وصف نبيه: «عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ»(۲) .

۸۷- ربّ كلمةٍ يخترعها حليم مخافه ما هو شرٌّ منها، و كفى بالحلم ناصرا.

۸۸- مَن جمع ستّ خصال لم يَدَع للجنّه مطلبا، ولا عن النار مهربا: مَن عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، و عرف الحقّ فاتبعه، و عرف الباطل فاتّقاه، وعرف الدّنيا فرفَضها، وعرف الآخره فطلبَها.

۸۹- مَن استحيا مِنَ النّاس ولم يستحيِ من نفسه فليس لنفسِه عند نفسه قدر.

۹۰- غايهُ الأدب أن يستحِيَ الإنسان من نفسِه.

۹۱- البلاغه النّصر بالحُجّه، و المعرفه بمواضع الفُرصه، و من البَصر(۳) بالحجّه أن تَدع الإفصاح بها إلى الكنايه عنها إذا كان الإفصاح أوعرَ طريقه، و كانت الكنايه أبلغ فى الدّرك و أحقّ بالظفر.

۹۲- إيّاك و الشّهوات؛ وليكن مما تستعين به على كَفّها علمك بأنها ملهيه لعقلك،

۱- ب: «كيفما شاء»

۲- سوره التحريم ۳

۳- كذا فى د، و فى ا، ب: «النصر» تحريف

مهجّنه(۱) لرأيك، شائنه لغرضك، شاغله لك عن معاظِم أمورك، مشتدّهٌ بها التّبعه عليك فى آخرتك. إنما الشّهوات لعب؛ فإذا حضر اللّعبُ غاب الجِدّ، و لن يقام الدّين و تصلحَ الدّنيا إلا بالجِدّ؛ فإذا(۲) نازعتك نفسك إلى اللّهو و اللذات، فاعلم أنها قد نزعت بك إلى شرّمنزَع، و أرادت بك أفضح الفضوح؛ فغالبها مغالبه ذلك، و امتنع منها امتناع ذلك؛ وليكن مرجعُك منها إلى الحقّ؛ فإنك مهما تترك من الحق لاتتركه إلا إلى الباطل، و مهما تدَع من الصواب لاتَدَعه إلا إلى الخطأ؛ فلا تداهننّ هواك فى اليسير فيطمع منك فى الكثير. وليس شىء ممّا أوتيت فاضلا عمّا يصلحك؛ وليس لِعُمرك و إن طال فضل عمّا ينوبك من الحقّ اللازم لك، و لا بمالك وإن كثر فضل عمّا يجب عليك فيه، و لا بقوّتك و إن تمّت فضلٌ عن أداء حق الله عليك، و لا برأيك و إن حَزُمَ فضل عمّا لا تُعذَرُ بالخطأ فيه؛ فليمنعنّك علمُك بذلك مِن أن تطيل لك عمراً فى غير نفع، أو تضلّ لك مالًا فى غير حقّ، أو أن تصرف لك قوه فى غيرعِباده، أو تعدّل لك رأيا فى غير رشد. فالحفظَ الحفظَ لما أوتيتَ، فإنّ بك إلى صغيرِ ما أوتيتَ الكثيرَ منه أشدُّ الحاجه. و عليك بما أضعنه منه أشدُّ الرزيّه، ولاسيما العمر الذى كل مَنفَذٍ سواه مستخلَف. و كلّ ذاهب بعده مرتجع. فإن كنت شاغلا نفسك بلذّه فلتكن لذتك فى محادثه العلماء و درس كتبهم، فإنّه ليس سرورك بالشّهوات بالغاً منك مبلغا إلا و إكبابك على ذلك، و نظرُك فيه بالغُه منك، غير أنّ ذلك يجمَعُ إلى عاجل السُّرور تمامَ السّعاده، و خلافُ

۱- مهجنه: مقبحه

۲- د: «و إن»

ذلک یجمع إلی عاجل الغَیّ وخامهَ العاقبه، و قدیما قیل: أسعدُ النّاس أدرکُهم لهواه إذا کان هواه فی رشده؛ فإذا کان هواه فی غیر رشده، فقد شقِیَ بما أدرک منه. وقدیما قیل: عوّد نفسَک الجمیلَ، فباعتیادک إیّاه یعود لذیذاً.

۹۳- وُکِّلَ ثلاثٌ بثلاث: الرزق بالحمق، و الحرمان بالعقل، و البلاء بالمنطق؛ لیعلمَ ابنُ آدم أن لیسَ له منَ الأمر شیء.

۹۴- ثلاثهٌ إن لم تَظلمهم ظلمُوک: عبدُک، و زوجتُک، و ابنک. وقد روینا هذه الکلمه لعُمر فیما تقدم(۱)

۹۵- للمنافقین علاماتٌ یعرفون بها: تحیّتهُم لعنه، و طعامهم تُهمه، و غنیمتهم غلول، لایعرفون المساجد إلّا هَجرا، و لایأتون الصلاه إلا دُبُرا(۲)، مستکبرون لا یألفون ولا یُؤلَفون، خُشبٌ باللیل صُخُب(۳) بالنهار.

۹۶- اَلحَسدَ حُزن لازمٌ، و عَقلٌ هائم، و نَفَسٌ دَائم؛ و النّعمه علی المحسودِ نعمه، و هی علی الحاسد نِقمَه.

۹۷- یا حَمَله العلم، أتحملونه! فإنّما العِلم لمن عَلِم ثم عَمِل؛ و وافَق عملُه علمَه، و سیکون أقوامٌ یحملون العِلم، لا یجاوز تراقیَهم، تخالف سریرتُهم علانیتَهم، و یخالف عملهم عِلمَهم، یقعدون حَلَقا، فیباهی بعضُهم بعضا؛ حتی إن الرجل لیغضب علی جلیسه أن یجلس إلی غیرِه؛ أولئک لاتصعد أعمالهم فی مجالسهم تلک إلی الله سبحانه.

۹۸- تعلّموا العلم صِغَاراً تسودُوا به کباراً؛ تعلّموا العلم ولو لغیر الله؛ فإنه سیصیر

۱- ا: «قدمناه»

۲- دبرا، أی فی آخر وقتها

۳- فی اللسان: و فی الحدیث فی ذکر المنافقین «خشب باللیل، صخب بالنهار؛ أراد أنهم ینامون کأنهم خشب مطرحه»

لله العلم ذَكَرٌ لا يحبّه إلا ذَكَرٌ من الرجال.

۹۹- ليس شيءٌ أحسن من عَقل زانَه علم، و مِن عِلمٍ زانه حِلم، و من حِلم زانه صِدق، و من صدق زانه رفق، و من رفق زانه تقوى. إنّ مِلاك العقل و مكارم الأخلاق صونُ العِرضِ، و الجزاء بالفرض، و الأخذ بالفضل، و الوفاء بالعَهد، و الإنجاز للوعد. و مَن حاول أمراً بالمعصيه كان أقربَ إلى مايخاف، و أبعد مما يرجو.

۱۰۰- إذَا جَرت المقاديرُ بالمكارِه سبقت الآفه إلى العَقل فحيّرته، و أطلقت الألسن بما فيه تلف الأنفس.

۱۰۱- لا تصحبوا الأشرار فإنهم يمنُون عليكم بالسّلامه مِنهم.

۱۰۲- لا تقسِروا أولادكم على آدابكُم، فإنّهم مَخلوقُون لزمانٍ غير زمانكم.

۱۰۳- لاتطلب سرعه العمل واطلب تجويدَه؛ فإنّ النّاس لايسألون فى كم فَرَع من العمل، إنما يَسأَلُون عن جودهِ صنعته.

۱۰۴- ليس كلُّ ذى عين يُبصِر، ولا كلّ ذى أُذُنٍ يَسمَع، فتصدّقُوا على أولى العقول الزّمِنه(۱) ، والألباب الحائره بالعلوم التى هى أفضل صدَقاتِكم، ثم تَلا: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِى الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»(۲) .

۱۰۵- مَن أَتَت عليه الأربُعون من اللّ نين قيل له: خذ حذرَك من حلُول المقدور فإنّكَ غير معذورٍ؛ وليس أبناء الأربعين بأحقِّ بالحَذر من أبناءِ العشرين، فإنّ طالبَهما واحِدٌ، و ليس عن الطلب براقدٍ؛ و هو الموت؛ فاعمل لما أمامَك من

۱- الزمانه: العاهه

۲- سوره البقره ۱۵۹

الهَول، و دع عنك زخرفَ القول.

۱۰۶- سُئِل عن القَدَر فقال: أُقصر أم أُطِيل؟ قيل: بل تُقصِر، فقال: جلّ الله أن يُريدَ الفحشاء، و عَزّ عن أن يكون له فى المُلك إلا مايشاء.

۱۰۷ - من عِلم أنه يفارق الأحباب، و يسكن التُّراب، ويواجِهُ الحِساب، و يستغنى عمّا ترك، و يفتقر إلى ما قدم، كان حريا بقصر الأمل، و طول العمل.

۱۰۸- المؤمن لا تختِلُه كَثره المصائِب، و تَواتُر النّوائِب عن التّسلِيم لربّه و الرّضا بقضائه، كالحمامه التى تُؤخذ فراخها من وكرها ثم تعُود إليه.

۱۰۹- ما مَاتَ من أحيَا عِلماً، و لا افتَقَر مَن مَلَك فَهماً.

۱۱۰ - العِلم صِبغ النفس، و ليس يفوق صِبغ الشىء حتى يَنظُف من كل دنَس.

۱۱۱- اعلم أنّ الذى مدحَك بما ليس فيك، إنما هو مخاطِب غيرَك، وثوابُه و جزاؤهُ قد سقطا عنك.

۱۱۲- إحسانك إلَى الحُرّ يُحَرّكُهُ على المكافأَهِ و إحسانُك إلى النّذلِ يَبعَثُهُ على مُعاوَدَه المَسأَلَه.

۱۱۳- الأَشرار يتتبّعُون مساوِئ الناس، و يتركون محاسنهم؛ كما يتتبّع الذُّبابُ المواضعَ الفاسدَه.

۱۱۴- موت الرّؤساءِ أسهل من رياسه السّفِلَه.

۱۱۵- ينبغى لمن وَلىَ أمرَ قومٍ أن يبدأً بتقويم نفسه قبل أن يشرع فى تقويم رعيّته؛ و إلا كان بمنزله من رام استقامه ظِلّ العُود قبل أن يستقيم ذَلِكَ العُود.

۱۱۶- إذا قوىَ الوالى فى عمله حَرّكَتهُ ولايته على حسب ما هو مركوز فى طبعه من الخير و الشرّ.

۱۱۷- ينبغى للوالى أن يعمل بخصالٍ ثلاث: تأخيرِ العقوبهمِنهُ فى سلطان الغضب،

و الأناهِ فيما يرتئيه(۱) من رأى، و تعجيل مكافأه المحسن بالإحسانِ؛ فإنِ فى تأخير العقوبه إمكانَ العفوِ، وفى تعجيل المكافأهِ بالإحسان طاعهَ الرعيّه، و فى الأناه انفساحَ الرأى و حَمدَ العاقبه ووضُوحَ الصواب.

۱۱۸- من حقّ العالم على المتعلّم ألّا يُكثِرَ عليه السؤالَ، ولا يَعنَّتَهُ فى الجواب، ولايُلِحّ عليه إذا كسل، ولا يُفشِىَ له سرًّا، ولا يغتابَ عنده أحداً، و لا يطلبَ عَثرَتَهُ، فإذا زلّ تأنّيتَ أوبَتهُ(۲)، و قَبِلتَ معذرته، و أن تُعَظِّمَهُ و تُوَقِّرَهُ ما حَفِظَ أمرَ اللهِ و عظّمه، و ألّا تجلس أمامَه، و إن كانت له حاجهٌ سبقت غيرَك إلى خدمته فيها. و لا تضجرنّ من صحبتهِ؛ فإنما هُو بمنزلهِ النّخله يُنتظَر متى يسقط عليك منها منفعهٌ. و خُصّه بالتّحيه، واحفظ شاهدَه و غائبه؛ وليكن ذلك كُلّه لله عزّ وجلّ، فإنّ العالِم أفضلُ من الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله. و إذا مات العالم ثُلِمَ فى الإسلام ثُلمهٌ لايسدُّها إلّا خَلَفٌ منه. و طالبُ العلمِ تُشَيِّعهُ الملائكه حتى يرجع.

۱۱۹- وَصُولٌ مُعدِمٌ خيرٌ من جافٍ(۳) مُكثِرٍ، و من أرادَ أن ينظر ماله عند الله فلينظر ما لله عنده.

۱۲۰- لقد سبق إلى جنّات عدن أقوامٌ ما كانوا أكثَرَ الناسِ صلاهً ولا صياما ولاحجًّا ولا اعتماراً، ولكن عَقَلُوا عن الله أمرَه فحسنت طاعتهُم، و صحّ ورَعهُم و كَمُلَ يقينُهُم؛ ففاقوا غيرهم بالحُظوَهِ وَ رَفيع المنزلَه.

۱۲۱- ما من عَبدٍ إلّاومعه ملَك يقيه مالم يُقَدِّر له فإذا جاءَ القَدَرُ خَلّاهُ و إيّاهُ.

۱۲۲- إنّ الله سبحانه أدّب نَبِيّهُ صلّى الله عليه و آله بقوله: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

۱- يرتئيه، افتعال من الرأى، أى فيما يفكر فيه، و فى د: «يريبه»

۲- زل: عثر، و أوبته، أى رجوعه إلى الحق

۳- الوصول، فعول؛ من الصله، و هى العطيه. و الجافى ضد الوصول

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»(۱) ، فلما علم أنه قد تَأَدَّبَ، قال له: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»(۲) ، فلما استحكم له من رسوله ما أحبّ قالَ: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(۳) .

۱۲۳- كنت أنا و العبّاس و عمر نتذاكر المعروفَ، فقلت أنا: خير المعروفِ سَترُهُ، و قال العباسُ: خيرُهُ تصغيرُهُ، و قال عمر: خيرُهُ تعجيلُه، فخرج علينا رسول الله، فقال: فيم أنتم؟ فذَكرنا له، فقال: خيرُهُ أن يكونَ هذا كلُّه فيه.

۱۲۴- العفوُ يفسد من اللئيم بقَدرِ مايصلح من الكريم.

۱۲۵ - إذا خَبُثَ الزّمانُ كسَدَتِ الفضائلُ و ضَرّت، و نَفَقَتِ الرّذائلُ و نفعت، و كانَ خوفُ الموسرِ أشدَّ من خوف المعسرِ.

۱۲۶- انظر إلى المُتَنَضّح(۴) إليك، فإن دخل من حَيثُ يُضارُّ الناسَ فلا تقبل نصيحته و تَحَرّز منه، وَإن دَخل من حيث العَدلُ و الصلاح فاقبلها منه.

۱۲۷- أعداءُ الرّجل قد يكونُون أنفعَ من إخوَانه، لأنهم يهدونَ إليه عيوبه فيتجنّبها و يخاف شماتتهم به فيضبط نعمته و يتحرّزُ من زوالها بغايه طوقه.

۱۲۸- المِرآةُ التى ينظر الإنسان فيها إلى أخلاقه هى النّاس، لأنه يرى محاسنه من أوليائه منهم، و مساويه من أعدائه فيهم.

۱۲۹- انظر وجهكَ كلّ وقت فى المِرآهِ؛ فإن كان حسناً فاستقبح أن تضيف إليه فعلا قبيحاً و تشينه به، و إن كان قبيحاً فاستقبح أن تجمع بين قُبحين.

۱۳۰- موقع الصواب من الجُهّال مثل موقع الخطأ من العلماءِ.

۱- سوره البقره ۶۷

۲- سوره القلم ۴۰

۳- سوره الأعراف ۱۹۹

۴- المتنصح: المتشبه بالنصحاء

۱۳۱- ذَكِّ قَلبك بالأدَب كما تُذَكّى النار بالحطب.

۱۳۲- كفر النعمه لؤمٌ، و صحبه الجاهل شؤمٌ.

۱۳۳- عاديت من مارَيت.

۱۳۴- لَا تصرم(۱) أخاك على ارتياب، و لا تقطعه دون استعتاب.

۱۳۵- خير المقال ما صدّقه الفعال.

۱۳۶- إذا لم ترزَق غِنَى فلا تُحرَمَنّ تقوى.

۱۳۷- مَن عَرفَ الدنيا لم يحزن للبلوى.

۱۳۸- دَع الكذِبَ تَكَرّماً إن لم تَدَعهُ تأثُّماً.

۱۳۹- الدُّنيا طوّاحهٌ طَرّاحهٌ فضّاحَهٌ، آسِيَهٌ جَرّاحَهٌ.

۱۴۰- الدنيَا جَمّهُ المصائب، مُرّهُ المشارب، لا تُمَتّع صاحباً بصاحب.

۱۴۱- المعتذر من غير ذنب، يوجب على نفسه الذنب.

۱۴۲- من كسل لم يُؤدِّ حقّا.

۱۴۳- كثره الجدال تورثُ الشكّ.

۱۴۴- خير القلوب أوعاها.

۱۴۵- الحياءُ لباس سابغٌ، و حجابٌ مانعٌ، وسِترٌ من المساوئ وَاقٍ، و حليفٌ للدين، و موجبٌ للمحبّه، و عَينٌ كالئه تَذُودُ عنِ الفسادِ، و تنهى عن الفحشاءِ. و العجله فى الأمور مَكسَبَهٌ للمذلّهِ، و زِمامٌ لِلنّدَامَهِ، و سَلبٌ للمُرُوءَه، و شَينٌ لِلجَبَى؛ و دَليلٌ على ضَعف العقِيدَهِ.

۱۴۶- إذا بلغ المرءُ من الدُّنيا فوق قدره تَنَكّرَت للناس أخلاقُهُ.

۱۴۷- لاتصحب الشرّيرَ فإنّ طبعك يَسرِق من طبعه شَرًّا و أنت لا تعلم.

١- لاتصرم: لاتقطع، أى لاتهجره لمجرد التهمه، غير متيقن تقصيره

۱۴۸- موتُ الصالح راحه لنفسه، و موت الطالح راحه للناس.

۱۴۹- ينبغى للعاقل أن يتذكّر عند حلاوه الغذاءِ مراره الدواءِ.

۱۵۰- إن حَسَدَك أخٌ من إخوانك على فضيله ظهرَت منك فسعى فى مكروهك فلا تقابله بمثل ماكافحك به، فتعذِر نفسه فى الإساءَه إليك، وَ تشرع له طريقا إلى ما يُحِبّهُ فيك، لكن اجتَهِد فى التّزَيُّدِ من تلك الفضيله التى حَسَدك عليها؛ فإنك تسوءُهُ من غير أن تُوجدَهُ حجةً عليك.

۱۵۱- إذا أردت أن تعرف طبع الرّجل فاستَشِرهُ، فإنك تقف من مشورته على عدله و جَوْرِهِ، و خَيرِه و شَرِّهِ.

۱۵۲- يَجبُ عَلَيكَ أن تُشفِقَ على وَلدكَ أكثر من إشفاقه عليك.

۱۵۳- زمان الجائر من السلاطين و الولاه أقصَرُ من زمان العادِل، لأنّ الجائر مفسِدٌ، و العادلَ مصلح، و إفساد الشىء أسرع من إصلاحه.

۱۵۴- إذا خدمتَ رئيسا فلا تَلبَس مثلَ ثوبه، و لا تركب مثل مَركوبه، و لا تستخدم كخدمِهِ، فعساك تسلم منه.

۱۵۵- لاتُحدِّث بالعلم السفهاء فيُكَذّبوك، ولا الجهال فَيستَثقِلُوكَ، ولكن حَدِّث بِهِ من يَتَلَقّاهُ من أهله بقبولٌ و فَهم يفهم عنكَ ما تَقول، و يكتم عليك مايسمع؛ فإن لعلمِك عليك حَقًّا؛ كما أنّ عليكَ فى مالك حَقًّا: بَذلُهُ لمستحقه و منعهُ عَن غير مستحقّه.

۱۵۶- اليقين فوق الإيمان، و الصبر فَوق اليقينِ؛ و من أفرط رَجاؤه غلبت الأمانى على قلبه واستعبدَتهُ.

۱۵۷- إيّاكَ و صاحب السوءِ؛ فإنهُ كالسيف المسلول پروق منظَرهُ، و يقبح أثرُهُ.

۱۵۸- يابن آدم، احذرِ الموت فى هذه الدّارِ قبل أن تصِيرَ إلى دَارٍ تتمنّى الموتَ فيها

فَلا تجدُهُ.

۱۵۹- من أَخطأَه سهم المنيّهِ قيّدهُ الهَرَمُ.

۱۶۰- من سَمِعَ بِفاحشهٍ فأَبدَاها كان من أتاها

۱۶۱- العاقل من اتّهَمَ رَأيَهُ ولم يثق بِما سَوّلَتهُ له نفسُهُ.

۱۶۲- مَن سامح نفسه فيما يحبّ أتعبها فيما لا يحبّ.

۱۶۳- كفى ما مضى مُخبِراً عَمّا بَقىَ، و كفى عِبَراً لِذَوى الألباب ما جَرّبُوا.

۱۶۴- أمرٌ لاتَدرِى متى يغشاكَ؛ ما يَمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك!

۱۶۵- ليس فى البرق الخاطف مُستَمتَع(۱) لمن يخوض فى الظلمه.

۱۶۶- إذا أعجَبَكَ ما يَتواصَفُهُ النّاسُ مِن مَحاسِنِكَ، فانظُر فيما بطن من مَساوِئكَ؛ ولتَكُن معرفَتُك بنَفسِك أوثَقَ عِندَكَ مِن مَدحِ المادِحِينَ لك.

۱۶۷- من مدحك بما ليس فِيكَ من الجميل و هَو رَاضٍ عنك ذَمّك بما ليسَ فِيكَ مِنَ القَبِيح وَ هُوَ ساخِطٌ عَليكَ.

۱۶۸- إذا تشَبّه صاحِبُ الرياءِ بالُمخلِصين فى الهيئَه كانَ مثلَ الوَارِمِ الّذِى يوهِمُ النّاسَ أنّهُ سَمِينٌ؛ فَيَظُنّ النّاس ذلِكَ فِيه وَ هُو يستر ما يَلقَى مِنَ الأَلَم التّابع لِلوَرَمِ.

۱۶۹- إذا قويَت نَفس الإنسانِ انقَطَعَ إلى الرّأى، وَ إذا ضعفت انقطعَ إلى البَختِ.

۱۷۰- الرغبه إلى الكريم تُحَرّكُهُ على البذلِ، و إلى الخسِيسِ(۲) تَغرِيهِ بالمَنعِ.

۱۷۱- خيارُ النّاسِ يَتَرَفّعُون عن ذِكر مَعايبِ النّاسِ، و يَتهمُون الُمخبِرَ بِها، و يأثرُونَ(۳) الفَضائل، ويَتَعَصّبُون لأَهلِها، وَ يستعرضُونَ مآثِرَ الرّؤَساءِ، و

۱- مستمتع: موضع متعه

۲- الخسيس: اللئيم البعيد عن مكارم الأخلاق

۳- يأثرون الفضائل: يستأثرون بها

إفضالَهم عليهم، و يُطالِبُون أنفسهم بالمكافأَهِ عَليها وَ حُسنِ الرّعايهِ لَها.

۱۷۲- لِكلّ شيءٍ قُوتٌ، و أنتم قوتُ الهوامّ، ومَن مشى على ظهر الأرضِ فإنّ مصيرَهُ إلى بطنها.

۱۷۳- من كرم المرءِ بكاؤُهُ على ما مضى مِن زَمانِهِ، و حنينُهُ إلى أوطانه، و حفظُهُ قديمَ إخوانِهِ.

۱۷۴- وَمن دُعائِهِ: اللّهُمّ إن كُنّا قد قصّرنا عن بلُوغِ طاعتِك فقد تمسكنا مِنَ طاعتكَ بأَحبّها إليكَ، لَا إلهَ إلّا أنت جاءَت بالحقّ مِن عِندِكَ.

۱۷۵- أصابَتِ الدُّنيَا من أَمِنَها و أصابَ الدُّنيَا من حَذِرَها.

۱۷۶- وَ وَقَفَ على قَومٍ أُصِيبُوا بمصيبهٍ، فقال: إن تَجزَعُوافَحَقّ الرّحِم بلغتُم، و إن تَصبِرُوا فَحَقّ اللهِ أدّيتم.

۱۷۷- مَكارمُ الأَخلاَقِ عَشرُ خِصالٍ: السّخاءُ، و الحياءُ، و الصّدقُ، و أدَاءُ الأَمانهِ، و التّوَاضعُ، والغَيرهُ، و الشجاعَهُ، و الحلمُ، و الصّبرُ، و الشكرُ.

۱۷۸- من أداءِ الأمانَهِ المكافأَهُ على الصّنِيعهِ لأنها كالوَدِيعهِ عِندَكَ.

۱۷۹- الخيارُ النّفسِ تَكُونُ الحَركَهُ فى الخيرِ عَلَيهِ سَهلهً مُتيسرهً، و الحَركَهُ فى الإضرَارِ عَسرهً بَطيئَهً، و الشّريرُ بالضدّ من ذَلكَ.

۱۸۰- البُخَلاءُ مِنَ النّاسِ يكُونُ تغافلهم عن عظيم الجرمِ أسهَل عليهم منَ المكافأَهِ على يَسيرِ الإحسان.

۱۸۱- مثلُ الإنسانِ الحصيف(۱) مثلُ الجسمِ الصلبِ الكثِيف، يَسخُنُ بطيئاً، و تبرُدُ تلكَ السّخونَهُ بأطوَلَ مِن ذَلكَ الزّمانِ.

۱۸۲- ثلاثهٌ يُرحمُونَ: عاقِلٌ يجرى عليه حُكمُ جاهلٍ، و ضعيفٌ فى يدِ ظالم قويٍّ، و

۱- الحصيف: المتمكن من نفسه، المستحكم عقله

كَريمُ قَومٍ احتاجَ إلى لئيم.

۱۸۳- من صحبَ السلطانَ وجبَ أن يكُونَ معهُ كرَاكبِ البحرِ، إن سَلِم بجسمه منَ الغَرَق لم، يسلم بقلبه منَ الفَرَق(۱).

۱۸۴- لا تقبلنَّ فى استعمالِ عمّالكَ وأمرائكَ شفاعَةً إلّا شفاعةَ الكفايهِ و الأَمانهِ.

۱۸۵- إذا استشارَك عدوُّكَ فجادلهُ النصيحهَ، لِأَنه باستشارتك قَد خَرجَ من عدواتك و دخل فى مودّتكَ.

۱۸۶- العدلُ صورهٌ واحدهٌ، و الجورُ صورٌ كثيرهٌ؛ ولهذا سهلَ ارتكابُ الجَور و صعبَ تحرّى العدلِ؛ وهما يشبهانِ الإصابَهَ فى الرّامايهِ و الخطأَ فيها؛ و إن الإصابَه تحتاجُ إلى ارتياضٍ(۲) و تعهّدٍ، و الخطأَ لا يحتاجُ إلى شىءٍ من ذلكَ.

۱۸۷- لا يُخطئُ المخلصُ فى الدعاءِ إحدَى ثلاث: ذنبٌ يغفرُ، أو خيرٌ يُعجّلُ، أو شرٌّ يؤجّلُ.

۱۸۸- لايتصفُ ثلاثهٌ من ثلاثهٍ: بَرٌّ من فاجرٍ، و عاقلٌ من جاهلٍ، و كريمٌ من لئيمٍ.

۱۸۹- أشرفُ الملوكِ من لم يخالطهُ البطرُ. ولم يَحُل عن الحقّ، و أغنى الأغنياءِ من لم يكُن للحرص أسيراً، و خيرُ الأصدقاءِ من لم يكن على إخوَانِه مستصعباً، و خيرُ الأخلاق أعونها على التُّقَى والوَرَع.

۱۹۰- أربعٌ القليل منهنّ كثير: النار، و العداوه، و المرض، و الفقر.

۱۹۱- أربعه من الشقاءِ: جارُ السوءِ، ولد السوءِ، وامرأهُ السوءِ، و المنزلُ الضيّقُ.

۱۹۲- أربعه تدعو إلى الجنّهِ: كِتمان المصيبه، و كِتمانُ الصدقهِ، و برُّ الوالدينِ، و الإكثار من قول لا إله إلّا الله.

۱- الفرق: الخوف

۲- ارتياض: مران

۱۹۳- لا تصحبِ الجاهلَ؛ فإنّ فيه خصالاً فاعرفوه بها: يغضب من غير غضب، و يتكلّم فى غير نفعٍ، و يُعطى فى غير موضعِ الإعطاء، و لايعرف صديقه من عدوّه، و يفشى سرّه إلى كلّ أحدٍ.

۱۹۴- إيّاك و مواقفَ الاعتذارِ؛ فرُبَّ عذرٍ أثبت الحجّه على صاحبه و إن كان بريئاً.

۱۹۵- الصراطُ ميدانٌ يكثُرُ فيه العثارُ؛ فالسالم ناجٍ، و العاثرُ هالكٌ.

۱۹۶- لايعرفُ الفضلَ لأهل الفضل إلا أولو الفضل.

۱۹۷- إنّ لله عباداً فى الأرض، رأوا أهلَ الجنهِ فى جنّتهم و أهلَ النار فى نارهم: اليقين و أنواره لامعهٌ على وجوههم. قلوبهم محزونه، و شرورُهم مأمونهٌ، و أنفسهم عفيفهٌ، وحوائجهم خفيفهٌ؛ صبروا أياماً قليلهً لراحهٍ طويله؛ أما الليل فصافُّون أقدامَهم(۱) ، تجرى دموعهم على خدودهم، يَجأَرون(۲) إلى الله سبحانه بأدعيتهم، قد حلا فى أفواههم، و حلا فى قلوبهم طعمُ مناجاته ولذيذ الخلوه به؛ قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته لَيُورثنّهم المقام الأعلى فى مقعد صدق عنده، و أما نهارهم فحلماء علماء، بررهَ، أتقياء، كالقِداح ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى؛ وما بالقوم من مرضٍ، أو يقول: قد خُولطوا؛ و لعمرى لقد خالطهم أمر عظيم جليل.

۱۹۸- عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت، فقال: مالك لاتقولُ! قال: إن قلت لم أقل إلا ماتكره، وليس لك عندى إلا ماتحبّ.

۱۹۹- بُليتُ فى حربِ الجمل بأشدّ الخلقِ شجاعهً، و أكثرِ الخلقِ ثروهً و بذلًا، و أعظمِ الخلق فى الخلق طاعهً، و أوفى الخلق كيدا و تكثُّراً(۳)؛ بُليتُ بالزبير لم

۱- صافون أقدامهم، كنايه عن كونهم مصلين

۲- جأر الرجل إلى الله: تضرع

۳- ا: «و تكبراً»

یردِّ وجهه قطّ، و بیعلی بن مُنیَه یحمل المال علی الإبل الکثیره و یعطی کلّ رجل ثلاثین دینارا و فرساً علی أن یقاتلنی، وبعائشهَ ما قالت قطّ بیدها هکذا إلا واتّبعها الناس، و بطلحه لایدرَکُ غوره)، ولا یُطال مکره.

۲۰۰- بعث عثمان بن حُنَیف إلی طلحه و الزبیر، فعاد فقال: یا أمیرَ المؤمنین جئتک بالخیبهِ، فقال: کَلّا؛ أصبت خیراً و أُجرت، ثم قال: إن من العجب انقیادهما لأبی بکر و عمر و خلافهما علیّ؛ أما والله إنهما لیعلمان أنی لستُ بدون واحدٍ منهما، اللهم علیک بهما.

۲۰۱- الرّزق مقسومٌ، والأیامُ دُوَلٌ، و الناسُ شرَعٌ(۱) سواءٌ؛ آدم أبوهم، وحوّاء أمهم.

۲۰۲- قوتُ الأجسام الغذاءُ، و قوت العقول الحکمه، فمتی فقدَ واحد منهما قوّته بار و اضمحلّ.

۲۰۳- الصبر علی مشقه العباد(۲) یترقی بک إلی شرف الفوز الأکبر.

۲۰۴- الرّوحُ حیاه البدن و العقل حیاه الروح.

۲۰۵- حقیق بالإنسان(۳) أن یخشی الله بالغیب، ویحرس نفسه من العیب، ویزداد خیراً مع الشّیب.

۲۰۶- أفضلُ الوُلاه من بقیَ بالعدل ذکره، و استمده من یأتی بعده.

۲۰۷- قدّم العدل علی البطش تظفر بالمحبّه، و لا تستعمل الفعل حیث ینجعُ(۴) القول.

۲۰۸- البخیلُ یسخو من عِرضه بمقدار مایبخل به من ماله، و السخیّ یبخل من

۱- شرع، أی متساوون

۲- د: «العباده»

۳- ب: «الاحسان»: تحریف

۴- ینجع: ینفع

عِرضه بمقدار مایسخو به من ماله.

۲۰۹- فُظّلَ العقلُ علی الهوی، لأنّ العقل یُمَلّکَک الزمان، و الهوَی یستعبدک للزّمان.

۲۱۰- کلُّ ماحملت علیه الحُرّاحتمله، و رآه زیاده فی شرفه، إلا ماحطه جزءاً(۱) من حریته، فإنه یأباه و لا یجیب إلیه.

۲۱۱- إذا منعکَ اللئیمُ البِرّ مع إعظامه حقک، کان أحسن من بذل السخیّ لک إیاه مع الاستخفاف بک.

۲۱۲- الملکُ کالنهر العظیم، تستمدُّ منه الجداول؛ فإن کان عذباً عذُبت، و إن کان ملحاً مَلحت.

۲۱۳- الفرق بین السخاءِ و التبذیرِ أنّ السخیّ یسمح بما یعرف مقداره ومقدار الرغبه فیه إلیه، ویضعه بحیث یحسن وضعه، و تزکو عارفته، و المُبذّر یسمح بما لایوازن به رغبه الراغب، ولا حقّ القاصد؛ و لا مقدار ما أولی، و یستفزّه(۲) لذلک خطرهٌ من خطراته، و التصدّی لإطراء مُطرٍ له بینهما بونٌ بعید.

۲۱۴- لا تُلاجّ الغضبان؛ فإنّک تقلقه(۳) باللّجاج، و لا تردّه إلی الصواب.

۲۱۵- لا تفرح بسقطه غیرک، فإنک لا تدری ما تتصرّف الأیام بک!

۲۱۶- قلیل العلم إذا وقر فی القلب کالطّلّ یصیب الأرض المطمئنّه فتعشب.

۲۱۷- مثلُ المؤمنِ الذی یقرأُ القرآن کمثل الأترُجّهِ ریحُها طیّب، و طعمُها طیّب؛ و مثل المؤمن الذی لایقرأ القرآن کمثل الریحانه، ریحها طیّب و طعمها مُرٌّ، و مثل الفاجرِ الذی لایقرأ القرآن مثلُ الحنظله طعمها مُرٌّ ولا ریح لها.

۱- ب: «جزاء»

۲- استفزه: اخرجه

۳- تقلقه: تحرکه

۲۱۸- المؤمن إذا نظر اعتبر، و إذا سكتَ تفكَرَ، وإذا تكلم ذكَرَ، وإذا استغنى شكر، و إذا أصابته شدّه صبر، فهو قريب الرّضا، بعيد السخط؛ يرضيه عن الله اليسير، ولايسخطه البلاء الكثير، قوّته لاتبلغ به، و نيّته تبلغ، مغموسه فى الخير يدهُ، ينوى كثيراً منَ الخيرِ، و يعملُ بطائفهٍ منهُ، ويتلهفُ على ما فاته منَ الخيرِ كيف لم يعمل بِهِ! و المنافقُ إذا نظرَ لها، و إذا سكتَ سهَا، و إذا تكلّمَ لغا، و إذا أصابهُ شِدّهٌ شكا؛ فهوَ قريبُ السخطِ بعيدُ الرّضا، يُسخطه على اللهِ اليسيرُ، ولا يُرضِيهِ الكثيرُ، قُوّتُه تبلُغُ، و نِيّتُهُ لاتبلُغُ، مغموسَهٌ فى الشرِّ يدُهُ، ينوى كثيراً منَ الشّرِّ، و يعملُ بطائفهٍ منه فيتلهفُ على ما فاتَهُ منَ الشّرِّ كيفَ لم يأمُر بِهِ، و كيفَ لم يعمل به! على لِسانِ المؤمنِ نورٌ يسطعُ، و على لِسان المنافقِ شيطانٌ ينطِقُ.

۲۱۹- سوءُ الظنّ يَدوِى(۱) القلوبَ، و يَتّهِمُ المأمونَ، و يوحِشُ المستأنسَ، وَيُغَيّرُ مودّهَ الإخوانِ.

۲۲۰- إذا لم يكن فى الدُّنيا إلا محتاجٌ فأغنى الناسِ أقنعُهم بما رُزِق.

۲۲۱- قيل لَهُ: إنّ دِرعَكَ صدرٌلاظَهرَ لها، إنّا نخاف أن تُؤتَى من قِبَلَ ظَهرِكِ، فقالَ: إذا وَلّيتُ فلا وَاءَلتُ(۲).

۲۲۲- أشدُّ الأشياءِ الإنسان، لأنّ أشدّها - فيما يُرَى - الجَبَلُ، و الحديد ينحتُ الجبل، و النّار تأكل الحديدَ، و الماء يُطفى النّارَ، و السحاب يَحمِل الماءَ، و الرّيحُ يُفرّقُ السحابَ، و الإنسانُ يَتّقى منَ الرّيحِ.

۲۲۳- إنّما الناسُ فى نَفَسٍ معدودٍ، و أمَلٍ ممدودٍ، و أجَلٍ محدودٍ، فلابُدّ لِلأجلِ أن

۱- يدوى: يصيبه بالداء. و الدوى: المرض؛ و أدويته: أمرضته

۲- واءل: خلص و نجا

يتناهى، و لِلنَّفَسِ أن يُحصَى، وَ لِلأَمَل أن يَنقَضِىَ، ثم قَرَأَ. «وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ»(۱)

۲۲۴- اللّهُمَّ لا تجعل الدُّنيا لى سِجناً، و لا فراقَها عَلَىَّ حُزناً؛ أعوذُ بِكَ من دُنيا تَحرِمُنى الآخرةَ، ومِن أمَلٍ يحرمُنِى العملَ، و مِن حياةٍ تحرِمُنِى خيرَ المماتِ.

۲۲۵- تَعَطَّرُوا بالاستِغفارِ لاتفضحكُم رائحةُ الذنوبِ.

۲۲۶- لِلنَّكباتِ غاياتٌ تنتهى إليها، و دَواؤها الصبرُ علَيها و تَركُ الحيلةِ فى إزالتِها؛ فإنَّ الحيلةَ فى إزالتها قَبلَ انقِضاءِ مدّتها سببٌ لزيادَتها.

۲۲۷- لايَرضى عنك الحاسِدُ حتى يموت أحدكما.

۲۲۸- لايكُون الرَّجلُ سيِّدَ قومِهِ حتى لا يُبالى أى ثَوبَيهِ لَبس!

۲۲۹- كتب إلى عامِل له: اعمل بالحق ليومٍ لايقضَى فيه إلا بالحقِّ.

۲۳۰- نظر إلى رجلٍ يغتابُ آخَرَ عِند ابنه الحسن، فقال: يابنىَّ نزِّه سمعك عنه؛ فإنه نظر إلى أخبث ما فى وعائِهِ فأفرغهُ فى وعائك.

۲۳۱- احذروا الكلامَ فى مجالس الخوف، فإنَّ الخوفَ يُذهلُ العقل الذى منه نستمد، و يشغلُهُ بحراسه النفس عن حراسه المذهب الذى نَرُوم نُصرته. واحذر الغضب ممن يحمِلُكَ عليه؛ فإنهُ مميتٌ للخواطِر(۲)، مانعٌ مِن التثبّت. واحذر مَن تبغِضُه فإن بغضك له يدعوك إلى الضجرِ به؛ و قليلُ الغَضَب كثير فى أذَى النفس و العقل، و الضجرُ مضلِّقٌ لِلصَّدر، مُضعفٌ لِقُوَى العقل؛ واحذر المحافل التى لا إنصاف لأهلها فى التسويه بينك و بين خصمك فى الإقبال والاستماع، و لا أدب لهم يمنعهم من جَورِ الحُكم لك و عليك.

۱- سوره الانفطار ۱۰، ۱۱

۲- الخواطر جمع خاطر؛ و هو ما يخطر ببالك

واحذر حين تظهرُ العصبيه لخصمك بالاعتراض عَليك وتشييد قَوله(۱) و حجته، فإنّ ذَلك يهيجُ العصبيّه، و الاعتراضُ على هذا الوجهِ يخلِق الكلام، و يُذهِبُ بهجه المعانى. واحذر كلام من لايفهمُ عنك فإنه يُضجِرك، واحذر استصغار الخصم، فإنه يمنع من التحفُّظِ؛ و رُبَّ صغير غلب كبيراً!

۲۳۲- لاتقبلِ الرياسهَ على أهلِ مدينتكَ؛ فإنهم لا يستقيمونَ لكَ إلا بما تخرج به من شرط الرئيسِ الفاضل.

۲۳۳- لاتهزأ بخطأ غيرك؛ فإن المنطق لايملكهُ، و أقلِل من الخطأ الَّذِى أنت فيه بقدرِ الصبرِ، واجعل العقل والحقِّ إمامَيك تَنَل البغيه بِهما.

۲۳۴- الرَّأى يُرِيك غايه الأمر مَبدأهُ.

۲۳۵- الخيّرُ من الناس مَن قدر على أن يُصَرّف نفسه كما يشاءُ و يدفعها عن الشُّرُورِ، و الشرّير من لم يكن كذلك.

۲۳۶- السُّلطان الفاضل هو الذى يَحرُس الفَضائل، و يجود بها لمن دونه، و يرعاها من خاصّته وعامته؛ حتى تكثر فى أيّامه، و يتحسن بها من لم تكن فيه.

۲۳۷- لِلكَرِيم رباطان: أحَدُهما الرعايه لصديقه و ذوى الحرمَه به، و الآخر الوفاءُ لمن ألزمه الفضل مايجب له عليه.

۲۳۸- إذا تحرّكت صوره الشّرّ ولم تظهر ولّدت الفَزَع؛ فإذا ظهرت وَلّدت الألم، وإذا تَحرّكت صوره الخير ولم تظهر وَلدت الفرح، فإذا ظهرت وَلّدَت اللّذه.

۲۳۹- الفرقُ بين الاقتصادِ و البُخل، أنّ الاقتصادَ تمسّك الإنسان بما فى يدِه خوفاً على حرِّيّتِهِ وجاهه من المسأله؛ فهو يضع الشىء موضعه، و يصبر عمّا

۱- قوله: «و تشييد قوله» أى تحصينها و صونها عن تطرق الخلل إليها، و أصل التشييد طلاء الحائط بالجص و الطين لئلا يبقى به ثقب

لاتدعو ضرورَهٌ إليه، و يصل صغير بِرّه بعظيم بِشره؛ ولا يستكثر مِن المودات خوفاً من فرط الإجحاف به، و البخيل لايكافئُ على مايسدَى إليه، و يمنع أيضاً اليَسِير من استحَقِّ الكثير، و يصبر لصغير ما يجرى عليه على كثيرٍ من الذّله.

۲۴۰- لاتحتقِرنّ صغيراً يمكن أن يكبر، ولا قليلا يمكن أن يكثر.

۲۴۱- مازلتُ مظلوماً مُنذ قَبض الله نبيهُ حتى يوم الناس هذا؛ و لقد كنت أظلم قبل ظهور الإسلام، و لقد كان أخى عَقِيلٌ يذنبُ أخى جعفَر فيضرِبُنِى.

۲۴۲- لو كُسِّرت لى الوساده لقضيت بين أهل التوراهِ بتوراتهم، و بينَ أهلِ الإنجيل بإنجيلهم؛ وبين أهلِ الفرقان بفرقانهم؛ حتى تُزهِر(۱) تِلك القضايا إلى اللهِ عَزّوَجَلّ و تقول: يارب؛ إن عليّاً قضى بين خلقك بقضائك.

۲۴۳- مَرّ بدارٍ بالكوفه فى مُرادٍ تبنَى فوقعت مِنها شَظِيّهٌ(۲) على صَلعَتِهِ فأدمتها، فقال: ما يومى من مُرادٍ بواحِدٍ! اللّهُمّ لاترفَعها، قالوا: فواللهِ لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاه الجمّاءِ(۳) بين الغنم ذوات القرُون.

۲۴۴- أقتلُ الأشياءِ لعدوك ألّا تُعرِّفَهُ أنك اتخذته عدوًّا.

۲۴۵- الخِيَرَهُ فى تركِ الطِّيَرَهِ.

۲۴۶- قيل له فى بعض الحروب: إن جالت الخيلُ أين نطلُبُك؟ قال: حَيثُ تركتمونى.

۲۴۷- شَفيعُ المُذنب إقراره، و توبتُه اعتِذَاره.

۱- تزهر: تضىء و تتلألأ

۲- الشظيه: الفلقه من العصا

۳- شاه جماء: لا قرون لها

۲۴۸- قصمَ ظهری رجلان: جاهل متنسّک(۱) و عالمٌ متهتّکَ.

۲۴۹- ألا أخبرکم بذات نفسی! أما الحسن ففتًی من الفتیان، و صاحبُ جفنهٍ و خوان، و لَو التقت حلقتا البِطان(۲) لم یغن عنکم فی الحرب غناءَ عُصفورٍ، و أمّا عبدُ اللهِ بن جعفر فصاحبُ لهو وظلّ باطل، و أمّا أنا و الحُسینُ فنحن منکم و أنتم منا.

۲۵۰- قال فی المتبَرِیّهِ: صار ثُمُنُها تُسعاً علی البَدِیهه(۳) و هذا من العجائب.

۲۵۱- جاء الأشعَثُ إلیه و هو علی المنبرِ، فجعل یتخطّی رِقاب النّاس حتی قَرَب مِنه ثمّ قال: یا أمیرَ المُؤمنین، غلبتنا هذه الحمراءُ علی قُربِکَ - یعنی العجم - فرکض المنبر بِرجله، حتی قال صَعصَعهُ بنُ صُوحان: مالنا و لِلأشعث! لیقولَنّ أمیر المؤمنین الیوم فی العربِ قولا لا یزالُ یُذکرُ، فقال: مَن یعذرُنی من هؤلاء الضیاطره! یتمرّغُ أحدهم علی فراشه تمرّغ الحمار(۴)، و یَهجُر قوماً للذکر؛ أفَتَأمُرُوننی أن أطردهم! ما کنت لِأَطردهم فأکون مِن الجاهلین! أما و الذی فلق الحبّه، وبَرَأَ النَّسَمه، لیضربُنّکُم علی الدین عَوداً کما ضربتُمُوهم علیه بَدءًام.

۲۵۲- کان إذا رأی ابنَ مُلجَمٍ یقول: أُرِیدُ حَیاتَهُ(۵)... البیت؛ فیقالُ لَهُ: فاقتُله، فیقولُ:

کیف أقتلُ قاتلی!

۱- المتنسک: متکلف النسک و التقوی

۲- التقت حلقتا البطان: مثل؛ و البطان: الحزام الذی یجعل تحت بطن البعیر، فإذا التقت حلقتاه دل علی اضطراب العقد و انحلالها

۳- المنبریه: إشاره إلی مسأله من مسائل المیراث

۴- الضیطر: الزجل الفخم الذی لاغناء عنده وجمعه ضیاطره:

۵- یشیر إلی قول عمرو بن معدیکرب: أریدُ حَیَاتَهُ وَیُرِیدُ قَتلِی عَذِیرَکَ مِن خلیلکَ مِن مراد

۲۵۳- إلهی ما قدر ذُنُوبِ أقابلُ بها کرمَک، وما قَدرُ عِبادهٍ أقابل بها نِعمک! و إنی لأرجو أن تَستغرق ذُنوبی فی کرمِک، کما استغرقتَ أعمالی فی نِعَمک.

۲۵۴- إذا غضب الکریمُ فألِن له الکَلام، و إذا غضب اللئیمُ فخذله العصا.

۲۵۵- غضب العاقل فی فعلِهِ، و غضب الجاهل فی قولِهِ.

۲۵۶- رأی رَجلًا یُحدّث مُنکر الحدیث، فقال: یا هذا، أنصف أذُنیک مِن فمک؛ فإنما جعل الأذنان اثنین، و الفم واحداً، لتسمع أکثر ممّا تقول.

۲۵۷- إیّاک و کثره الاعتذار، فإن الکذب کثیراً ما یُخالِطُ المعاذیر.

۲۵۸- اشکر لمن أنعم علیک و أنعم علی مَن شکرک.

۲۵۹- سل مَسألَهَ الحمقی(۱) واحفظ حفظ الأکیاس.

۲۶۰- مرُوا الأحداثَ بالمراءِ و الجِدَال، و الکهُولَ بالفکرِ، و الشیوخَ بالصمتِ.

۲۶۱- عوّد نفسکَ الصبر علی جلیس السوءِ؛ فلیسَ یکادُ یخطئکَ.

۲۶۲- یا بنیّ إنّ الشَّرّ؛ تارِکُکَ إن ترکتَهُ.

۲۶۳- لا تطلبوا الحاجَه إلی ثلاثه: إلی الکَذُوبِ، فإنهُ یقرّبُها و إن کانت بعیدهً، ولا إلی أحمقَ؛ فإنه یریدُ أن ینفعک فیضرّک، ولا إلی رجل له إلی صاحب الحاجه حاجهً؛ فإنهُ یجعلُ حاجتکَ وقایهً لحاجتهِ.

۲۶۴- إیاک و صدرَ المجلسِ فإنهُ مَجلسُ قُلعهٍ(۲) .

۲۶۵- احذرُوا صوله الکریمِ إذا جاع، و صوله اللّئیم إذَا شبعَ.

۲۶۶- سرّکَ دمکَ فلا تُجرینّه إلّا فی أوداجک.

۲۶۷- و سُئل عنِ الفرق بین الغمّ و الخوفِ، فقال: الخوفُ مجاهدهُ الأمرِ المخوفِ

۱- الحمق: ضعف العقل

۲- مجلس قلعه؛ إذا کان صاحبه یحتاج إلی القیام

قبل وُقُوعِهِ، والغمّ ما يلحقُ الإنسانَ من وقوعهِ.

۲۶۸- المعروف كنز فانظر عند من تودعهُ.

۲۶۹- إذا أرسِلت لبعر فلا تأت بتمرٍ فيؤكلُ تمرُك و تعنف على خلافك(۱) .

۲۷۰- إذا وقع فى يدِك يومُ السُّرُورِ فلا تخلّه فإنّك إذا وقعت فى يدِ يومِ الغمّ لم يُخلّك.

۲۷۱- إذا أردت أن تصادقَ رجلا فانظر: من عدوُّه؟

۲۷۲- الانقباضُ من النّاس مكسبةٌ للعداوَهِ، و الانبساطُ مجلبةٌ لقرين السوء؛ فكن بين المنقبض والمسترسل، فإن خير الأمور أوساطها.

۲۷۳- أنا عبدِ اللهِ، و أخو رسولِ الله، لايقولها بعدِى إلّا كذّابٌ.

۲۷۴- أخذ رسولُ الله صلّى الله عليه و آله بيدِى فهزّها، و قالَ: ما أوّلُ نعمهٍ أنعمَ اللهُ بها عَليك؟ قلتُ: أن خلقنى حيًّا،و أقدَرَنى، و أكمل حواسّى و مشاعرى و قواى، قال: ثم ماذا؟ قلتُ: أن جعلنى ذَكراً، ولم يَجعلنى أنثى، قالَ و الثّالثةُ: قلت: أن هدانى للإسلام، قال: و الرابعه؟ قلت: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا»(۲)

۲۷۵- اللهم إنى أسألكَ إخباتَ المخبتين، و إخلاص الموقنين، و مرافقه الأبرار، و العزيمَه فى كلّ برٍّ، والسلامه من كلّ إثم، و الفوز بالجنّهِ، و النجاهَ من النارِ.

۲۷۶- لما ضربه ابن ملجم و أوصى ابنيه بما أوصاهما قالَ لابن الحنفيّه: هل فهمت ما أوصيتُ به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإنى أوصيكَ بمثله و بتوقيرِ أخويك، و اتباع أمرهما، و ألّا تبرم أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما بهِ فإنهُ

۱- هذه الحكمه ساقطه من ب، و أثبتها مى ا، د

۲- سوره النحل ۱۸

شقیقکما و ابن أبیکما، و قد علمتما أن أباکما کان یحبّه فأحِبّاهُ.

۲۷۷- أمّا هـذا الأعور - یعنی الأشـعث - فإن اللّه لم یرفع شَـرَفاً إلّا حسده، و لا أظهَر فضـلًا إلا عابهُ و هوَ یُملّی نفسَهُ و یخدعها، یخافُ و یرجو، فهُوَ بینهما لایثق بواحِـدٍ منهما، و قَـد منّ اللّه علیه بأن جعلَهُ جباناً، ولو کانَ شـجاعاً لقتلهُ الحقُّ، و أمّا هذا الأکثفُ عندَ الجاهلیّهِ - یعنی جَریرَ بن عبدالله البَجَلیّ - فهو یری کلّ أحَدٍ دونَهُ، و یستصغرُ کُلّ أحَدٍ و یحتقرُهُ قد مُلِئَ ناراً، وهُوَ مع ذلک یطلبُ رئـاسَهً، و یَرُومُ إمـارهً، وهـذا الأـعورُ یُغـویه و یُطغیه، إن حـدِّثَهُ کَـذَبَهُ، وإن قـامَ دُونَهُ نکَصَ عنهُ، فهمـا کالشـیطانِ إذ قـالَ للإنسانِ: اکفُر فلمّا کَفَرَ قالَ إنّی بَرِیءٌ منکَ إنّی أخافُ اللّه رَبَّ العالمینَ.

۲۷۸- بُلُوغُ أعلَی المنازِلِ بغیرِ استحقاقٍ من أکبرِ أسبابِ الهَلکهِ.

۲۷۹- الکلمهُ إذا خرجت منَ القلبِ وقعت فی القلبِ، و إذا خَرَجت منَ اللسانِ لم یجاوِزِ الآذانَ.

۲۸۰- الکرمُ حسنُ الفِطنهِ، و اللؤمُ سوءُ التّغافُلِ.

۲۸۱ - أسوأُ النّاسِ حالًا من اتّسَعَت معرفته، و بَعُدَت هِمّتُهُ، و ضاقَت قُدرَتُهُ(۱).

۲۸۲ - أمران لاینفکّان مِن الکَذِب: کثرَهُ المواعیدِ، و شدّهَ الاعتذارِ.

۲۸۳ - عادهُه النّوکی(۲) الجلوسُ فوق القدر، و المجیءُ فی غیرِ الوقتِ.

۲۸۴ - العافیهُ المُلکُ الخفیُّ.

۲۸۵ - سوءُ حملِ الغِنَی یورثُ مقتاً، و سوءُ حمل الفاقَهِ یضع شرفاً.

۲۸۶ - لا ینبغی لأحدِ أن یدَعَ الحزمَ لظفرٍ ناله عاجزٌ، ولا یسامح نفسه فی التفریطِ

۱- هذه الحکمه ساقطه من ب، و أثبتها من ا، د

۲- النوک: الحمق

النكبهِ دخلت على حازمٍ.

۲۸۷ – ليس مِن حسنِ التوكل أن يقالَ العاشِرُ عثرَةً، ثم يركبها ثانيةً.

۲۸۸ – سوءُ القالهِ فى الإنسان إذا كان كذباً نظيرُ الموتِ لفسادِ دنياه، فإن كان صدقاً فأشدُّ مِنَ الموتِ لفسادِ آخرتِه.

۲۸۹ – ترضى الكرامُ بالكلامِ، و تُصادُ اللئامُ بالمالِ، و تُستصلَحُ اللئفلهُ بالهوانِ.

۲۹۰ – لايزالُ المرءُ مستمرًّا مالم يعثر، فإذا عثَرَ مرّةً لَجّ بِهِ العِثار ولو كان فى جَدَدٍ.

۲۹۱ – المتواضع كالوهدَهِ يجتمعُ فيها قَطرُها و قَطرُ غيرها، و المُتَكبّرُ كالرّبوَهِ لايقَرُّ عليها قطرُها، ولا قطرُ غيرِها.

۲۹۲ – لايصبرُ على الحربِ و يَصدُقُّ فى اللقاءِ الاثلاثةٌ: مستبصِرٌ فى دِينٍ، أؤ غيرَانُ على حُرمَهٍ، أو ممتعِضٌ من ذُلٍّ.

۲۹۳ – مجاوزتك مايكفيك فَقرٌلا منتهى لهُ.

۲۹۴ – قيل له: أىّ الأمورِ أعجَلُ عقوبةً، و أسرع لصاحِبها صرعةً ؟ فقال: ظلم مَن لا ناصِرَله إلّا اللهُ، و مجازاةُ اللعَمِ بالتّقصِيرِ، و استطالَهُ الغَنِىّ على الفقير.

۲۹۵ – الجِماعُ للمِحَنِ جَمّاعٌ، وللخيراتِ منّاعٌ؛ حياءٌ يرتفعُ، و عوراتٌ تجتمعُ؛ أشبه شىءٍ بالجُنُونِ؛ ولذلك حُجِبَ عنِ العيونِ، نتيجتُهُ ولَدٌ فَتُونٌ، إن عاشَ كَدّ، و إن ماتَ هَدّ.

۲۹۶ – ما شىءٌ أهونَ مِن ورعٍ؛ و إذا رابكَ أمرٌ فَدَعهُ.

۲۹۷ – إذا أتى عَلَىّ يومٌ لا أزدادُ فيه عملًا يقرّبُنى إلى اللهِ، فلابورِك فى طلوعُ شمسِ ذلك اليومِ.

۲۹۸ – أشرفُ الأشياءِ العلمُ؛ و اللهُ عالِمٌ يُحِبُّ كل عالِمٍ.

۲۹۹ – ليتَ شعرى أىّ شىءٍ أدركَ من فاتهُ العلمُ ابل أىّ شىءٍ فات من أدرك العلم!

۳۰۰ - لایسودُ الرجل حتّی لا یُبالی فی أیّ ثوبیه ظهرَ.

۳۰۱ - سمع رجلًا یدعُو لصاحبه، فقال: لا أراک اللهُ مکرُوهاً، فقال: إنما دعوتَ لهُ بالموت، لأنّ من عاشَ فی الدُّنیا لابُدّ أن یرَی المکروهَ.

۳۰۲ - من صفهِ العاقل ألّا یَتَحدّث بما یُستطاعُ تکذیبهُ فیه.

۳۰۳ - السعیدُ من وُعظَ بغیرِه، و الشقیّ من التّعظ به غیرُه.

۳۰۴ - ذو الهمّه و إن حطّ نفسَه یأبی إلّا علوًّا، کالشعله منَ النّار یخفیها صاحبها، و تأبی إلّا ارتفاعاً.

۳۰۵ - الدّینُ غلّ الله فی أرضِه، إذا أراد أن یُذِلّ عبداً جعلهُ فی عنقِه.

۳۰۶ - العاقل إذا تکلم بکلمه أتبعها حکمهً وَ مثلا، و الأحمقُ إذا تکلم بکلمهٍ أتبعها حَلِفاً.

۳۰۷ - الحرکهُ لقاح الجدّ العظیم(۱).

۳۰۸ - ثلاثهٌ لا یُستحی من الختم علیها: المالُ لنفی التهمهِ، و الجوهرُ لنفاسته، و الدواءُ للاحتیاطِ من العدو.

۳۰۹ - إذا أیسرت فکلُّ الرجال رجالک، و إذا أعسرتَ أنکرک أهلک.

۳۱۰ - من الحکمه جعل المَال فی أیدِی الجهال؛ فإنّهُ لو خُصّ به العقلاءُ لمات الجهالُ جُوعاً، ولکنهُ جُعلَ فی أیدی الجهّالِ، ثم استنزلهم عنه العقلاءُ بلطفهم و فطنتهم.

۳۱۱ - ما ردّ أحدٌ أحداً عن حاجه إلّا و تبیّنَ العزُّ فی قفاه، وَ الذلُّ فی وجههِ.

۳۱۲ - ابتداءُ الصنیعه نافلهٌ، و رَبُّها(۲) فریضهٌ.

۱- هذه الحکمه ساقطه من ا

۲- ربها: أی جمعها

۳۱۳ – الحاسدُ المبطنُ للحسدِ كالنحلِ يمجُّ الدِّوَاءَ، و يبطنُ الداءَ.

۳۱۴ – الحاسدُ يرى زوَال نعمتِكَ نعمةً عليهِ.

۳۱۵ – التّواضع إحدى مصايد الشرف.

۳۱۶ – تواضعُ الرّجُل فى مرتبتِه ذَبٌّ للشماتِه عنهُ عِندَ سقطتِه.

۳۱۷ – رَبِّ صلَفٍ أدّى إلى تلَف.

۳۱۸ – سوءُ الخلقِ يُعدِى؛ و ذاكَ أَنهُ يدعُو صاحبك إلى أن يقابلكَ بمثلِهِ.

۳۱۹ – المروءه التّامه مُبايَنهُ العامّهِ.

۳۲۰ – أسوأ ما فى الكرِيم أن يمنعك نداهُ، و أحسنُ ما فى اللّئيم أن يكفِّ عنك أذاهُ.

۳۲۱ – السفلهُ إذا تعلّمُوا تَكبّروا، وإذا تموّلُوا استطالُوا، و العِليهُ إذا تعلّمُوا واتواضعوا، و إذا افتقروا صالُوا.

۳۲۲ – ثلاثٌ لا يُستصلَحُ فسادُهُنّ بحيلهٍ أصلاً: العداوهُ بَينَ الأقاربِ، و تحاسدُ الأَكفاءِ، و ركاكهُ المُلُوكِ.

۳۲۳ – السخىّ شُجاعُ القلب، و البخيلُ شُجاع الوجهِ.

۳۲۴ – العزله توقّر العرضَ و تستُر الفاقَه، و ترفعُ ثقل المكافأَهِ.

۳۲۵ – ما احتنكَ أحدٌ قطُّ إلا أحبّ الخلوهَ و العزله.

۳۲۶ – خيرُ الناس من لم تجرّبهُ.

۳۲۷ – الكريم لايلينُ على قسرٍ، و لا يَقسُر على يسرٍ.

۳۲۸ – المرأهُ إذا أحبتك آذتك، و إذا أبغضتك خانتك و ربما قتلتكَ؛ فَحُبّها أذى، و بغضها داءٌ بلا دَوَاءٍ.

۳۲۹ – المرأهُ تكتُم الحبّ أربعينَ سنهً، و لا تكتمُ البغض ساعَهً وَاحِدهً.

۳۳۰ – المُمتحنُ كالمختنق؛ كلّما ازداد اضطراباً ازداد اختناقاً.

۳۳۱ – کلُ مالا ینتقلُ بانتقالک مِن مالک فهو کفیل بک.

۳۳۲ – أجلُّ ما یَنزلُ مِن السماءِ التوفیقُ، و أجلُّ ما یصعدُ مِنَ الأرض الإخلاصُ.

۳۳۳ – اثنان یهونُ علیهما کلُّ شیءٍ: عالمٌ عرَف العواقب، و جاهل یجهلُ ما هو فیهِ.

۳۳۴ – شرٌّ من الموتِ ما إذا نزلَ تمنّیتَ بنزولهِ الموتَ، و خیرٌ من الحیاهِ ما إذا فقدته أبغضتَ لفقدِه الحیاهَ.

۳۳۵ – ما وَضعَ أحدٌ یدَهُ فی طعامِ أحدٍ إلّا ذلّ له.

۳۳۶ – المرأهُ کالنعل یلبسها الرجلُ إذا شاءَ، لا إذا شاءَت.

۳۳۷ – أبصرُ الناس لعوَار النّاس المعوِرُ.

۳۳۸ – العجبُ ممن یخافُ عقوبه السلطان و هی منقطعهٌ، ولا یخافُ عقوبه الدیّان و هی دائمه.

۳۳۹ – من عرف نفسَهُ فقد عرف ربّه.

۳۴۰ – من عجز عن معرِفهِ نفسهِ فهو عن معرفه خالقهِ أعجزُ.

۳۴۱ – لو تکاشفتُم لما تدافنتُم.

۳۴۲ – شیطان کلّ إنسانٍ نفسهُ.

۳۴۳ – إن لم تعلم من أینَ جِئت، لم تَعلَم إلی أین تذهبُ!

۳۴۴ – غایهُ کلّ مُتعلّقٍ فی معرفَهِ الخالقِ سبحانهُ الاعترافُ بالقصورِ عن إدراکها.

۳۴۵ – الکمالُ فی خمس: ألّا یعیبَ الرجلُ أحداً بعیبٍ فیهِ مثلُه حتّی یصلِحَ ذَلکَ العیبَ مِن نفسِه؛ فإنهُ لایفرغُ من إصلاحِ عیبٍ من عیُوبِه حتّی یهجم علی آخرَ فتشغله عیُوبهُ عن عیُوب الناس، و ألّا یطلقَ لسانه ویدهُ حتّی یعلم أفِی طاعهٍ ذلک أم فی معصیهٍ، و ألّا یلتمسَ مِن النّاسِ إلّا یعطیهم من نفسهِ مثلَهُ، و أن یَسلمَ منَ النّاسِ بِاستشعارِ مُداراتهم و توفیتهم حُقوقهم، و أن یُنفقَ الفضلَ

من ماله، و يمسكَ الفضل من قولهِ.

۳۴۶ – صَدِيق البخيل مَن لم يُجَربهُ.

۳۶۷– من الخيط الضعيف يُفتَل الحبل الحَصيف(۱) ، ومن مقدحهٍ(۲) صغيرهٍ تحترق مدينهٌ كبيرهٌ، و من لَبِنَهٍ لَبِنَهٍ(۳) تُبنى قريَهٌ حصينهٌ.

۳۴۸ – مُحِبُّ الدراهِمِ مَعذُورٌ و إن أدنَتهُ من الدُّنيا؛ لأنها صانتهُ عن أبناءِ الدُّنيا.

۳۴۹ – عجباً لمن قيل فيهِ الخيرُ وليس فيه كيف يَفرَح! و عجباً لمن قِيل فيه الشرُّو ليسَ فيه كيف يغضبُ!

۳۵۰ – ثلاث مُوبقاتٌ: الكِبرُ فإنه حطَّ إبليس عن مَرتبتِهِ، و الحِرصُ فإنه أخرج آدم من الجنّهِ، والحَسدُ فإنّهُ دعا ابن آدم إلى قَتلِ أخِيهِ.

۳۵۱ – الفِطامُ عن الحُطامِ شَدِيدُ(۴).

۳۵۲ – إذا أقبلَتِ الدُّنيا أقبلت على حِمارٍ قَطوفٍ، و إذا أدبَرَت أدبَرَت على البُراقِ.

۳۵۳ – أصاب مُتامَّلٌ أو كاد، و أخطأَ مستعجلٌ أو كاد.

۳۵۴ – سِتّهٌ لاتُخطِئَهُمُ الكآبهُ: فَقيرٌ حديث عهدٍ بِغِنَى، و مُكثِرٌ يخاف على ماله، و طالِبُ مرتبهٍ فَوق قدرهِ، و الحسودُ، و الحقودُ، و مخالِطُ أهل الأدب و ليس بأدِيبٍ.

۳۵۵ – طَلَبتَ الراحه لنفسى فلم أجد شيئاً أروح من تَرك مالايعنينى، و توحّشت فى القفرِ البَلقعِ فلم أرَ وَحشهً أشد من قرين السوء، و شهدت الزُّحوف(۵) و لقِيتُ الأقران، فلم أر قِرناً أغلب من المرأهِ، و نظرت إلى كلّ ما يُذِلُّ العزيز و

۱– الحصيف: المحكم

۲– المقدحه: ما يقدح بها النار

۳– اللبنه: التى يبنى بها

۴– ب: «شد»

۵– زحف إليه: خف و مشى، و الزحف: الجيش يمشى إلى العدو

يكسِرُهُ، فلم أرَ شيئاً أذَلَ لهُ و لا أكسر من الفاقه.

۳۵۶ - أوّل رأى العاقل آخِرُ رأى الجاهل.

۳۵۷ - المُسترشِد مُوَقّى، و المُحترِسُ مُلَقّى.

۳۵۸ - الحُرُّ عبدٌ ما طَمِع، و العبدُ حُرٌّ ما قَنَع.

۳۵۹ - ما أحسَنَ حُسنَ الظنِّ إلا أنّ فيهِ العَجزَ، و ما أقبَحَ سوءَ الظّنِ إلّا أنّ فيه الحزمَ!

۳۶۰ - ما الحيلَهُ فيما أعنى(۱) إلا الكفُّ عنه، و لا الرّأى فيما يُنال إلا اليأسُ منه.

۳۶۱ - الأحمقُ إذا حُدّث ذَهل، و إذا حَدّث عُجِل، و إذا حُمِل على القبيح فعل.

۳۶۲ - إثبات الحُجّهِ على الجاهل سهلٌ، ولكن إقرارُهُ بها صعبٌ.

۳۶۳- كما تُعرف أوانى الفَخّار بامتِحانِها بأصواتها فيعلَمُ الصّحيح مِنها من المكسورِ، كذلك يُمتحنُ الإنسان بمنطِقِهِ فيعرفُ ما عِندَهُ.

۳۶۴ - احتمال الفقرِ أحسَنُ من احتمال الذُّلّ، لأنّ الصبر على الفقر قناعَهٌ، و الصبر على الذل ضراعَهٌ(۲).

۳۶۵ - الدنيا حمقاءُ لا تميلُ إلا إلى أشباهها.

۳۶۶ - السفرُ ميزانُ الأخلاق.

۳۶۷ - العقل مَلِكٌ و الخصالُ رعيّتُهُ، فإذا ضعف عن القيام عليها وَصل الخَلَلُ إليها.

۳۹۸ - الكَذّابُ يُخيف نفسه و هو آمِنٌ.

۳۶۹ - لولا ثلاث لم يُسلل سَيفٌ: سِلِكٌ أدقٌّ من سِلِك، و وَجهٌ أصبَحُ من وجهٍ، و لُقمَهٌ أسوَغُ من لُقمهٍ.

۳۷۰ - قد يَحسُن الامتنانُ بالنعمهِ و ذلك عند كُفرانِها، و لولا أن بنى إسرائيل كفرُوا

۱- ا: «أعيا»

۲- ضرع إليه ضراعه: ذل و خضع

اللّٰعمه لما قال اللهُ لهم: «اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ»(۱).

۳۷۱ - إذا تناهى الغَمُّ انقَطَعَ الدمعُ.

۳۷۲ - إذا وُلّيَ صديقك ولايَةً فأَصَبتَهَ على العُشرِ مِن صَدَاقَتِهِ فَلَيسَ بصاحبِ سُوءٍ.

۳۷۳ - أعجَبُ الأشياءِ بديهةُ أمنٍ وَرَدَت فى مَقامِ خَوفٍ.

۳۷۴ - الحرصُ مَحرمَةٌ(۲) و الجبنُ مقتلَةٌ، و إلا فانظر فيمن رأيت و سمعت: أمَن قُتِلَ فى الحربِ مُقبلًا أكثَرُ، أم مَن قُتل مُدبراً! و انظر: أمَن يَطلبُ بالإجمال و التكَرُّم أحقُّ أن تسخو نَفسُكَ لَهُ أم مَن يطلُبُ بالشرَهِ و الحرص!

۳۷۵ - إذا كان العقل تسعه أجزاء احتاج إلى جُزء من جهل ليُقدِم به صاحبه على الأُمور، فإنّ العاقل أبداً متوانٍ مترقب متخوّف.

۳۷۶ - عملُ الرّجلِ بما يعلمُ أنه خطأٌ هَوًى، و الهوَى آفهُ العفافِ، و تَركُ العملِ بما يعلمُ أنه صوابٌ تهاوُنٌ، و التهاوُنُ آفهُ الدينِ، و إقدامُه على ما لا يدرى أصوابٌ هو أم خطأٌ لَجاجٌ و اللجاج آفهُ العقل.

۳۷۷ - ضعفُ العقل أمانٌ منَ الغمّ.

۳۷۸ - لا ينبغى للعاقِل أن يمدحَ امرأةً حتى تموتَ، و لا طعاماً حتى يستمرئه، ولا صديقاً حتى يستقرضهُ؛ و ليس مِن حُسنِ الجِوارِ تَركُ الأذى، ولكن حُسنُ الجِوارِ الصبرُ على الأذى.

۳۷۹ - لا يتأدبُ العبدُ بالكلامِ إذا وثقَ بأنه لا يُضرَبُ.

۳۸۰ - الفَرقُ بين المؤمنِ و الكافِرِ الصلاةُ، فمن تركها و ادّعى الإيمان كذّبه فِعلُهُ، و كان عليه شاهدٌ مِن نفسِهِ.

۱- سوره البقره ۱۲۲

۲- أى سبب الحرمان

۳۸۱ – من خاف الله خافه كل شيءٍ.

۳۸۲ – منَ النقصِ أن يكونُ شفيعُكَ شيئاً خارجاً عن ذاتِكَ و صفاتِكَ.

۳۸۳ –ويلى على العبد اللئيم، عبدبنى ربيعةً! نزع به(۱) عِرقُ الشَّركِ العبشمِىّ(۲) إلى مساءتى، و تذكّرُ دَمِ الوليدِ و عتبةَ و شيبةَ أولَى له؛ و اللهِ ليرَيِنّى فى موقفٍ يسوءُهُ ثم لا يجدُ هناكَ فُلاناً و فلاناً ؛ يعنى سالماً مَولَى حُذَيفَةَ.

۳۸۴ – أنا قاتِلُ الأقرَان، و مُجَدِّلُ الشجعانِ، أنا الذى فَقأتُ عينَ الشَّركِ، وثَلَلتُ عرشَهُ؛ غيرَ مُمتَنٍ على اللهِ بجِهادى، و لا مُدِلٍّ إليه بطاعتى، ولكن أُحَدِّثُ بنعمه ربّى.

۳۸۵ – الصَّومُ عبادةٌ بين العبدِ و خالقِه، لا يَطّلِعُ عليها غيرُه، وكذلك لا يجازى عنها غيرُه.

۳۸۶ – طوبى لمن شغله عَيبُهُ عن عيوب الناس! طوبى لِمَن لايعرفُ الناسَ ولا يعرِفُهُ الناسُ! طوبَى لمن كان حيّاً كميّتٍ، و موجوداً كمعدُومٍ؛ قد كفى جاره خيرَهُ و شَرَّهُ، لا يسألُ عنِ الناس، ولا يسألُ الناسُ عنه.

۳۸۷ – ما السيفُ الصارمُ فى كفِّ الشجاعِ بأعَزّله من الطَّدقِ.

۳۸۸ – لايكن فَقرُكَ كُفراً، و غناك طغياناً.

۳۸۹ – ثمرةُ القناعهِ الرّاحهُ، و ثمرةُ التّواضُع المحبّه.

۳۹۰ – الكريمُ يلينُ إذا استُعطِفَ، و اللئيمُ يقسو إذا لُوطِفَ.

۳۹۱ – أنكَى لِعَدُوِّك الّا تُرِيَهُ أنك اتّخَذته عدوًّا.

۳۹۲ – عذابانِ لا يأبَهُ النَاسُ لهما: السفرُ البعيدُ، و البناءُ الكثير.

۱– نزع به عرق الشر: جذبه إليه

۲– عبشمى، نسبه إلى عبد شمس

۳۹۳ – ثلاثه یُؤثرون المالَ علی أنفسهم: تاجر البحر، وصاحب السلطان، و المُرتَشِی فی الحکمِ.

۳۹۴ – أعجَزُ الناسِ مَن قَصّرَ فی طلب الصّدیق، و أعجَزُ منه من وَجَدَهُ فَضَیّعَهُ(۱).

۳۹۵ – أشدُّ المشاقّ وعدُ کذّابٍ لِحَرِیصٍ.

۳۹۶ – العادات قاهِرَاتٌ، فمن اعتاد شیئاً فی سرّه و خلوته فضحهُ فی جَهرِهِ و علانیته.

۳۹۷ – الأخ البارّ مغِیضُ الأسرار.

۳۹۸ – عدمُ المعرفه بالکتابه زمانهٌ خَفِیّهٌ.

۳۹۹ – قدیمُ الحُرمَهِ و حدیثُ التّوبَهِ یمحقانِ ما بینهما من الإساءهِ.

۴۰۰– رکوبُ الخیلِ عِزٌّ، و رُکوبُ البراذینِ لَذّهٌ، و رُکوبُ البغالِ مَهرَمَهٌ، و رُکوب الحمیرِ مَذَلّهٌ.

۴۰۱ – العقُل یظهرُ بالمعامله، و شِیَمُ الرّجالِ تُعرَفُ بالولایهِ.

۴۰۲ – قال له قائلٌ: علّمنِی الحلم، فقال: هوَ الذُّلُّ، فاصطبر علیه إنِ استطعتَ.

۴۰۳ – قلتم: إنّ فلاناً أفادَ مالًا عظیماً، فهل أفادَ أیّاماً یُنفقُهُ فیها!

۴۰۴ – عیادَهُ النّوکَی أشدُّ علی المریضِ من وَجَعِهِ.

۴۰۵ – المریضُ یعادُ، و الصحیحُ یُزَارُ.

۴۰۶ – الشیءُ الذی لا یحسُنُ أن یقالَ و إن کان حقًّا، مدحُ الإنسانِ نفسَهُ.

۴۰۷ – الشیءُ الذی لا یُستغنَی عنه بحالٍ من الأحوالِ التوفیقُ.

۴۰۸ – أوسعُ مایکونُ الکریمُ مغفرهً، إذا ضاقَت بالذنبِ المعذِرَهُ.

۹۰۹ – سترُ ما عاینتَ أحسُ من إشاعَهِ ما ظننتَ.

۱– هذه الحکمه ساقطه من ا

۴۱۰ - التكَبّرُ على المتكبّرينَ هوَ التواضُعُ بعينه.

۴۱۱ - إذا رفعتَ أحداً فوق قدرِهِ فتوقع منهُ أن يحطّ منكَ بقدرِ ما رفعتَ منه.

۴۱۲ - إساءةُ المحسنِ أن يمنعك جدواهُ و إحسانُ المُسيءِ أن يكفّ عنكَ أذاهُ.

۴۱۳ - اللهمّ إنى أستعديكَ على قريش، فإنهم أضمَرُ والِرَسُولِكَ صلّى الله عليه و آله ضروباً منَ الشّرّ و الغدرِ، فعجزوا عنها؛ و حُلتَ بينهم و بينها؛ فكانَتِ الوجبةُ بى، و الدّائرةُ علىّ. اللهمّ احفَظ حسناً و حسيناً، ولا تمكن فجرَه قريشٍ منهما ما دمتُ حيّا، فإذا توفّيتَنى فأنتَ الرّقيبُ عليهم، وأنتَ على كُلّ شىء شهيدٌ.

۴۱۴ - قال له قائلٌ: يا أمير المؤمنينَ، أرأيت لو كان رسولُ اللهِ صلّى الله عليه و آله تركَ ولداً ذكراً قد بلغَ الحُلمَ، و آنسَ منه الرشدَ، أكانَتِ العربُ تسلّم إليه أمرها؟ قال: لا، بل كانت تقتُلُه إن لم يفعل ما فعلتُ، إنّ العربَ كَرِهَت أمر محمّدٍ صلّى الله عليه و سلّم و حسدتهُ على ما آتاهُ اللهُ من فضلِه، و استطالت أيّامَهُ حتى قذفَت زوجتَهُ، و نَفَّرَت به ناقتهُ، مع عظيم إحسانه إليها، و جسيمِ مِنَنِهِ عندها، و أجمعت مُذ كان حيّا على صرفِ الأمرِ عن أهلِ بيتِهِ بعد موتِه؛ ولولا أنّ قريشاً جعلَتِ اسمه ذريعةً إلى الرياسةِ، و سُلّماً إلى العزّ و الإمرةِ، لما عبدت اللهَ بعدَ موتِهِ يوماً واحداً، ولا رتَدّت فى حافرتها، و عادَ قارِحُها جَذَعاً، و بازلُها(۱) بَكراً، ثم فتحَ اللهُ عليها الفُتوحَ، فأثرت بعد الفاقِه، وتموّلت بعدَ الجُهدِ و المخمصهِ(۲) فحسُنَ فى عيونِها منَ الإسلام ما كان سَمِجاً، وثبت فى قلوب كثير منها من الدّين ما كان مضطربا، و قالت: لولا أنّه حقٌّ لما كان كذا؛ ثم نسبت تلكَ الفتوحَ إلى آراءِ وُلاتها، و حُسنِ تدبيرِ الأمراءِ

۱- البازل: الذى فطر نابه

۲- المخمصه: الجوع

القائمينَ بها، فتأكّدَ عندَ الناسِ نباهةُ قومٍ وخمولُ آخرين؛ فكَنّا نحنُ ممّن خَمل ذكرُهُ، و خبت نارهُ، وانقطعَ صوتُهُ وصيتُهُ، حتى أكلَ الدّهرُ علينا و شربَ، ومضتِ اللّنُونَ و الأحقابُ بما فيها، و ماتَ كثير ممن يُعرَف، ونشأ كثيرٌ ممن لايُعرَفُ. وما عسى أن يكونَ الولدُ لو كان! إنّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه و آله لم يُقرّبنى بما تعلمونهُ منَ القُربِ للنسبِ و اللُّحمَةِ؛ بل للجهادِ و النصيحه؛ أفتراهُ لو كان لهُ ولدٌ هل كان يفعلُ ما فعلتُ! و كذاكَ لم يكن يقرّبُ ما قرّبت، ثم لم يكن عندَ قريش والعربِ سبباً لِلحُظوَهِ والمنزلهِ، بل للحرمانِ و الجفوَهِ. اللهمّ إنّكَ تعلمُ أنّى لم أُردِ الإمرهَ، ولا علوّ الملك و الرياسه؛ وإنّما أردت القيامَ بحدودكَ، والأداءَ لشرعكَ، و وضعَ الأمورِ فى مواضعها، و توفيرَ الحُقُوقِ على أهلها؛ و المُضِىّ على منهاجِ نبيّكَ، و إرشادَ الضّالّ إلى أنوارِ هدايتكَ.

۴۱۵ – البرُّ ماسكنَت إليهِ نفسُكَ، و اطمأنّ إليه قلبُكَ؛ و الإثمُ ما جال فى نفسك و تردّدَ فى صدرِك.

۴۱۶ – الزكاهُ نقصٌ فى الصورهِ، و زيادهٌ فى المعنى.

۴۱۷ – ليس الصومُ الإمساك عن المَأكَلِ والمشربِ؛ الصومُ الإمساك عَن كلّ مايكرَهُهُ اللهُ سبحانَهُ.

۴۱۸ – إذا كان الرّاعى ذِئباً، فالشّاهُ من يحفظُها!

۴۱۹ – كلّ شىءٍ يعصيكَ إذا أغضبتَهُ إلّا الدُّنيا، فإنها تُطيعُكَ إذا أغضَبتها.

۴۲۰ – رُبَّ مغبوطٍ بنعمهٍ هىَ داؤُهُ، و مَرحومٍ من سقم هو شفاؤُهُ.

۴۲۱ – إذا أرادَ اللهُ أن يسلّطَ على عبدٍ عدوّاً لايرحمه سلط عليهِ حاسداً.

۴۲۲ – شربُ الدّواءِ للجسدِ كالصابونِ للثّوب؛ يُنقّيهِ؛ ولكن يُخلِقه.

۴۲۳ – الحسد خُلُقٌ دنیءٌ و من دناءَتِهِ أنه موکّلٌ بالأقربِ فالأقرب.

۴۲۴ – لوکانَ أحدٌ مکتفیاً منَ العلم لاکتفی نبیُّ الله موسی؛ و قد سمعتم قوله: «هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلَی أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا»(۱).

۴۲۵ – أستغفرُ اللهَ ممّا أملک، و أستصلحه فیما لا أملک.

۴۲۶ – إذا قعدتَ و أنتَ صغیرٌ حیث تحِبُّ، قعدتَ و أنتَ کبیرٌ حیث تکرَه.

۴۲۷ – الولد العاقُّ کالإصبع الزائدهِ؛ إن تُرِکت شانت، و إن قطعت آلمَت.

۴۲۸ – خرجَ العزّ و الغِنَی یجولانِ فلقِیا القناعهَ فاستقرّا.

۴۲۹ – الصدیق نسیبُ الرّوح؛ و الأخُ نسیبُ الجسم.

۴۳۰ – جزیهُ المؤمن کِرَاءُ منزله، و عذابُهُ سوءُ خُلُقِ زوجته.

۴۳۱ – الوَعدُ وجهٌ و الإنجازُ محاسنُهُ.

۴۳۲ – أنعمُ النّاس عیشاً من عاشَ فی عیشهِ غیرُهُ.

۴۳۳ – لاتشاتمنّ أحداً، ولا تَرُدّنّ سائِلًا؛ إمّا هو کریمٌ تَسُدُّ خَلّته، أو لئیمٌ تشتری عِرضک منه.

۴۳۴ – النّمّام سهم قاتِلٌ.

۴۳۵ – ثلاثهُ أشیاءَ لادوام لها: المال فی یَدِ المُبذّر، و سحابه الصیف، وغضب العاشق.

۴۳۶ – الزّاهد فی الدینار و الدرهم أعزُّ منَ الدینار و الدرهم.

۴۳۷ – دربِّ حربٍ أحییَت بلفظهٍ، و ربِّ وُدٍّ غُرِس بلحظه.

۴۳۸ – إذا تزوّج الرّجل فقد رکب البحر، فإن ولِدَ له فقد کُسِرَ به.

۴۳۹ – صلاحُ کلّ ذی نعمهٍ فی خلاف ما فسد علیه.

۱- سوره الکهف ۱۶

۴۴۰ – أنعم الناس عيشةً مَن تحلّى بالعفاف، و رضىَ بالكفافِ(۱) ، و تجاوَزَ ما يُخاف إلى مالا يخافُ.

۴۴۱ – التّوَاضع نعمةٌ لايفطنُ لها الحاسد.

۴۴۲ – ينبغى للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل و اللئيم والسفيه؛ أما الجاهلُ فلايعرف المعروف ولا يشكر عليه، و أما اللئيم فأرضٌ سبِخه لاتنبِتُ، و أما السفيهُ فيقولُ: إنما أعطانى فَرَقاً من لسانى.

۴۴۳ – خير العيش مالا يُطغيك، و لا يلهيك.

۴۴۴ – ما ضرب اللهُ العباد بسوط أوجعَ من الفقر.

۴۴۵ – إذا أراد الله أن يزيل عَن عبدٍ نعمه كان أول مايغيّرُ منه عَقلُهُ.

۴۴۶ – خيرُ الدُّنيا و الآخرهِ فى خَصلتين: الغِنى و التُّقى، و شَرُّ الدُّنيا و الآخره فى خصلتين: الفَقرِ والفُجُورِ.

۴۴۷ – ثمانيه إذا أُهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم؛ الآتى طعاماً لم يُدعَ إليه، و المُتأمّرُ على ربِّ البيت فى بيتهِ، و طالب المعروف من غير أهله، و الداخل بين اثنين لم يدخلاه، و المستخِفُّ بالسلطان، و الجالس مجلساً ليس له بأهلٍ، و المقبلُ بحديثه على مَن لا يسمعهُ، و من جرّب المجرّب.

۴۴۸ – أنفسُ الأعلاق(۲) عقلٌ قُرن إليهِ حَظٌّ.

۴۴۹ – اللطافَةُ فى الحاجه أجدى من الوسيله.

۴۵۰ – احتمال نَخوَهِ الشرف أشدُّ من احتمال بطرِ الغنى، و ذلّةُ الفقرِ مانعةٌ من الصبرِ، كما أن عزّ الغنى مانعٌ من كرم الإنصاف، إلا لمن كانَ فى غريزته فَضلُ قُوّهٍ، و

۱– الكفاف: القليل

۲– الأعلاق: الأشياء النفيسه القيمه

أعراقٌ تنازعه إلى بُعد الهمه.

۴۵۱ - أبعد الناس سفراً مَن كان فی طلب صديقٍ يَرضاه.

۴۵۲ - استشارَهُ الأعداءِ من باب الخِذلانِ.

۴۵۳ - الجاهلُ يُعرَفُ بِستّ خِصال: الغضب من غير شیء، و الكلامِ فی غير نفعٍ، و العطيّهِ فی غير موضعها، و ألّا يعرف صديقهُ من عدوّهِ، و إفشاء السّرّ، و الثقهِ بكلّ أحدٍ.

۴۵۴ - سوءُ العادَهِ كمينٌ لا يُؤمَنُ.

۴۵۵ - العادهُ طَبيعهٌ ثانيهٌ غالبهٌ.

۴۵۶ - التجَلّی وافِدُ القَطيعهِ.

۴۵۷ - صديقُكَ مَن نَهاك، و عدوّك من أغراك.

۴۵۸ - يا عَجَبا من غفلهِ الحسادِ عن سلامَهِ الأجساد!

۴۵۹ - من سعادهِ المرءِ أن يَطُول عمرهُ، و يرى فی أعدائه ما يسرّهُ.

۴۶۰ - الضّغائن تورَثُ كما تورث الأموالِ.

۴۶۱ - رُبّ عزيزٍ أذَلّهُ خُرقُهُ، و ذَليلٍ أعزّهُ خُلُقُهُ.

۴۶۳ - لايصلحُ اللئيمُ لأحَدٍ، ولا يستقيمُ إلا من فرَقٍ أو حاجهٍ؛ فإذا استغنى أو ذهب خوفُهُ عاد إليه جوهرهُ.

۴۶۳ - ثلاثهٌ فی المجلس وليسوافيه: الحاقنُ، و الضَيقُ الخفّ، والسيّیءُ الظنّ بأهلهِ.

۴۶۴ - و سُئِلَ: ما أبقی الأشياء فی نفوس الناس؟ فقال: أمّا فی أنفس العُلماء فالنّدَامهُ على الذنوب، و أما فی نفوس السفهاءِ فالحقدُ.

۴۶۵ - إذا انقضى مُلكُ قوم خُلّبُوا فی آرائهم.

۴۶۶ - الضعيفُ المحترس من العدوّ القوى أقربُ إلى السلامَهِ مِن القَوى المُغترّ

بالعَدُوِّ الضعيفِ.

۴۶۷ – الحزن سوء استكانهٍ، و الغَضَبُ لُؤمُ قُدرَهٍ.

۴۶۸ – كلُّ مايؤكلُ يُنتِنُ، و كلُّ ما يوهَب يأرَجُ.

۴۶۹ – الطِّرَش فى الكرام، و الهوَج فى الطِّوال، و الكيس فى القصار، و النُّبلُ فى الرّبعهِ، و حسن الخُلق فى الحُول، و الكِبر فى العُور، و البَهت فى العميان، و الذكاء فى الخُرس.

۴۷۰ – الأَمُ النّاس مَن سعى بإنسان ضعيف إلى سلطان جائر.

۴۷۱ – أعسر الحِيَل تَصوير الباطل فى صوره الحقِّ عند العاقل المُمَيِّز.

۴۷۲ – الغَدر ذلٌّ حاضِر، و الغِيبَهُ لُؤم باطن.

۴۷۳ – القلب الفارغ يبحث عن السوءِ و اليد الفارغه تنازع إلى الإثم.

۴۷۴ – لا كثير مع إسرافِ، و لا قليل مع احتراف، و لا ذنب مع اعتراف.

۴۷۵ – المُتَعَبِّدُ على غير فِقهٍ كحمارِ الرحا يدور ولا يبرح.

۴۷۶ – المحرومُ من طالَ نصبُهُ، و كان لغيرِه مكسبهُ.

۴۷۷ – فى الاعتبار غنَى عنِ الاختبار.

۴۷۸ – غيظ البخيلِ على الجوادِ أعجبُ من بخلهِ.

۴۷۹ – أذلُّ الناس مُعتذرٌ إلى اللئيم.

۴۸۰ – أشجعُ الناس أثبتهم عقلًا فى بداهِهِ الخوف.

۴۸۱ – المعتذرُ منتصرٌ، و المعاتبُ مُغاضبٌ.

۴۸۲ – المُروءَهُ بلا مالٍ كالأسدِ الذى يُهابُ ولم يفترس، و كالسيف الذى يخافُ و هوَ مغمدٌ، والمالُ بلا مُرُوءَهٍ كالكلب الذى يجتنبُ عقراً و لم يعقر.

۴۸۳ – عليكم بالأدب، فإن كُنتم مُلوكاً برزتم، و إن كُنتم وَسطاً فقتم، و إن أعوزتكم

المعيشهُ عشتم بأدبكم.

۴۸۴ – الملوک حُکّامٌ علی الناس، و العلماءُ حُکّامٌ علی الملوکِ.

۴۸۵ – لا ینبغی للعاقِل أن یکُون إلّا فی إحدی منزلتین: إمّا فی الغایه القصوی مِن مطالبِ الدُّنیا، وإمّا فی الغایهِ القصوی من الترک لهَا.

۴۸۶ – من أفضل أعمال البرّ الجودُ فی العسرِ، و الصدقُ فی الغضبِ، و العفوُ عند القدرَهِ.

۴۸۷ – إن الله أنعم علی العباد بقدرِ قدرتهِ، و کلفهم من الشکرِ بقدر قدرَتهم.

۴۸۸ – العیشُ فی ثلاث: صدیقٌ لایعدُّ علیکَ فی أیام صداقتکَ ما یرضی به أیامُ عَداوتکَ، وَ زوجهٌ تسرُّکَ إذا دخلتَ علیها و تحفظ غیبکَ إذا غبتَ عنها، و غلامٌ یأتی علی ما فی نفسک کأنهُ قد علمَ ماترید.

۴۸۹ – تحتاجُ القرابهُ إلی مودّهٍ ولا تحتاج الموده إلی قرابه.

۴۹۰ – الصابرُ علی مخالطهِ الأشرارِ و صحبتهم، کراکبِ البحر إن سلمَ بِبَدَنِهِ منَ التلفِ، لم یسلم بقلبه من الحذَر.

۴۹۱ – لأخیک علیکَ إذا حزبه أمرٌ أن تشیر علیهِ بالرّأی ما أطاعکَ، و تبذلَ لهُ النصرَ إذا عصاکَ.

۴۹۲ – الغِیبهُ ربیعُ اللئام.

۴۹۳ – أطولُ الناس نصَباً الحریصُ إذا طمع، و الحقودُ إذا مُنع.

۴۹۴ – الشریف دُونَ حقّه یُقتَل و یعطِی نافلهً فوق الحقّ علیهِ.

۴۹۵ – اجعل عمرَک کنفقهٍ دُفعت إلیکَ؛ فکما لاتحبُب أن یذهبَ ماتنفقُ ضیاعاً، فلا تذهب عمرکَ ضیاعاً.

۴۹۶ – من أظهر شکرکَ فِیما لم تأتِ إلیه، فاحذر أن یکفرکَ فِیما أسدیتَ إلیه.

۴۹۷ - لا تستعن فی حاجتکَ بمن هُو للمطلوبِ إلیه أنصحُ منهُ لک.

۴۹۸ - لا یؤمِنَنّک مِن شرّ جاهلٍ قرابهٌ ولا جوَارٌ، فإنّ أخوفَ ما تکونُ لحریق النارِ أَقربُ ما تکونُ إلیها.

۴۹۹ - کن فی الحرص علی تفقُّدِ عیوبِک کعدوّکَ.

۵۰۰ - علیک بسوءِ الظنّ، فإن أصاب فالحزم وإلا فالسلامهُ.

۵۰۱ - رضا الناسِ غایهٌ لا تدرکُ، فتحرّ الخیر بجهدکَ، ولا تبال بسخط من یرضیه الباطلُ.

۵۰۲ - لاتماکِس فی البیع والشراء؛ فما یضیعُ من عرضِک أکثرُ مما تنالُ من عَرَضِکَ.

۵۰۳ - الدّینُ رِقٌّ فلا تبذل رِقّکَ لِمَن لا یعرفُ حقّک.

۵۰۴ - احذر کلّ الحذر أن یخدعَک الشّیطان فیمثّل لَکَ التوانی فی صُورَهِ التّوَکُّل، و یوریُک الهوینَی بالإحاله علی القَدَرِ؛ فإن اللهَ أمَر بالتوکّل عِند انقطاع الحیَل، و بالتسلیم للقضاءِ بعد الإعذار، فقال: «خُذُوا حِذرَکُم»(۱) ، «وَ لَا تُلقُوا بِأَیدِیکُم إِلَی التّهلُکَهِ»(۲) ، و قال النبیّ صلّی الله علیه و آله: «اعقِلها و توکل».

۵۰۵ - لاتصحب فی السفر غَبِیًّا؛ فإنّکَ إن ساوَیتَهُ فی الإنفاق أضَرَّبِکَ، و إن تَفضَّلَ عَلَیکَ استَذَلّکَ.

۵۰۶ - إذا سألت کرِیماً حاجَهً فَدَعهُ یَفکّرُ، فإنه لا یفکر إلا فی خیرٍ؛ و إذا سألتَ لئیما حاجَهً فغافِصهُ(۳) فإنه إذا(۴) فکّر عادَ إلی طَبعهِ.

۵۰۷ - ما أقبح بالصّبیح الوجهِ أن یکون جاهلًا! کدَارٍ حسنهِ البناء و ساکنها شَرّو

۱- سوره النساء ۷۱

۲- سوره البقره ۹۵

۳- غافصه: أی أخذه علی غره

۴- ب: «إن فکر»

كجنه بعمرها بُومٌ، أو صِرمَهٍ يحرسها ذِئبٌ.

۵۰۸ – قبيح بذى العقل أن يكون بهيمهً و قد أمكنه أن يكون إنساناً، و قد أمكنهُ أن يكون ملَكاً، وأن يرضى لنفسه بقُنيَهٍ مُعارهٍ و حياهٍ مُستَرَدّهٍ؛ وله أن يتخذ قُنيَهً مُخَلّدَهً و حياه مُؤَبّدَهً.

۵۰۹ – الذى يَستحِقُّ اسم السّعاده على الحقيقه سعاده الآخره، و هى أربعه أنواع: بقاءٌ بلافناءٍ؛ و علم بلا جهلٍ، و قُدره بلا عجزٍ، و غنىَ بلا فقرٍ.

۵۱۰ – ما خاب مَن استَخارَ.

۵۱۱ – الدّيّنُ قد كَشف عن غِطاءٍ قلبه، يَرَى مطلوبَه قد طبّق الخافقين فلا يقعُ بَصَرُهُ على شىءٍ إلّا رَآهُ فيه.

۵۱۲ – من غَرَس النّخل أكلَ الرُّطب، و مَن غرس الصّفصاف و العُلّيقَ عدِم ثمرتهُ، و ذَهَبَت ضياعاً خدمته.

۵۱۳ – إذا أردت العلم و الخير فانفض عن يدك أداه الجهل و الشرّ، فإنّ الصائغ لايتهيّأُ له الطّياغَهُ إلّا إذا ألقى أداهَ الفلاحَه عَن يده.

۵۱۴ – الصبر مِفتاحُ الفَرَج.

۵۱۵ – غايه كلّ مُتعلّقٍ فى علمنا أن يجهل.

۵۱۶ – ستعرف الحال على حقيقتها؛ ولكن حيثُ لا تستطيع أَن تذاكر أحداً بها.

۵۱۷ – السعاده التامّه بالعلم، و السعاده الناقصه بالزهد، و العبادهُ من غير علمٍ و لازهاده تعب الجسد.

۵۱۸ – الآمال مطايا؛ و ربما حَسِرت، و نَقِبَت أخفافُها.

۵۱۹ – حبُّ الرياسهِ شاغلٌ عن حبّ الله سبحانه.

۵۲۰ – يا أبا عبيده؛ طال عليك العهدُ فنسيت، أم نافَست فأُنسيت؟ لقد سمعتَها و

وعيتَها فَهَلَا رعَيتَها؟

۵۲۱ – قال لَمّا سمعتُ خطبه عمرَ بالمدينه التی شرح فیها قصه السقیفهِ: معذِرةً و ربِّ الکعبه، ولکن بعد ماذا ! هیهات علقت مَعالِقها، و صَرّ الجُندُب.

۵۲۲ – أوّلُ مَن جَرّأ الناسَ علینا سعدُ بنُ عباده، فتح باباً ولَجَهُ غیرُهُ، و أضرمَ ناراً کان لَهبُها علیه، و ضوءُها لِأَعدائه.

۵۲۳ – مالنا و لِقُریش! یخضِمون الدنیا باسمنا، و یَطَئُون علی رِقابنا؛ فیَا للهِ و لِلعجب! من اسمٍ جلیلٍ لِمُسَمًّی ذَلیلٍ!

۵۲۴ – الخیرُ کُلُّهُ فی السیفِ، و ما قام هذا الدّینُ إلّا بالسیف؛ أتعلمون ما معنی قَولِهِ تعالی: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِیدَ فِیهِ بَأْسٌ شَدِیدٌ»(۱) ؟ هذا هو السیفُ.

۵۲۵ – لم یفُت مَن لم یَمُت.

۵۲۶ – مَن فسدت بِطانَتُهُ کان کمن غَصّ بالماء، فإنه لو غَصّ بغَیرِه لَأَساغ الماءُ غُصّتَهُ.

۵۲۷ – مَن ضَنّ بِعِرضِهِ فَلیَدَعِ المِرَاءَ.

۵۲۸ – مَن أیقَظ فِتنهً فهو آکلُها.

۵۲۹ – مَن أثری کَرُم عل أهله، وَ مَن أملق هان علی وَلَدِهِ.

۵۳۰ – مَن أمّل أحَداً هابَهُ، و مَن جهل شَیئاً عابَهُ.

۵۳۱ – أسوأُ الناس حالا مَن لایثقُ بأحد لِسُوءِ ظنّه، و لا یثقُ بِهِ أحدٌ لِسُوءِ أثَرِهِ.

۵۳۲ – أحَبُّ النّاس إلیک مَن کثُرَت أیادِیه عندک، فإن لم یکن فمن کثرت أیادیک عِندهُ.

۵۳۳ – من طال صمتُهُ اجتَلب من الهیبهِ ما ینفعُهُ، و من الوَحشهِ مالا یَضُرُّهُ.

۱- سورهٔ الحدید ۲۵

۵۳۴ – مَن زَاد عقلُه نقص حَظُهُ، و ما جعل اللهُ لأحدٍ عقلا وافراً إلّا احتسَبَ بِهِ عليه من رِزقِه.

۵۳۵ – مَن عمل بالعَدل فيمَن دُونه؛ رُزِق العدل ممّن فوقه.

۵۳۶ – مَن طَلَب عِزًّا بِظُلمٍ و باطلٍ أورَثَهُ اللهُ ذلًّا بإنصاف و حقٍّ.

۵۳۷ – من وَطِئَتهُ الأعيُنُ، وطِئَتهُ الأرجُل.

۵۳۸ – ينادِي مُنادٍ يَوم القِيامَه: مَن كان لهُ أجرٌ على اللهِ فليقُم، فَيَقُوم العافون عن الناس، ثم تلا: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»(۱) .

۵۳۹ – اصحَب الناس بأيّ خُلُقٍ شِئتَ يَصحَبُوك بمثلِه.

۵۴۰ – كأنك بالدُّنيا لم تكُن، و كأنك بالآخرهِ لم تَزَل.

۵۴۱ – قال لِمَريضٍ أبَلَّ مِن مَرَضِهِ: إن الله ذكرك فاذكُرهُ، و أقالَكَ فاشكُرهُ.

۵۴۲ – الدّار دار مَن لا دار لهُ، و بها يفرحُ مَن لا عقل لهُ، فأنزِلوها مَنزِلَتها.

۵۴۳ – لاتَستَصغِرَنّ أمر عَدُوّك حارَبتَهُ، فإنك إن ظفرت به لم تُحمَد، وإن ظفر بك لم تُعذَر؛ و الضّعيفُ المحتَرِس من العدوّ القَوِي أقرَبُ إلى السلامَهِ مِن القوى المُغتَرّ بالضعيف.

۵۴۴ – لا تَصحب مَن تحتاج إلى أن تكتمهُ مايعرف اللهُ مِنك.

۵۴۵ – لا تسأل غير الله؛ فإنه إن أعطاك أغناك.

۵۴۶ – الصّاحبُ كالرِّقعَهِ فى الثّوبِ، فاتخِذهُ مُشاكِلًا.

۵۴۷ – إياك وَكثرَهَ الإخوان، فإنها يُؤذِيك إلا مَن يعرِفُكَ.

۵۴۸ – دَعِ اليمين لله إجلالًا، و لِلنّاس إجمالا.

۵۴۹ – العادَات قاهِراتٌ، فَمَنِ اعتادَ شَيئاً فى سِرّهِ فَضَحَهُ فى عَلانيَتِه.

۱- سوره الشورى، ۴۰

۵۵۰ - إذا كان لك صَديقٌ و لم تحمد إخاءهُ و مودّتَهُ فلا تُظهِر ذلِكَ للناس؛ فإنما هو بِمنزِلهِ السّيف الكليل فى مَنزِل الرّجُلِ؛ يُرهِبُ بِهِ عَدُوّهُ، و لا يَعلَمُ العَدُوّ أصارِمٌ هو أم كلِيلٌ.

۵۵۱ - دَعِ الذنوب قبل أن تَدَعَك.

۵۵۲ - إذا نزل بِكَ مَكروهٌ فانظر؛ فإن كان لك حيلهٌ فلا تَعجز، وإن لم يكُن فيهِ حيله فلا تجزع.

۵۵۳ - تَعلّموا العِلمَ، فإنهُ زَينٌ للغنِىّ و عونٌ للفقير، ولستُ أقُولُ إنّهُ يَطلبُ بهِ، ولكن يدعُوهُ إلى القناعَهِ.

۵۵۴ - لاتَرضَينّ قَولَ أحدٍ حَتّى تَرضى فعلَهُ، ولا تَرضَ فِعله حَتى تَرضى عقله، ولا تَرض عقله حتى تَرضى حياءَهُ؛ فإن الإنسان مَطبوعٌ على كرمٍ و لُؤمٍ؛ فإن قَوِى الحياءُ عندهُ قوىَ الكرمُ، و إن ضَعُفَ الحياءُ قَوِى اللُّؤمُ.

۵۵۵ - تَعَلّمُوا العِلمَ و إن لَم تنالوا بهِ حظًّا؛ فَلَأَن يُذَمّ الزّمان لَكُم أحسَن من أن يُذَمّ بِكُم.

۵۵۶ - اجعل سِرّك إلى واحد، و مشورَتَكَ إلى ألف.

۵۵۷ - إن الله خلق النّساءَ من عِيٍّ وعَورَهٍ، فَدَاوُوا عِيّهُنّ بالسكوت، واستُرُوا العَورَه بالبُيُوتِ.

۵۵۸ - لا تَعِدَنّ عِدَه لاتثق من نَفسِك بإنجازِها، ولا يَغُرّنّك المُرتَقى السهلُ إذا كان المُنحَدَرُ وَعراً. واعلم أن لِلأعمال جَزاءً فاتّقِ العواقِب، و أنّ لِلأُمُور بَغتاتٍ فَكُن على حَذَرٍ.

۵۵۹ - لا تجاهِدِ الطّلب جهاد المُغالب، ولاتتّكِل على القَدَر اتّكال المُستَسلم، فإنّ ابتغاءَ الفَضل مِن السّنّهِ، و الإجمال فى الطلب من العِفّهِ، وليست العِفّهُ برافعهٍ

رِزقاً، و لا الحرص بجالبٍ فضلًا.

۵۶۰ – مَن لَم تستقم لهُ نفسُهُ، فلا يَلُو مَنّ من لَم يَستَقِم له.

۵۶۱ – من رُجِی الرِّزقُ لديه صُرِفت أعناقُ الرِّجال إليه.

۵۶۲ – من انتَجَعَک مُؤَمِّلًا فقد أسلَفَکَ حُسن الظنّ.

۵۶۳ – إذا شئت أن تُطاعَ فاسأَل ما يُستَطاعُ.

۵۶۴ – من أعذر كمن أنجح.

۵۶۵ – مَن كانت الدنيا هَمَّهُ كثُرَ فی القيامه غمُّه.

۵۶۶ – من أجمل فی الطَّلَب أتاهُ رِزقُهُ من حَيثُ لايحتَسِبُ.

۵۶۷ – مَن رکِب العَجَله لم يأمن الكبوَه.

۵۶۸ – مَن لم يثق لم يُوثَق بِه.

۵۶۹ – مَن أفاده الدهرُ أَفادَ مِنهُ(۱) .

۵۷۰ – مَن أكثَرَ ذِكرَ الضَّغائِنِ اكتَسَبَ العَدَاوَه.

۵۷۱ – من لَم يَحمد صاحِبَهُ على حسنِ النِّيّهِ لَم يحمدهُ على حسنِ الصنِيعهِ.

۵۷۲ – تأمّل ماتتحدِّث بهِ، فإنما تُملی على كاتبيک صَحِيفهً يُوصِلانها إلى ربکَ؛ فانظر على من تملِی، وإلى من تكتبُ.

۵۷۳ – أقم الرِّغبه إليکَ مقَام الحرمهِبک، و عظِّم نفسکَ عَن التعظُّمِ، و تطوّل و لا تتطاوَل.

۵۷۴ – عامِلوا الأحرارَ بالكرامهِ المحضَه، و الأوساط بالرغبه و الرِّهبه، و اللئِيمَ فلَه بالهوانِ.

۵۷۵ – كن للعدُوّ المكاتِم أشدَّ حذراً مِنکَ للعدُوّ المبارزِ.

۱– أفاد: أی استفاد

۵۷۶ – احفظ شَیئکَ ممّن تَستَحیِی أن تسألهُ عن مثلِ ذلک الشیءِ إذا ضاعَ لکَ.

۵۷۷ – إذا کُنتَ فی مجلسٍ ولم تکن المحدِّث و لا المحدَّث فقم.

۵۷۸ – لاتَستصغرَنّ حدَثاً(۱) من قریش، ولا صَغِیراً من الکُتّاب، ولا صعلوکاً من الفرسانِ. ولا تصادقَنّ ذلقیاً و لا خَصِیًّا ولا مؤَنثاً؛ فلا ثبات لمودّاتهم.

۵۷۹ – لاتُدخِل فی مشورتکَ بخیلًا فیقصّرَبفعلِک، ولاجبَاناً فیخوّفَکَ مالا تخافُ، ولا حرِیصاً فیعدَک مالا یُرجَی؛ فإنّ الجبنَ و البُخل و الحرص طبیعه وَاحدهٌ؛ یجمعها سُوءُ الظنّ بالله تعالی.

۵۸۰ – لاتکن مِمّن تغلبهُ نفسهُ علی مایظنّ، و لا یغلبُها علی ما یَستیقنُ.

۵۸۱ – اعصِ هوَاک و النساءَ و افعل ما بَدا لکَ.

۵۸۲ – ماکُنتَ کاتمهُ من عدوّکَ فلا تظهر علیهِ صدیقَکَ.

۵۸۳ – کل من الطعام ماتشتهی، والبَس من الثیاب ما یَشتهی الناسُ.

۵۸۴ – ولتکن دارکَ أوّلَ ما یُبتاعُ و آخِرَ مایُباعُ.

۵۸۵ – من کانَ فی یدِهِ شیءٌ من رِزق اللهِ سبحانهُ فلیصلِحهُ؛ فإنّکُم فی زَمان إذا احتاجَ المرءُ فیهِ إلی النّاسِ کانَ أوّلَ ما یَبذُلهُ لهم دینُهُ.

۵۸۶ – ابذل لصدِیقکَ مالکَ، ولمعرفتکَ رفدَک و محضَرَکَ، وللعامّهِ بِشرَکَ و تحنُّنکَ، ولعدُوّکَ عدلَکَ و إنصافکَ، و اضنُن بدِینکَ و عرضِک عن کلّ أحد.

۵۸۷ – جالس العقلاءَ أعداءَ کانوا أو أصدقاءَ؛ فإن العقل یقع علی العقل.

۵۸۸ – کُن فی الحرب بحیلَتکَ أوثقَ منک بشدّتک، و بِحذَرِک أفرَحَ منکَ بنجدَتِک؛ فإن الحربَ حربُ المَتهَوّرِ، و غنِیمهُ المتَحَذّرِ.

۵۸۹ – النّعمُ وحشیّهٌ فقیّهٌ فقیّدُوها بالمعرُوفِ.

۱- حدثاً، أی صغیر السن

٥٩٠ – إذا أخطأَتكَ الصنيعةُ إلى من يَتّقى الله فاصنعها إلى من يتّقى العارَ.

٥٩١ – لاتشتَغل بالرزق المضمونِه عن العملِ المفروضِ.

٥٩٢ – إذا أكرمكَ الناسُ لمالٍ أو سُلطانٍ فَلا يُعجِبنّكَ ذاكَ، فإنّ زوال الكرامَهِ بزَوالِهما؛ ولكن ليُعجبك إن أكرَمكَ الناسُ لدينٍ أؤ أدَبٍ.

٥٩٣ – يَنبغى لمن لم يكرم وجهه عن مسأَلتكَ أن تُكرمَ وَجهكَ عنَ رَدّهِ.

٥٩٤ – إيّاكَ و مشاوَرَهَ النّساءِ؛ فإنّ رَأيَهُنّ إلى أفنٍ، و عزمَهُنّ إلى وَهَنٍ، واكفُف من أبصارهِنّ بحجابكَ إيّاهُنّ، فإنّ شدّهَ الحجابِ خيرٌ لكَ منَ الارتياب، و ليسَ خُروجُهُنّ بأشدّ عليكَ من دخولِ من لاتَثقُ به عليهنّ، و إن استطعتَ ألّا يعرِفن غيركَ فافعل، ولا تمكّن المرأةَ منَ الأمرِ ما جاوز نفسها ؛ فإنّ ذلكَ أنعمُ لِبالِها،و أرخى لحالِها؛ و إنما المرأةُ رَيحانةٌ و ليسَت بقهرَمانهٍ؛ فلا تعدُ بكرامتها نفسها، ولا تُعطها أن تَشفع لِغيرها، ولا تُطِل الخَلوهَ مَعَهُنّ فيملّنكَ وتملُّهُنّ، واستبقِ من نفسكَ بقيّهً؛ فإنّ إمساكَكَ عنهُنّ و هُنّ يُردنكَ ذلكَ باقتدارٍ، خيرٌ من أن يهجُمنَ منكَ على انكسارٍ، و إيّاكَ و التّغايُرَ فى غيرِ موضِعِ الغَيرَهِ، فإنّ ذلكَ يدعو الصّحيحهَ منهُنّ إلى السّقمِ.

٥٩٥ – إذا أرَدتَ أن تَختمَ على كتاب؛ فأَعِدِ النّظَرَ فيهِ؛ فإنّما تختمُ على عَقلكَ.

٥٩٦ – إنّ يَوماً أسكَرَ الكِبارَ و شَيّبَ الطّغارَ لشديدٌ.

٥٩٧ – كم من مُبَرّدٍ لهُ المَاءُ و الحميمُ يُغلَى لهُ.

٥٩٨ – الصلاهُ صابونُ الخطايا.

٥٩٩ – إنّ امرَأًعَرفَ حقيقَهَ الأمرِ، و زَهِدَ فيهِ لأحمقُ، وإنّ امرَأً جهلَ حقيقَهَ الأمرِ معَ وُضُوحِهِ لجاهِلٌ.

٦٠٠ – إذا قالَ أحدكم: واللهِ فلينظُر مايضيفُ إليها.

۶۰۱ - رَأیُکَ لایتّسِعُ لِکلّ شیءٍ؛ فَفَراغهُ للمهمّ من أمُورِکَ، و مالُکَ لا یُغنِی النّاسَ کلّهُم فاخصُص به أهلَ الحقّ، و کرامتُکَ لا تطیقُ بذلها فی العامّهِ، فَتوَخّ بها أهل الفضلِ؛ و لیلُکَ و نهارُک لا یَستوعِبانِ حَوائجکَ؛ فأَحسنِ القسمهَ بینَ عملِکَ و دَعَتک.

۶۰۲ - أحیِ المعروفَ بإماتتِهِ.

۶۰۳ - اصحبُوا من یذکُرُ إحسانکُم إلیهِ، وَ ینسی أیادیَهُ عندکم.

۶۰۴ - جاهِدُوا أهواءَ کم کما تجاهِدُونَ أعداءَکم.

۱۰۵ - إذا رغبتَ فی المکارمِ فاجتنب المحارمَ.

۶۰۶ - لاتثقَنّ کلّ الثقهِ بأخِیکَ، فإن سُرعَهَ الاسترسالِ لاتقالُ.

۶۰۷ - انتقم من الحرص بالقناعهِ، کما تنتقم من العدوّ بالقِصاصِ.

۶۰۸ - إذا قصُرَت یدُکَ عن المکافأَهِ، فلیطل لسانُکَ بالشکرِ.

۶۰۹ - من لم ینشط لحدِیثکَ فارفع عنهُ مُؤنهَ الاستماع منک.

۶۱۰ - الزمانُ ذُو ألوانِ، و من یصحَب الزّمانَ یَرَ الهوانَ.

۶۱۱ - لاتزهَدنّ فی معرُوف، فإنّ الدّهر ذوصُرُوف؛ کم من راغبٍ أصبحَ مرغوباً إلیهِ، و متبوعٍ أمسی تابعاً.

۶۱۲ - إن غُلبتَ یوماً علی المالِ فلا تُغلَبنّ علی الحیله علی کلّ حالٍ.

۶۱۳ - کُن أحسنَ ما تکونُ فی الظاهرِ حالًا أقلّ ما تکون فی الباطنِ مالًا.

۶۱۴ - لا تکونَنّ المحدّثَ من لا یَسمعُ منهُ، و الدّاخلَ فی سرّ اثنینِ لم یُدخِلاهُ فیهِ، ولا الآتیَ ولیمهً لم یُدعَ إلیها، ولا الجالِسَ فی مجلِسٍ لایستحقُّهُ، ولا طالِبَ الفضلِ من أیدی اللّئام، ولا المتحمّقَ فی الدّالّهِ، ولا المتعرّضَ للخیرِ من عندِ العدُوّ.

۶۱۵ - اطبعِ الطّينَ مادامَ رطباً، واغرِسِ العودَ ما دَامَ لَدناً.

۶۱۶ - خَفِ اللهَ حتى كأنّكَ لم تُطِعهُ، و ارجُ اللهَ حتى كأنّكَ لم تعصِهِ.

۶۱۷ - لا تبلُغ فى سلامِكَ على الإخوانِ حدّ النّفاقِ، و لا تقصُرهُم عن درجهِ الاستحقاقِ.

۶۱۸ - انصَح لكلّ مستَشِيرٍ، ولا تستَشِر إلّا النّاصحَ اللّبيبَ.

۶۱۹ - ما أقبحَ بِكَ أن ينادَى غداً: يا أهلَ خطيئهِ كذا؛ فتقومُ معهم، ثم ينادى ثانياً: يا أهلَ خطيئهِ كذا، فتقومَ معهم. ما أراكَ يا مسكينُ إلّا تقومُ معَ أهلِ كُلّ خطيئهٍ!

۶۲۰ - ما أصابَ أحدٌ ذنباً ليلًا إلّا أصبحَ و عليهِ مَذَلّتُهُ.

۶۲۱ - الاستغفارُ يحُتُّ الذنوبَ حَتِّ الورق؛ ثمّ تلا قولهُ تعالى: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا»(۱) .

۶۲۲ - أيّها المُستَكثِرَ منَ الذّنوبِ، إنّ أباكَ أُخرِجَ منَ الجنّهِ بذنبٍ واحدٍ.

۶۲۳ - إذا عصى الرّب من يعرفُهُ سلّطَ عليه من لايعرفُهُ.

۶۲۴ - لقاءُ أهلِ الخيرِ عمارهُ القلوبِ.

۶۲۵ - أنا من رسولِ الله صلى اللهُ عليه و سلّم كالعَضُدِ منَ المِنكَبِ، و كالذّراعِ منَ العَضُدِ، و كالكفّ منَ الذراع؛ رَبّانى صغيراً، و آخانى كبيراً، و لقد عَلِمتُم أنى كانَ لى منهُ مجلِسُ سِرّ لا يَطّلِعُ عليه غيرى؛ وأنّهُ أوصى إلىّ دونَ أصحابِهِ و أهلِ بيتهِ؛ ولأقولَنّ مالم أقُلهُ لأحد قبلَ هذا اليوم، سألتُهُ مَرّهً أن يدعُوَلى بالمغفره فقال: أفعلُ، ثمّ قامَ فصلّى، فلمّا رفعَ يدهُ لِلدّعاءِ استمعتُ عليه، فإذا هوَ قائِلٌ: اللّهمّ بحقّ علىٍّ عندكَ اغفِر لعلىٍّ، فقلتُ: يارسولَ اللهِ، ما هذا؟ فقال: أوَاحِدٌ أكرمُ منكَ عليهِ فأستَشفِعَ بهِ إليه!

۱- سوره النساء ۱۱۰

۶۲۶ – واللهِ ما قلعتُ بابَ خَيبَرَ، و دَكدَكتُ(۱) حِصنَ يهودٍ بقُوَّةٍ جسمانيّةٍ بل بقُوَّةٍ إلهيّةٍ.

۶۲۷ – يابنَ عَوفٍ، كيفَ رأيتَ صنيعَكَ مع عُثمانَ! رُبَّ واثِقٍ خَجِلَ، ومَن لم يتوخَّ بعملِهِ وجهَ اللهِ عادَ مادِحُهُ منَ الناسِ له ذامًّا.

۶۲۸ – لو رأيتَ ما فى ميزانِكَ لختمتَ على لسانِكَ.

۶۲۹ – ليس الحلمُ ما كان حال الرِّضا، بل الحلمُ ما كان حالَ الغضبِ.

۶۳۰ – ليس شيءٌ أقطعَ لظهرِ إبليس من قولِ: «لا إلهَ إلّا اللهُ»، كلمهِ التّقوَى.

۶۳۱ – لا تحملوا ذنوبَكم و خَطاياكم على الله، و تَذَرُوا أنفسَكم و الشيطانَ.

۶۳۲ – إنّ أَخوَفَ ما أخاف على هذِهِ الأُمّهِ منَ الدَّجّالِ، أَئِمّهٌ مُضلّونَ و هُم رؤساءُ أهلِ البِدَعِ.

۶۳۳ – إذا زلَلتَ فارجع، وإذا نـدمتَ فأقلع، وإذا أسَأت فاندم؛ وإذا مننتَ فاكتُم، وإذا منعتَ فأجمِل، و من يُسلِفِ المعروفَ يكن رِبحُهُ الحمدَ.

۶۳۴ – استشر عدوَّكَ تجربةً لتعلمَ مقدارَ عدواتِهِ.

۶۳۵ – لاتطلُبَنَّ من نفسكَ العامَ ما و عدتكَ عاماً أوَّلَ.

۶۳۶ – أطولُ الناس عُمُراً من كثُرَ علمُهُ، فَتَأَدَّبَ به مَن بعدهُ، أو كَثُرَمعروفُهُ فشرُفَ به عقِبُهُ.

۶۳۷ – استهينوا بالموت فإنّ مرارتهُ فى خوفِهِ.

۶۳۸ – لا دينَ لمن لانِيّةَ لهُ، و لا مالَ لمن لا تدبيرَ لهُ، ولا عيشَ لِمَن لا رِفقَ لهُ.

۶۳۹ – مَنِ اشتغل بتفقُّدِ اللّفظِهِ، و طلبِ السّجعَهِ(۲) ، نسىَ الحُجّهَ.

۱- دكدك الحصن: هده

۲- أى من طلب تزيين الكلام

۶۴۰ – الدُّنيا مطيّةُ المؤمنِ، عليها يرتحل إلى رَبِّهِ، فأصلحوا مطاياكُم تُبَلِّغكم إلى رَبِّكم.

۶۴۱ – من رأى أنهُ مسيءٌ فهو محسنٌ، و من رأى أنهُ محسنٌ فهو مسيءٌ.

۶۴۲ – سيّئةٌ تسوءُكَ خيرٌ من حسنةٍ تعجبُكَ.

۶۴۳ – اطلبوا الحاجاتِ بعزِّهِ الأنفُسِ ؛ فإنّ بيدِ الله قضاءَها.

۶۴۴ – عَذِّب حُسّادَكَ بالإحسان إليهم.

۶۴۵ – إظهارُ الفاقهِ من خمولِ الهمّهِ.

۶۴۶ – يا عالِمُ، قد قامَ عليكَ حُجّةُ العِلمِ، فاستيقِظ من رقدتِكَ.

۶۴۷ – الرِّفقُ يفُلُّ حدَّ المخالفهِ.

۶۴۸ – أرجَحُ الناسِ عقلًا، و أكملهم فضلًا؛ من صحب أيّامَهُ بالموادعهِ و إخوانه بالمسالمهِ، و قَبِلَ من الزّمانِ عفوَهُ.

۶۴۹ – الوُجُوهُ إذا كُثرَ تقابُلُها، اعتصَرَ بعضُها ماءَ بَعض.

۶۵۰ – أداءُ الأمانَهِ مِفتاحُ الرِّزق.

۶۵۱ – حَصّنِ عِلمَكَ منَ العُجب، و وقارَك من الكبر، و عطاءكَ منَ السَّرَفِ، و صرامتكَ منَ العجلهِ، وعقوبتكَ منَ الإفراطِ، و عَفوكَ من تعطيلِ الحدودِ، و صَمتَكَ منَ العِيِّ، و استماعَكَ مِن سُوءِ الفَهم، واستئناسَك من البَذاءِ، و خَلَواتِكَ مِنَ الإضاعهِ، و غَراماتِك منَ اللّجاجه و روَغَانِكَ منَ الاستسلامِ، و خَذَراتِكَ منَ الجُبن.

۶۵۲ – لاتجدُ للموتورِ المحقود أماناً مِن أذاهُ أوثقَ من البعد عنه، و الاحتراسِ منه.

۶۵۳ – احذر من أصحابك و مخالطيكَ الكثيرَ المسأله، و الخشنَ البَحثِ، اللّطيفَ الاستدراج، الذى يحفَظُ أوّلَ كلامكَ على آخِرِهِ، و يَعتبرُ ما أخّرتَ بما قَدّمتَ، و

ولاـ تُظهرنّ له المخافه فيرى أنک قد تحرّزتَ و تحَفّظتَ. و اعلم أنّ من يقظهِ الفِطنهِ إظهارَ الغفلهِ مَع شدّهِ الحَذَر، فخالِط هذا مخالطهَ الآمِنِ، و تحفّظ منهُ تحفُّظ الخائفِ؛ فإنّ البَحثَ يُظهرُ الخفيّ، و يُبدى المستورَ الكامنَ.

۶۵۴ - من سَرّهُ الغِنى بلا سلطان، و الكثرهُ بلا عشيرهٍ، فليخرج من ذُلّ معصيهِ الله إلى عزّ طاعتهِ؛ فإنّهُ واجِدٌ ذلکَ كله.

۶۵۵ - الشيبُ إعذارُ الموتِ.

۶۵۶ - من ساسَ نفسهُ بالصبرِ على جهلِ النّاسِ صَلحَ أن يكونَ سائساً.

۶۵۷ - لِلّهِ تعالى كلّ لحظهٍ ثلاثهُ عساكرَ: فعسكَرٌ ينزِلُ من الأصلابِ إلى الأرحامِ، و عسكرٌ ينزِلُ منَ الأرحامِ إلى الأرضِ، و عسكر يرتحلُ من الدُّنيا إلى الآخرَه.

۶۵۸ - اللّهُمّ ارحمنى رحمهَ الغفرانِ، إن لم ترحمنى رحمه الرضا.

۶۵۹ - إلهى كيفَ لايحسُنُ منّى الظّنُّ و قد حسُنَ منکَ المنُّ! إلهى إن عاملتنا بعدلِکَ لم يبقَ لنا حسنهٌ، وإن أنلتنا فضلکَ لم يبقَ لنا سيّئهٌ.

۶۶۰ - العلمُ سُلطانٌ، من وجدهٌ صالَ به، و من لم يجدهُ صيلَ عليه.

۶۶۱ - يابنَ آدمَ إنّما أيّامٌ مجموعهٌ؛ فإذا مضى يومٌ مضى بعضُکَ.

۶۶۲ - حيثُ تكونُ الحكمهُ تكونُ خشيهُ الله، وحيثُ تكونُ خشيتُهُ تكونُ رحمته.

۶۶۳ - اللهُمّ إنى أرَى لَدَىّ من فضلکَ مالم أسألکَ، فعلمت أنّ لديکَ من الرحمه مالا أعلم، فصغرت قيمهُ مطلبى فيما عاينت، و قصرت غايهُ أملى عندَما رجوت، فإن ألحفت فى سُؤالى فَلِقاقتى إلى ماعندک، و إن قصّرتُ فى دعائى فيما عَوّدتَ من ابتدائکَ.

۶۶۴ - من كانَ همّتهُ ما يدخلُ جوفهُ كانت قيمتُهُ مايخرج منهُ.

۶۶۵ - يقولُ اللهُ تعالى: يابنَ آدَمَ، لم أخلقکَ لأربح عليکِ، إنماخَلَقتُکِ لِتربَحَ علىّ،

فاتَّخِذنى بدلًا من كلّ شيءٍ فإنى ناصر لك من كل شيء.

۶۶۶ - الرّجاءُ للخالقِ سُبحانهُ أقوى منَ الخوفِ، لأنك تخافهُ لذنبك، و ترجوه الجودِهِ، فالخوف لك والرّجاءُ لهُ.

۶۶۷ - أسأَلُك بعزّهِ الوحدانيّهِ، و كَرم الإلهيّه، ألّا تقطعَ علىّ بِرّكَ بَعدَ مماتى، كمالم تزل ترَانى أيّامَ حياتى، أنتَ الّذِى تجيبُ مَن دعاكَ، ولا تخيبُ من رَجاكَ، ضلَّ من يدعُو إلّا إيّاكَ، فإنك لاتحجُبُ من أتاكَ، و تُفضِلُ على من عصاكَ، وَ لا يفوتُك من ناوَاك، و لا يُعجِزُك من عادَاك؛ كلٌّ فى قُدرتك، و كلٌّ يأكلُ رِزقكَ.

۶۶۸ - لا تطلبنّ إلى أحدٍ حاجةً ليلًا؛ فإنّ الحياءَ فى العينينِ.

۶۶۹ - منِ ازدَاد علماً فليحذر من توكيدِ الحجّهِ عليهِ.

۶۷۰ - العاقلُ يُنَافسُ الصالِحينَ ليلحقَ بهم، و يحبّهُم ليشارِكَهُم بمحبتهِ، و إن قَصّر عن مِثلِ عملهم، والجاهِلُ يذمُّ الدُّنيا ولا يَسخو بإخراج أقلّها، يمدحُ الجُودَ، و يبخلُ بالبَذل، يتمنّى التوبه بطولِ الأَمَلِ، و لا يُعجّلُها لخوفِ حُلُولِ الأجلِ، يرجُو ثوابَ عملٍ لم يعمل به، و يفرُّ من الناسِ ليطلبَ، و يخفى شخصهُ لِيشتَهِرَ، و يذمُّ نفسهُ ليمدَحَ، و ينهى عن مدحهِ و هو يحبُّ ألّا ينتهى من الثناءِ عليه.

۶۷۱ - الأنسُ بالعلمِ من نبل الهمّهِ.

۶۷۲ - اللهمّ كما صُنتَ وَجهى عن السُّجودِ لغيرك، فصُن وجهى عن مسأله غيرك.

۶۷۳ - من الناسِ من ينقصكَ إذا زِدتهُ، و يهُونُ عليكَ إذا خاصَصتهُ، ليسَ لرضاهُ موضعٌ تعرفهُ، ولا لسخطهِ مكانٌ تحذَرُهُ، فإذا لِقيت أولئك فابذل لهم موضعَ المَودّهِ العامّهِ، واحرِمهم موضعَ الخاصّهِ؛ ليكُونَ ما بذلت لهم من ذلك حائلًا

 دونَ شرّهم، و ما حرَمتهم من هذا قاطعاً لحرمتهم.

۶۷۴ - مَن شَبعَ عُوقب فى الحالِ ثلاث عُقوباتٍ: يُلقَى الغِطاءُ على قلبِهِ، و النُّعاس على عينهِ، والكسلُ على بَدَنِه.

۶۷۵ - ذَمُّ العُقَلاء أشَدُّ من عُقُوبه السلطانِ.

۶۷۶ - يقطعُ البليغَ عن المسأله أمرانِ: ذُلُّ الطّلب، و خَوفُ الرّدّ.

۶۷۷ - المؤمِن محدِّثٌ.

۶۷۸ - قلّ أن ينطق لِسانُ الدّعوى إلا و يُخرِسه كِعامُ(۱) الامتحان.

۶۷۹ - انظر ما عندك فلا تَضَعهُ إلا فى حَقّه؛ و ما عند غيرك فلا تأخُذهُ إلا بحقِهِ.

۶۸۰ - إذا صافاك عَدُوّك رِياءً مِنه فَتَلَقّ ذَلك بأوكد مَودّةٍ ؛ فإنه إن أَلِف ذَلك و اعتادَهُ خَلُصَت لك مَودّتهُ.

۶۸۱ - لا تألَف المسأله فيألفَك المَنعُ.

۶۸۲ - لا تسأَل الحَوائجَ غير أهلها، ولا تسأَلها فى غيرِ حينِها، ولا تسأَل مالستَ لهُ مُستحقًّا فتكونَ للحرمانِ مُستوجِباً.

۶۸۳ - إذا غَشّكَ صدِيقكَ فاجعَلهُ مَع عدوّكَ.

۶۸۴ - لا تعدِّنّ من إخوانكَ من آخاكَ فى أيّام مقدَرتكَ للمقدُره، واعلم أنه ينتقلُ عنكَ فى أحوالٍ ثلاثٍ: يَكُونُ صديقاً يومَ حاجته إليكَ، و مُعرِضاً يوم غناهُ عنكَ، و عدُوًّا يومَ حاجتكَ إليهِ.

۶۸۵ - لا تُسَرّنّ بكثرَهِ الإخوَان مالم يَكُونُوا أخياراً؛ فإنّ الإخوانَ بمنزلهِ النّار الّتى قَلِيلها متاعٌ، وكثيرُها بوَارٌ.

۶۸۶ - كفاكَ خيانهً أن تَكُونَ أميناً للخَونهِ.

۱- الكعام: ما يشد به فم البعير

۶۸۷ - لا تحقرنّ شيئاً من الخير وإن صغر؛ فإنك إذا رأيته سرّك مكانه؛ ولا تحقرنّ شيئاً من الشرّ وإن صغر، فإنك إذا رأيته ساءَكَ مكانه.

۶۸۸ - يابن آدم؛ ليسَ بِكَ غَناءٌ عن نصيبكَ مِن الدُّنيا، و أنتَ إلى نصيبك منَ الآخرهِ أفقرُ.

۶۸۹ - معصيهُ العالم إذا خفِيَت لم تضرِّ إلّا صاحبها، و إذا ظهرت ضرّت صاحبها و العامّةَ.

۶۹۰ - يجبُ على العاقل أن يَكُونَ بما أحيا عقلَهُ منَ الحكمهِ أكلَفَ منهُ بما أحيا جسمَهُ مِنَ الغِذاءِ.

۶۹۱ - أعسرُ العيُوبِ صلاحاً العُجبُ و اللّجاجه.

۶۹۲ - لِكلّ نعمهٍ مِفتاحٌ و مغلاقٌ، فمفتاحُها الصبر، و مغلاقُها الكسلُ.

۶۹۳ - الحزنُ و الغضبُ أميرَانِ تابِعانِ لوقُوع الأَمرِ بخلافِ ما تُحِب، إلّا أن المكرُوهَ إذَا أتاك ممّن فوقكَ نَتَجَ عليكَ حُزناً، و إن أتاكَ ممّن دونك نَتج عليكَ غَضَباً.

۶۹۴ - أولُ المعروفِ مُستخَفٌّ ، و آخرهُ مُستثقلٌ؛ تكادُ أوَائله تكُونُ لِلهوَى دُونَ الرّأى، وَ أوَاخرُهُ للرّأى دُونَ الهوَى؛ ولذلك قيلَ: ربَّ الصنيعهِ أشدُّ من الابتداءِ بها.

۶۹۵ - لاتدعُ اللهَ أن يُغنيكَ عنِ النّاسِ فإن حاجات الناسِ بعضهم إلى بَعض مُتصلهٌ كاتصالِ الأَعضاءِ فمتى يستغنى المرءُ عن يدِهِ أو رِجله! ولكن ادعُ اللهَ أن يُغنيَكَ عن شِرارِهم.

۶۹۶ - احترس من ذِكرِ العلمِ عِند من لايرغبُ فيهِ؛ و من ذِكر قدِيمِ الشَّرَف عِند من لا قَدِيم لهُ، فإنّ ذلكَ ممّا يحقدُهُما عليكَ.

۶۹۷ - يَنبغى لِذوى القَرَابات أن يَتزاوَرُوا ولا يَتَجاوَرُوا.

۶۹۸ - لاتواخِ شاعِراً فإنهُ يَمدحُكَ بثمن، و يَهجُوكَ مجّاناً.

۶۹۹ - لاتُنزل حوَائجكَ بجلَدِ اللِّسانِ، ولا بمتَسَلِّعٍ إلى الضمانِ.

۷۰۰ - كلِّ شيءٍ طلبتَهُ فى وقتهِ فقد فات وقتهُ.

۷۰۱ - إذا شككتَ فى موده إنسان فاسأل قلبكَ عنه.

۷۰۲ - العقُل لم يجنِ على صاحبهِ قطُّ؛ و العلمُ من غيرِ عقلٍ يَجنى على صاحبهِ.

۷۰۳ - يابن آدَم؛ هل تنتظرُ إلّا هَرَماً حائلًا(۱) ، أو مرضاً شاغِلًا، أو موتاً نازِلًا!

۷۰۴ - ابنكَ يأكلُكَ صَغِيراً و يَرِثُكَ كبيراً، و ابنتكَ تأكلُ من وِعائكَ، و ترثُ مِن أعدائكَ، وابن عمكَ عدوُّكَ و عدوُّ عدوِّكَ، وَ زوجتكَ إذا قلتَ لها قُومى قامَت.

۷۰۵ - إذا ظفرتُم فأكرِمُوا الغلَبَةَ، و عليكم بالتغافُلِ فإنهُ فعلُ الكرَام، و إيّاكُم و المنَّ فإنهُ مَهدمةٌ للصنيعهِ، منبهةٌ للضغِينهِ.

۷۰۶ - من لم يرجُ إلّا مايستوجبهُ أدرَكَ حاجَتَهُ.

۷۰۷- بلغَ من خدَع النّاسِ، أن جعلُوا شكرَ الموتى تجارةً عِندَ الأَحياءِ، و الثناءَ على الغائِب استَماله للشاهِد.

۷۰۸ - من احتاج إليكَ ثقُلَ عليكَ، و من لم يُصلِحهُ الخيرُ أصلحَهُ الشرُّ، و من لم يُصلِحهُ الطالى أصلحهُ الكاوِى.

۷۰۹ - من أكثَرَ من شيءٍ عُرِف بِه، و مِن زَنى زُنى بِه، و من طَلَب عظيما خاطَرَ بعظمَتِهِ، و من أحبَّ أن يصرِمَ(۲) أخاهُ فليُقرِضهُ ثم ليتَقاضهُ(۳) ؛ و من أحبّكَ

۱- حائلا؛ أى مانعاً يمنعه من أداء أعماله

۲- يقطع مودته

۳- يطلب منه ما اقترض

لشيءٍ ملّكَ عندَ انقضائهِ، و من عُرِفَ بالحكمهِ لاحظتهُ العُيُونُ بالوقارِ.

٧١٠ – من بلغَ السّبعينَ اشتكى مِن غيرِ علّهٍ.

٧١١– فى المالِ ثلاثُ خِصالٍ مَذمُومةٌ: إمّا أن يُكتَسبَ مِن غيرِ حِلّهِ، أو يمنَعَ إنفاقُه فى حقّهِ، أو يُشغلَ بإصلاحِهِ عن عِبادَهِ الله تَعالى.

٧١٢ – يُباعدك مِن غضبِ اللهِ ألّا تغضبَ.

٧١٣ – لاتستبدِلَنّ بأَخٍ لَكَ قَدِيم أخاً مُستفَاداً ما استقامَ لكَ؛ فإنكَ إن فعلتَ فقد غيّرتَ، و إن غيّرت تغيّرَت نعمُ اللهِ عليكَ.

٧١۴ – أشدُّ مِنَ البلاءِ شماتهُ الأعداءِ.

٧١۵ – لَيسَ يَزنى فَرجُكَ إن غَضت طرفكَ.

٧١۶ – كما تركَ لكُمُ المُلُوكُ الحِكمَهَ و العِلمَ فاتركُوا لهمُ الدُّنيا.

٧١٧ – الهديّهُ تفقَأ عين الحكيمِ.

٧١٨ – ليكُن أصدِقاؤُك كَثيراً، واجعل سرّكَ منهم إلى واحدٍ.

٧١٩ – ياعَبيدَ الدُّنيا؛ كَيفَ تُخالِفُ فرُوعُكُم أَصولَكم، و عُقُولُكم أهوَاءَ كُم، قولُكُم شفاءٌ يُبرِئ الدّاءَ، و عملكم داءٌ لا يقبلُ الدّوَاءَ؛ و لَستُم كالكَرمهِ الّتى حسنَ ورقُها، و طابَ ثمرُها، و سهُل مُرتقاها؛ ولكِنّكُم كالشجرَهِ الّتى قَلّ ورقُها، و كَثُر شوكُها، و خبُثَ ثمرُها، و صعُبَ مرتقَاها. جَعَلتُم العلم تحت أقدَامِكُم، و الدُّنيا فوق رءوسِكُم؛ فالعلمُ عندكُم مُذالٌ(١) ممتهنٌ، والدُّنيا لايُستطاعُ تناولها؛ فقد مَنَعتُم كُلّ أحَدٍ مِنَ الوُصُول إليها؛ فلا أحرارٌ كرامٌ أنتُم، ولا عبيدٌ أتقياءُ. ويحكُم يا أُجَرَاءَ السّوءِ! أمّا الأَجرَ فتأخُذونَ، و أمّا العملَ فلا تعملُون؛ إن عملتم فللعمل تُفسدُون، و سوف تلقَون ما تَفعلُون، يُوشكُ رَبُّ العملِ أن

١– الإذاله: الإهانه

ينظُر فى عملِه الَّذِى أفسَدتُم، و فى أجرِه الَّذِى أخذتُم. يا غرماءَ السُّوءِ، تبدءون بالهديّه قبلَ قضاءِ الدِّين، تتطوّعُون بالنوَافلِ ولا تُؤَدُّون الفرائضَ، إن رَبَّ الدِّينِ لا يرضى بالهديّهِ حتّى يُقضى دَينهُ.

٧٢٠ - الدُّنيا مزرَعهُ إبليس، و أهلُها أَكَرهٌ حرّاثون لَهُ فيها

٧٢١ - واعجبَا ممّن يَعملُ للدُّنيا وَهوَ يرزَقُ فيها بغير عمل، و لا يعملُ للآخرَهِ و هوَ لايرزقُ فيها إلّا بالعملِ!

٧٢٢ - لا تُجالسُوا إلّا من يذكّرُكُمُ اللهَ رؤيتهُ، ويزيدُ فى عملكم منطقهُ، ويرغّبكُم فى الآخِرهِ عملهُ.

٧٢٣ - كثرهُ الطعامِ تميتُ القلبَ كما تميتُ كثرهُ الماء الزّرعَ.

٧٢٤ - ضربُ الوَالِدِ الولَدَ كالسّمادِ للزرع.

٧٢٥ - إذا أردتَ أن تصادِق رجلًا فأَغضبهُ، فإن أنصفك فى غضبِهِ و إلّا فدعهُ.

٧٢٦ - إذا أتيتَ مجلِسَ قومٍ فار مهم بِسَهمِ الإسلامِ، ثمّ اجلِس - يعنى السّلامَ - فإن أفاضوا فى ذكرِ اللهِ فأَجِل سهمَكَ معَ سِهامهم، و إن أفاضوا فى غيرهِ فخلّهم و انهض.

٧٢٧ - الأوطار تكسِبُ الأوزارَ، فارفُض وطَرَكَ، واغضُض بصرَكَ.

٧٢٨ - إذا قعدتَ عندَ سُلطانٍ فليكن بينَكَ وبينهُ مقعدُ رجلٍ، فلعلّهُ أن يأتيهُ من هو آثَرُ عنده منك؛ فيريدُ أن تتنَحّى عن مجلِسكَ، فيكونُ ذلكَ نقصاً عليك و شَيناً.

٧٢٩ - ارحمِ الفقراءَ لقلّهِ صبرهم، و الأغنياءَ لقلّهِ شُكرهم، و ارحمِ الجميع لِطُول غفلتِهِم.

٧٣٠ - العالِمُ مصباحُ اللهِ فى الأرضِ، فمن أرادَ اللهُ به خيراً اقتبسَ منه.

۷۳۱ – لایهونَنّ علیک من قَبُحَ منظرُهُ ورَثّ لباسُهُ؛ فإنّ اللهَ تعالی ینظُرُ إلی القلوبِ و یُجازِی بالأعمالِ.

۷۳۲ – من کَذبَ ذَهبَ بماءِ وجهِهِ، و من ساءَ خُلُقُهُ کثُرَ غَمُّه، و نقلُ الصخورِ من مواضعِها أهوَنُ مِن تفهیمِ من لایفهمُ.

۷۳۳ – کنتُ فی أیّامِ رَسُولِ اللهِ صلّی الله علیه و آله کجزءٍ مِن رَسُولِ اللهِ صلّی اللهُ علیه و آله، ینظُرُ إلیّ الناسُ کما یُنظَرُ إلی الکواکِبِ فی أُفقِ السماءِ، ثم غضّ الدّهرُ منّی، فقُرنَ بی فلانٌ و فلانٌ، ثم قُرِنتُ بخمسهٍ أمثلُهُم عثمانُ، فقلتُ: و اذَفَراهُ(۱) ! ثم لم یَرضَ الدهرُ لی بذلِکَ ؛ حتی أرذلنی، فجعلنی نظیراً لابنِ هِندٍ و ابنِ النابِغَهِ! لقد استنّت الفصالُ حتی القَرعی.

۷۳۴ – أما و الّذِی فلقَ الحبّهَ، وبَرَأَ النّسَمَهَ، إنّه لَعَهدُ النّبِیّ الأُمّیّ إلیّ أنّ الأمّهَ ستغدِرُ بک مِن بعدی.

۷۳۵ – لامَتهُ فاطمهُ علی قُعُودِهِ و أطالت تعنیفهُ؛ وهو ساکتٌ حتی أذّنَ المؤذّنُ، فلما بلغَ إلی قوله: «أشهدُ أنّ مُحَمّداً رسُولُ اللهِ»، قالَ لها: أتُحبّینَ أن تَزُولَ هذهِ الدعوهُ منَ الدّنیا؟ قالت: لا، قالَ فهُوَ ما أقولُ لَکِ.

۷۳۶ – قالَ لی رَسُولَ اللهِ صلّی الله علیه و آله: إنِ اجتمعوا علیکَ فاصنع ما أمرتُکَ، و إلّا کَلکَلَکَ بالأرضِ؛ فلما تفَرّقوا عَنّی جررتُ علی المکرُوهِ ذیلی، و أغضیتُ علی القَذَی جفنی، و ألصقتُ بالأرضِ کَلکَلِی.

۷۳۷ – الدُّنیا حُلمٌ و الآخرهُ یقظهٌ، و نحنُ بینَهُما أضغاثُ أحلامٍ.

۷۳۸ – لَمّا عرَف أهلُ النقص حالَهُم عندَ أهلِ الکمالِ، استعانوا بالکبرِ لیُعَظّمَ صغیراً، و یرفعَ حقیراً، و لیسَ بفاعلٍ.

۱– الذفر: الرائحه الخبیثه

۷۳۹ – لو تميّزَتِ الأشياء كانَ الكَذِبُ مع الجُبنِ، و الصّدقُ مع الشجاعَهِ، و الرّاحهُ مع اليَأسِ، والتّعَبُ مع الطمعِ، و الحرمانُ مع الحرصِ، و الذُّلُّ مع الدّينِ.

۷۴۰ – المعروفُ غُلٌّ لا يَفُكّه إلّا شكرٌ أو مكافأةٌ.

۷۴۱ – كثرهُ مالِ المَيّتِ تسلّی ورثَتهُ عنه.

۷۴۲ – من كَرُمت عليهِ نفسُهُ هانَ عليه مالُهُ.

۷۴۳ – من كَثُرَ مُزَاحُهُ لم يسلَم من استخفافٍ به، أو حقدٍ عليه.

۷۴۴ – كثرهُ الدّينِ تضطرّ الصادقَ إلى الكذبِ و الواعدَ إلى الإخلافِ.

۷۴۵ – عارُ النّصيحهِ يكدّرُ لَذّتها.

۷۴۶ – أوّلُ الغَضبِ جنونٌ، و آخِرُهُ ندمٌ.

۷۴۷ – انفرِد بسرّكَ و لاتودعهُ حازِماً فيزِلّ، و لا جاهِلًا فيخونَ.

۷۴۸ – لاتقطع أخاكَ إلّا بعدَ عجزِ الحيلَهِ عن استصلاحِهِ، و لا تُتبعه بعدَ القطيعهِ وقيعهً فيه؛ فتَسُدّ طريقَهُ عنِ الرّجوع إليك، و لعلّ التجارِبَ أن تردّهُ عليك و تُصلحَهُ لكَ.

۷۴۹ – من أحسّ بضعف حيلتِهِ عن الاكتسابِ بخلَ.

۷۵۰ – الجاهلُ صغيرٌ و إن كانَ شيخاً، و العالِمُ كبيرٌ و إن كان حَدَثاً.

۷۵۱ – الميّتُ يَقِلُّ الحسدُ له، و يكثُرُ الكذبُ عليهِ.

۷۵۲ – إذا نزلَت بك النعمهُ فاجعل قِراها الشكرَ.

۷۵۳ – الحِرصُ ينقُصُ من قدرِ الإنسانِ ولا يزيدُ فی حَظّهِ.

۷۵۴ – الفرصهُ سريعهُ الفوتِ بطيئهُ العودِ.

۷۵۵ – أبخَلُ الناسِ بمالهِ أجودهم بعِرضه.

۷۵۶ – لا تتبعِ الذنبَ العقوبه واجعل بينهما وقتاً للاعتذارِ.

۷۵۷ – اذکُر عندَ الظلمِ عدلَ اللهِ فیکَ، و عندَ القدرهِ قدرهَ الله علیک.

۷۵۸ – لایحملنّکَ الحنَقُ علی اقترافِ الإثمِ فتَشفی غیظک و تسقم دینک.

۷۵۹ – المُلکُ بالدّینِ یبقی والدّینُ بالملکِ یقوَی.

۷۶۰ – کأنّ الحاسدَ إنّما خلقَ لیغتاظَ.

۷۶۱ – عقلُ الکاتِب فی قلمهِ.

۷۶۲ – اقتصِر من شهوهٍ خالفت عقلکَ بالخلافِ علیها.

۷۶۳ – اللهُمّ صُن وجهی بالیسارِ، ولا تبذل جاهی بالإقتارِ؛ فأسترزقَ طالبی رزقِکَ، وأستعطفَ شِرَارَ خلقک، و أُبتَلی بحمد من أعطانی، و أفتِینَ بذلهِ من منعنی؛ و أنتَ من وراءِ ذلکَ ولیّ الإعطاءِ و المنعِ، إنّکَ علی کُلّ شیءٍ قدیرٌ.

۷۶۴ – کلُّ حقدٍ حقدتهُ قریشٌ علی رسُولِ اللهِ صلّی الله علیه وَ آلِهِ أظهرتهُ فیّ و ستُظهِرُهُ فی ولدی من بعدی، مالِیَ و لقریشٍ! إنما وتَرتُهُم(۱) بأمرِ اللهِ و أمرِ رَسُولِهِ؛ أفهذا جزاءُ من أطاعَ الله ورَسُولَهُ إن کانوا مسلمینَ!

۷۶۵ – عجباً لسعدٍ وابنِ عمر! یزعمانِ أحاربُ علی الدُّنیا، أفکانَ رَسُولُ اللهِ صلّی الله علیه وَ آلِهِ یحاربُ علی الدنیا! فإن زعما أنّ رَسُولَ اللهِ صلّی الله علیه وَ آلِهِ حاربَ لتکسیر الأصنامِ، وعبادهِ الرّحمنِ؛ فإنما حاربتُ لدفعِ الضلالِ و النّهیِ عنِ الفحشاءِ و الفساد؛ أفمثلی یَزَنُ بحبّ الدُّنیا! واللهِ لو تمثّلَت لِی بَشَراً سویّاً لضربتُها بالسیف.

۷۶۶ – اللّهُمّ أنتَ خلقتنی کما شئتَ، فارحمنی کیف شِئتَ، و وفّقنی لطاعتکَ، حتی تکون ثقتی کلّها بکَ، و خَوفی کله منکَ.

۷۶۷ – لا تَسُبّنّ إبلیسَ فی العلانِیَهِ و أنت صدیقُهُ فی اللّهِ.

۱- وترتهم: أحدثت عندهم وتراً

۷۶۸ – من لم یأخذ أَهبَهَ الصلاهِ قبلَ وقتها فما وقّرَها.

۷۶۹ – لا تطمع فی کلّ ما تسمعُ.

۷۷۰ – من عاتَبَ و وبّخَ فقد استوفَی حقّهُ.

۷۷۱ – الجودُ الذی یستطاعُ أن یُتناولَ به کُلُّ أحدٍ، هوَ أن ینوَی الخیرُ لکلّ أحدٍ.

۷۷۲ – من صحبَ السلطانَ بالصحّهِ و النصیحهِ کان أکثرَ عدوًّا مِمّن صحبَهُ بالغشّ و الخیانهِ.

۷۷۳ – من عابَ سَفِلهً فقد رفعهُ، و من عابَ کریماً فقد وضعَ نفسهُ.

۷۷۴ – الموالی ینصرونَ، و بنو العلّم یحسدونَ.

۷۷۵ – الصدقُ عزٌّ، و الکَذِبُ مذلّهٌ، و من عرفَ بالصدقِ جازَ کذبُهُ، و مَن عرفَ بالکذبِ لم یجز صدقُهُ.

۷۷۶ – إذا سمعتَ الکلمهَ تُؤذیکَ فطأطِئ لها فإنّها تتخطّاکَ.

۷۷۷ – نحنُ نریدُ ألّانموتَ حتی نتوبَ، و نحنُ لانتوب حتی نموتَ.

۷۷۸ – أنزِلِ الصدیقَ منزلهَ العدُوّ فی رفعِ المؤونهِ عنهُ، و أنزِلِ العدُوَّ منزلهَ الصدیقِ فی تحمّلِ المؤونه لهُ.

۷۷۹ – أوّلُ عقوبهِ الکاذب أنّ صدقَهُ یُرَدُّ علیه.

۷۸۰ – الأدبُ عندَ الأحمقِ کالماءِ العذبِ فی أصولِ الحنظلِ، کلما ازداد رِیًّا از داد مرارهً.

۷۸۱ – إیّاکم و حمیّهَ الأوغادِ؛ فإنّهُم یرونَ العفو ضیماً.

۷۸۲ – الکریمُ لایستقصی فی مُحاقّهِ المعتذرِ، خوفاً أن یجزیَ من لا یجدُ مخرجاً من ذنبِهِ.

۷۸۳ – العفوُ عن المقرّ لا عن المُصِرّ.

٧٨٤ – ما استغنى أحدٌ باللهِ إلا افتقرَ الناسُ إليه.

٧٨٥ – من جادَ بمالهِ فقد جادَ بنفسِه، فإن لم يكن جادَ بها بعينها فقد جادَ بِقِوامِها.

٧٨٦ – الدَّينُ ميسمُ الكرامِ، و طالما وُقِّرَ الكرامُ بالدَّين!

٧٨٧ – الماضى قبلكَ هوَ الباقى بعدَكَ، و التَّهنئةُ بآجل الثوابِ أولَى منَ التّعزيَةِ بعاجِلِ المُصابِ.

٧٨٨ – مِمّا تكتسبُ به المحبّةُ أن تكونَ عالماً كجاهلٍ، و واعظاً كموعوظٍ.

٧٨٩ – لا تحمدنّ الصبّى إذا كان سخيًّا، فإنّهُ لايعرفُ فضيلَه السخاءِ؛ وإنّما يعطى ما فى يده ضعفاً.

٧٩٠ – خيرُ الإخوان من إذا استغنيتَ عنه لم يزدكَ فى الموَدّه، وإن احتجتَ إليه لم يقُصكَ منها.

٧٩١ – عَجَباً للسلطانٍ، كيفَ يُحسِنُ، و هو إذا أساءَ وجدَ من يزكّيهِ و يمدحُهُ!

٧٩٢ – إذا صادقتَ إنساناً وجبَ عليكَ أن تكونَ صديقَ صديقِهِ، وليسَ يجبُ عليكَ أن تكونَ عدوَّ عدُوِّهِ؛ لأنّ هذا إنما يجِبُ على خادِمِهِ وليسَ يجبُ على مُماثِلٍ له.

٧٩٣ – ليس تكملُ فضيله الرَّجُلِ حتّى يَكونَ صديقاً لمتعادِيَينِ.

٧٩٤ – مِن سَعادَهِ الحدِثِ ألّا يتمّ لهُ فضيلهٌ فى رَذيلهٍ.

٧٩٥ – إذا مُنِعتَ من شىءٍ قدِ التمستَهُ، فليكن غيظُك منهُ على نفسِك فى المسأَلهِ أكثَر من غيظكَ على من منعكَ.

٧٩٦ – الأَسخياء يشمتونَ بالبُخلاء عند الموت، و البخلاءُ يَشمتونَ بالأَسخياءِ عند الفقِر.

٧٩٧ – ليسَ يضبطُ العدَدَ الكثير من لايضبطُ نفسهُ الواحدَهَ.

٧٩٨ – إذا أحسَنَ أحدٌ من أصحابك فلا تخرُج إليهِ بغايه بل اكَ؛ ولكن اترُك منهُ شيئاً تزيدُهُ إيّاهُ عندَ تبيُّنك منهُ الزيادهَ فى نصيحتِهِ.

٧٩٩ – الوُقوعُ فى المكرُوهِ أسهلُ من توَقُّع المكرُوهِ.

٨٠٠ – الحسُودُ ظالِمٌ، ضعفت يدُهُ عن انتزاع ما حسدكَ عليه؛ فلمّا قصُرَ عليك بعثَ إليكَ تأَسُّفهُ.

٨٠١ – أعمُّ الأَشياءِ نَفعاً موتُ الأشرارِ.

٨٠٢ – الشيءُ المعزّى للناسِ عن مَصائبهم عِلمُ العُلماءِ أنها نفعاءُ اضطرارِيهٌ و تأَسّى العامّهِ بعضها ببعضٍ.

٨٠٣ – العقلُ الإِصابهُ بالظنّ و معرفهُ ما لم يكن بما كانَ.

٨٠٤ – يا عَجَباً للناسِ قد مكّنَهم اللهُ من الاقتداءِ به، فيدَعُونَ ذلك إلى الاقتداءِ بالبهائم!

٨٠٥ – سلُوا القلوبَ عنِ المودات؛ فإنها شُهودٌ لاتقبلُ الرشا.

٨٠٦ – إنما يحزَنُ الحسدهُ أبداً لأَنهم لايحزنون لِما ينزلُ بهم منَ الشرّ فقط؛ بل وَلما ينالُ الناس منَ الخيرِ.

٨٠٧ – العشقُ جهدٌ عارضٌ صادفَ قلباً فارغاً.

٨٠٨ – تُعرَفُ خساسهُ المَرءِ بكثرهِ كلامِهِ فِيما لا يَعنيهِ، و إخبارهِ عمّا لايُسأَلُ عنهُ.

٨٠٩ – لا تؤَخّر إنالهَ المحتاج إلى غدٍ، فإنك لا تعرفُ ما يعرِض فى غدٍ.

٨١٠ – إن تتعَب فى البرّ؛ فإن التعبَ يزُولُ و البرّ يبقى.

٨١١ – أجهلُ الجهالِ من عثرَ بحجرٍ مرتينِ.

٨١٢ – كفاكَ مُوبخاً على الكذبِ عِلمُكَ بأَنّكَ كاذِبٌ، و كفاك ناهِياً عنه خوفُكَ مِن تكذيبك حالَ إخباركَ.

الحكم المنسوبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبى طالب

٨١٣ - العالمُ يَعرفُ الجاهِل لأَنهُ كان جاهلًا، و الجاهلُ لا يَعرفُ العالمَ لِأَنهُ لم يكن عالِماً.

٨١٤ - لاتتّكلوا على البَختِ فرُبما لم يكن و ربما كان و زالَ، ولا على الحَسبِ فطالما كان بلاءً على أهله، يقالُ للنّاقِص: هـذا ابن فلانٍ الفاضلِ؛ فيتضاعف غمهُ و عارُهُ؛ ولكن عليكم بالعلم و الأدبِ؛ فإنّ العالمُ يُكرَمُ و إن لم ينتسب، و يكرم و إن كان فقيراً، و يكرمُ و إن كان حدِثاً.

٨١٥ - خيرُماعُوشَربه الملكُ قلهُ الخلافِ و تخفيفُ المؤونه، و أصعبُ الأَشياءِ على الإنسَان أن يعرفَ نفسه، و أن يكتم سرّهُ.

٨١٦ - العدلُ أفضلُ منَ الشجاعهِ، لأَنّ الناسَ لو استعملوا العدلَ عموماً فى جميعهم لاستغنوا عن الشجاعهِ.

٨١٧ - أولى الأشياءِ أن يتعلّمها الأحداثُ الأشياءُ التى إذا صاروا رجالا احتاجُوا إليها.

٨١٨ - لا ترغب فى اقتناءِ الأموالِ، و كيفَ ترغبُ فيما ينالُ بالبخت لا بالاستحقاقِ، و يأمر البخلُ والشرَهُ بحفظه و الجود و الزهدُ بإخراجِه!

٨١٩ - إذا عاتبت الحدَث فاترك موضعاً من ذنبه، لئلّا يحملهُ الإخراجُ على المكابرهِ.

٨٢٠ - ما انتقم الإنسانُ من عدوّهِ بأعظم من أن يزداد من الفضائِل.

٨٢١ - إنما لم تجتمع الحكمهُ و المالُ، لعزّهِ وجُود الكمالِ.

٨٢٢ - يَمنعُ الجاهلَ أن يجدَ ألم الحق المستقرّ فى قلبهِ مايمنع السكرانَ أن يجدمسّ من الشوكه فى يدِه.

٨٢٣ - القُنيه(١) مخدومهٌ، و من خدمَ غير نفسهِ فليس بحرٍّ.

٨٢٤ - لاتطلبِ الحياهَ لتأكلَ؛ بل اطلُبِ الأكل لتحيا.

١- مايقتنيه الإنسان

٨٢٠ – إذا رأَتِ العامّةُ منازلَ الخاصّهِ من السلطانِ حسدتها عليها، وتمنّت أمثالها، فإذا رأت مصارعها بدا لها.

٨٢٦ – الشیءُ الذی لا یستغنی عنهُ أحدٌ هوَ التوفیق.

٨٢٧ – لیسَ ینبغی أن یقعَ التصدیقُ إلا بما یصحّ، ولا العملُ إلا بما یحِلّ، ولا الابتداءُ إلا بما تحسنُ فیهِ العاقبهُ.

٨٢٨ – الوحدهُ خیرٌ مِن رفیقِ السوءِ.

٨٢٩ – لکل شیءٍ صناعهٌ، و حسنُ الاختیارِ صناعهُ العقلِ.

٨٣٠ – من حَسدَک لم یشکرکَ علی إحسانک إلیهِ.

٨٣١ – البغیُ آخرُ مدّهِ الملوکِ.

٨٣٢ – لأنّ یکون الحرّ عبداً لعبیده خیرٌ من أن یکون عبداً لشهواتهِ.

٨٣٣ – من أمضی یومه فی غیرِ حقٍّ قضاهُ، أو فرضٍ أدّاهُ، أو مجدٍ بناهُ، أؤ حَمدٍ حصّلَهُ، أو خیرٍ أسّسهُ، أو علم اقتبسهُ، فقد عقّ یومهُ.

٨٣٤ – أرسلَ إلیهِ عمرو بن العاص یعیبُه بأشیاءَ، منها أنّهُ یسلّمُ علی حَسَناً و حُسَیناً:

ولدَی رَسُولِ اللهِ صلّی الله علیه و آله فقالَ لِرَسُولِهِ: قل للشّانئ ابن الشّانئ؛ لو لم یکونا ولَدَیه لکانَ أبترَ؛ کما زعمه أبوک!

٨٣٥ – قالَ معاویه لما قُتِلَ عمّارٌ و اضطربَ أهلُ الشام لروایه عمرو بن العاص کانت لهم: «تقتُلُه الفئهُ الباغیهُ»: إنّما قتله من أخرجهُ إلی الحرب و عَرّضهُ للقتل؛ فقال أمیرُ المؤمنین: فرسُولُ اللهِ صّلی الله علیه و آله إذَن قاتِلُ حمزهَ!

٨٣٦ – هذایدی – یعنی محمدَ بن الحنفیّه – وهذان عیناىَ – یعنی حَسَناً و حُسَیناً – و ما زالَ الإنسانُ یَذُبُّ بِیَدِهِ عن عینیهِ؛ قالها لمن قال له: إنّکَ تُعَرّضُ محمّداً للقتل، و تقذِفُ به فی نحور الأعداءِ دونَ أخَوَیه.

۸۳۷ – شـكَرتَ الواهبَ، وبُورِكَ لـك فى الموهوب، و رُزِقتَ خيرهُ و بِرّهُ، خُـذ إليكَ أبا الأملاك؛ قالها لعبـد الله بن العباس لما وُلِدَ ابنُهُ علىّ بن عبدالله.

۸۳۸ – ما يَسُرّنى أنى كُفِيتُ أمرَ الدُّنيا كلّه، لأنى أكرهُ عادةَ العجزِ.

۸۳۹ – اجتماعُ المالِ عندَ الأسخياءِ أحدُ الخِصبَينِ، و اجتماعُ المالِ عندَ البخلاءِ أحدُ الجَدبَينِ.

۸۴۰ – من عَمِلَ عَمَلَ أبيه كُفِىَ نصفَ التّعَبِ.

۸۴۱ – المُصطَنِعُ إلى اللّئيمِ كمن طَوّقَ الخِنزيرَ تِبراً، و قَرّطَ الكلبَ دُرًّا، و ألبسَ الحمارَ وَشياً، و ألقم الأفعى شهداً.

۸۴۲ – الحـازِم إذا أشـكلَ عليهِ(۱) الرّأى بمنزله من أضـلَّ لُؤلُؤَةً، فجمعَ مـاحولَ مسـقطها مِنَ الترابِ ثم التمسـها حتى وجـدها، و لذلك الحازِمُ يجمعُ وُجُوهَ الرّأى فى الأمر المشكل، ثم يضربُ بعضه ببعضٍ حتى يخلُصَ إليهِ الصّوابُ.

۸۴۳ – الأشرَافُ يعاقَبُون بالهِجرانِ لا بالحرمان.

۸۴۴ – الشُّحُّ أضَرُّ على الإنسانِ مِن الفَقرِ، لأَن الفقير إذا وجد اتّسع، و الشحيح لايتّسعُ و إن وَجَد

۸۴۵ – أحَبُّ الناس إلى العاقل أن يكون عاقلًا عَدُوُّهُ، لأنهُ إذا كان عاقِلًا كان مِنهُ فى عافيهِ.

۸۴۶ – عليك بِمُجالَسهِ أصحابِ التّجاربِ، فإنها تُقَوّمُ عليهم بأغلى الغلاءِ، و تأخذها مِنهم بأرخَص الرُّخص.

۸۴۷ – مَن لم يحمَدكَ على حُسنِ الْبَلِيّهِ يَشكُركَ على جَمِيل العَطِيّهِ.

۱- أشكل عليه الرأى: استبهم

۸۴۸ – لا تنكحوا النساءَ لِحُسنهنّ، فعسى حُسنُهُنّ أن يُردِيَهنّ، ولا لِأَموالهنّ فعسى أموالُهنّ أن تُطغِيَهُنّ، و انكِحُوهُنّ على الدّين، ولَأَمَةٌ سَوداءُ خَرماءُ(۱) ذَاتُ دِين أفضَلُ.

۸۴۹ – أفضَلُ العبادَهِ الإمساكَ عَن المعصيهِ، و الوقُوفُ عِند الشُّبهَهِ.

۸۵۰ – ذَمُّ الرّجل نفسه فى العلانيه مَدحٌ لها فى السّرّ.

۸۵۱ – مَن عَدِم فَضِيله الصدق فى منطِقِه فَقَد فُجِعَ بأكرَم أخلاقِهِ.

۸۵۲ – ليس يضُرُّك أن تَرَى صدِيقك عندَ عدُوك؛ فإنهُ إن لم يَنفعك لم يَضُرّكَ.

۸۵۳ – قَلَّ أن تَرَى أحداً تكبّرَ على مَن دُونه إلا و بذلك المِقدارِ يجودُ بالذُّلّ لمَن فَوقَهُ.

۸۵۴ – مَن عَظُمَت عَلَيهِ مُصيبهٌ فليذكُرِ المَوتَ؛ فإنها تَهُونُ عَلَيهِ، و مَن ضاق بِهِ أمرٌ فليَذكُرِ القبر فأنه يتّسعُ.

۸۵۵ – خَيرُ الشّعرِ ما كان مَثَلًا، و خَيرُ الأمثالِ ما لم يَكن شِعراً.

۸۵۶ – الق الناس عِند حاجتهم إليك بالبشر و التواضُعِ، فإن نابَتك نائِبَهٌ، و حالَت بك حالٌ لَقِيتَهُم، وقَد أمِنت ذِلّهَ التّنَصُّل إليهم و التواضع.

۸۵۷– إن الله يحبُّ أن يُعفَى عن زَلّهِ السّرِىّ.

۸۵۸ – من طال لِسانُهُ و حَسُن بَيانُهُ، فليترك التّحدث بغرائِبِ ما سمع، فإنّ الحسد لِحُسن مايظهرُ مِنهُ يحمِلُ أكثَرَ الناس على تكذِيبه، و مَن عرَفَ أسرَارَ الأمورِ الإلهِيهِ فليَترُكِ الخوض فيها، وإلّا حملتهم المنافسهُ على تكفيرِهِ.

۸۵۹ – لَيسَ كلُّ مَكتومٍ يَسُوغ إظهارُهُ لك، و لاكلُّ مَعلومٍ يَجوزُ أن تُعَلّمَهُ غَيرك.

۸۶۰ – ليسَ يفهَمُ كلامَكَ من كان كلامُهُ لك أحبَّ إليه مِنَ الاستماعِ منك، و لا يعلَمُ

۱– الخرماء: المقطوعه طرف الأنف أو المثقوبه الأذن

نصيحَتكَ مَن غلَبَ هواهُ على رَأيِكَ، لا يسلَمُ لكَ منِ اعتقَدَ أنّه أتمّ معرفةً بما أشرتَ عليهِ به منكَ.

۸۶۱ - خَفِ الضعيفَ إذا كان تحتَ رايه الإنصاف أكثرَ من خوفِك القويّ تحت رايه الجورِ، فإنّ النصرَ يأتيهِ من حيثُ لايشعر، و جُرحُه لايندملُ(۱).

۸۶۲ - إخافةُ العبيد و التضييقُ عليهم يزيد فى عبوديّتهم و صيانتهِم، و إظهارُ الثقهِ بهم يكسِبُهُم أنفةً و جبريّه.

۸۶۳ - أضرُّ الأشياءِ عليك أن تُعلم رئيسك أنّكَ أعرفُ بالرّياسه منه.

۸۶۴ - عداوةُ العاقلينَ أشدُّ العداواتِ و أنكاها، فإنها لاتقع إلا بعد الإعذار و الإنذار، و بعد أن يئس إصلاح مابينهما.

۸۶۵ - لا تخدِمَنّ رئيساً كنتَ تعرفُهُ بالخُمُولِ، وسمَت به الحالُ، و يعرفُ منك أنّكَ تعرفُ قديمهُ، فإنّهُ و إن سُرَّ بمكانكَ مِن خدمَتهِ، إلا أنه يعلَمُ العينَ التى تراه بها، فينقبِضُ عنك بحسب ذلك.

۸۶۶ - إذا احتجتَ إلى المشوره فى أمرٍ قد طرَأَ عليك فاستَبدِهِ ببدايه الشُّبّان، فإنهم أحدّ أذهاناً، و أسرَعُ حَدساً، ثم رُدَّهُ بعدَ ذلك إلى رأى الكُهولِ و الشيوخِ ليستعقِبُوهُ، و يُحسِنُوا، الاختيارَ له؛ فإنّ تجربتهم أكثرُ.

۸۶۷ - الإنسانُ فى سعيه و تصرفاته كالعائِمِ فى اللّجّهِ، فهو يكافِحُ الجريه فى إدباره، و يجرى معها فى إقبالهِ.

۸۶۸ - ينبغى للعاقلِ أن يستعملَ فيما يَلتمِسهُ الرفقَ، و مُجانبهَ الهذَرِ؛ فإن العَلَقهَ(۲) تأخذ بهدوئها مِنَ الدّمِ مالا تأخذهُ البَعوضهُ باضطرابها و فرطِ صِياحِها.

۱- اندمل الجرح: تماثل للشفاء

۲- العلقه: دويبه فى الماء تمص الدم

۸۶۹ – أقوى مایکونُ التصنُّعُ فی أوائِلِه، و أقوَی مایکونُ التطبّعُ فی أواخرِهِ.

۸۷۰ – غایه المُروءه أن یستحییَ الإنسانُ من نفسهِ، و ذلکَ أنّهُ لیسَ العِلّهُ فی الحیاءِ مِنَ الشیخ کِبرَ سِنّهِ ولا بیاضَ لِحیَتهِ، و إنما عِلّهُ الحیاء منهُ عقلُه، فینبغی إن کان هذا الجَوهر فینا أن نستحییَ منهُ و لا نُحضرَه قبیحاً.

۸۷۱ – من ساس رعیّهً حَرُمَ علیه السّکرُ عَقلًا، لأنّهُ قبیحٌ أن یحتاجَ الحارسُ إلی من یحرسُهُ.

۸۷۲ – لا تبتاعنّ مملوکاً قویّ الشهوَهِ، فإنّ له مولًی غیرکَ، و لا غَضُوباً فإنّهُ یُؤذِیکَ فی استخدامِکَ له، ولا قَوِیّ الرّأی فإنّهُ یستعمِلُ الحیلَهَ علیک، لکن اطلُب منَ العبیدِ مَن کانَ قَوِیّ الجِسمِ حَسنَ الطّاعَهِ، شدیدَ الحیاءِ

۸۷۳ – لا تُعادوا الدُّولَ المُقبلهَ، و تُشرِبوا قلوبَکم بُغضَها، فتدُبِرُوا بإقبالها.

۸۷۴ – الغَرِیبُ کالفرسِ الذی زایل شِربَهُ، و فارقَ أرضهُ، فهو ذاوٍ لایتّقِد و ذابِلٌ لایُثمرُ.

۸۷۵ – السفرُ قطعهٌ منَ العذابِ، و الرّفیقُ السوءُ قطعهٌ منَ النّارِ.

۸۷۶ – کلُّ خُلُقٍ منَ الأخلاقِ فإنّه یکسُدُ عندَ قومٍ منَ الناسِ إلّا الأمانهَ فإنها نافِقَهٌ عندَ أصنافِ الناسِ، یُفَضِّل بها من کانت فیه، حتی إن الآنِیَه إذا لم تُنَشِّف وبَقِیَ ما یودَعُ فیها علی حاله لم ینقُص، کانت أکثَر ثناءً مِن غیرها مِما یرشَحُ أو یُنشَفُ.

۸۷۷ – اصبِر علی سلطانِکَ فی حاجاتِکَ، فلستَ أکبرَ شغلِه، و لا بک قِوامُ أمرِهِ.

۸۷۸ – قُوّه الاستشعارِ من ضعفِ الیقینِ.

۸۷۹ – إذا أحسستَ من رأیکَ بإکدادٍ، و مِن تصوُّرِکَ بفسادٍ، فاتّهِم نفسک بمجالستِکَ لعامّیِ الطبع، أو لِسَیِئِ الفکرِ، و تدارَک إصلاحَ مزاجِ تخیُّلکَ بمکاثرهِ أهلِ

الحكمهِ، و مجالسهِ ذوِى السدَاد، فإن مفاوضتهُم تريحُ الرِّأىَ المكدودَ، و تردُّ ضالّهَ الصوابِ المفقودِ.

٨٨٠ - من جلسَ فى ظلّ الملقِ؛ لم يستقرّ به موضعُه، لكثرهِ تنقُّلِهِ و تصرُّفِهِ مَعَ الطِّباعِ، و عرفَهُ النّاسُ بالخديعَهِ.

٨٨١ - كثيرٌ منَ الحاجاتِ تُقضَى بَرَماً لا كَرَماً.

٨٨٢ - أصحابُ السلطان فى المَثلِ كقومِ رقوا جبلًا ثم سقطوا منهُ، فأقربُهُم إلى الهَلكَهِ والتّلَفِ أبعدهم كان فى المرتَقَى.

٨٨٣ - لاتضَع سِرّكَ عندَ من لاسِرّله عندكَ.

٨٨٤ - سَعَهُ الأخلاقِ كِيمياء الأرزاق.

٨٨٥ - العلمُ أفضلُ الكُنُوزِ و أجملُها، خفيفُ المحمَلِ، عظيمُ الجدوى؛ فى الملأ جمالٌ، و فى الوحدهِ أُنسٌ.

٨٨٦ - اللّباب مُزَاحُ النّوكَى، و لا بأسَ بالمفاكهِ، يُرَوِّحُ بها الإنسانُ عن نفسِهِ، و يخرُجُ عن حدّ العُبُوسِ.

٨٨٧ - ثلاثهُ أشياءَ تدلُّ على عقولِ أربابِها: الهَدِيّهُ، و الرّسُولُ، و الكتابُ.

٨٨٨ - التعزيهُ بعدَ ثلاثٍ تجديدٌ للمصيبه، و التهنئهُ بعدَ ثلاثٍ استخفافٌ بالمودّهِ.

٨٨٩ - أنتَ مخيّرٌ فى الإحسان إلى من تحسنُ إليهِ، و مرتَهَنٌ بـدوامِ الإحسانِ إلى من أحسـنتَ إليهِ، لأنّكَ إن قطعتهُ فقد أهدرتهُ، و إن أهدرته فلِمَ فعلتَهُ!

٨٩٠ - الناس مِن خوف الذُّلّ فى ذُلّ.

٨٩١ - إذا كانَ الإيجازُ كافياً كان الإكثارُ عِيًّا، و إذا كان الإيجازُ مقطِّراً كان الإكثارُ واجباً.

٨٩٢ - بئسَ الزّادُ إلى المَعادِ، العُدوانُ على العِبادِ.

۸۹۳ – الخلقُ عِيالُ اللهِ، و أحبُّ النّاسِ إلى اللهِ أشفقهم على عيالِهِ.

۸۹۴ – تحريكُ الساكنِ أسهلُ من تسكينَ المتحرّك.

۸۹۵ – العاقلُ بخشونهِ العيشِ معَ العُقلاءِ، آنَسُ منه بلينِ العيش مع السُّفهَاءِ.

۸۹۶ – الانقباضُ بينَ المنبسطين ثِقلٌ، و الانبساطُ بينَ المنقبضين سخفٌ(۱) .

۸۹۷ – السخاءُ و الجودُ بالطعامِ لا بالمالِ، ومن وهبَ ألفاً وشَحَّ بصحفهِ طعامٍ فليسَ بجَوادٍ.

۸۹۸ – إن بقيتَ لم يبقَ الهمُّ.

۸۹۹ – لايقومُ عزُّ الغضبِ بذلِّهِ الاعتذارِ.

۹۰۰ – الشفيعُ جناحُ الطالبِ.

۹۰۱ – الأملُ رفيقٌ مُؤنِسٌ، إن لم يبلّغكَ فقدِ استمتَعتَ به.

۹۰۲ – إعادةُ الاعتذار تذكيرُ بالذّنبِ.

۹۰۳ – الصبرُ فيالعواقِبِ شافٍ أو مريحٌ.

۹۰۴ – من طالَ عمرُهُ، رأى فى أعدائهِ ما يسرُّهُ.

۹۰۵ – لا نعمةَ فى الدُّنيا أعظمُ من طولِ العمر، و صحّهِ الجسدِ.

۹۰۶ – الناسُ رجلان: إمّا مُؤجّلٌ بفقدِ أحبابِه، أو معَجّلٌ بفقدِ نفسهِ.

۹۰۷ – العقلُ عزيزةٌ تربّيها التّجارِبُ.

۹۰۸ – النُّصحُ بينَ الملأِ تقريعٌ.

۹۰۹ – لا تُنكِح خاطبَ سِرّاكَ.

۹۱۰ – من زادَ أدبُهُ على عقلِهِ كان كالرّاعى الضعيفِ معَ الغنمِ الكثير.

۹۱۱ – الدّارُ الضيّقةُ العمى الأصغرُ.

١- السخف: ضعف العقل و رقته

۹۱۲ – النّمّامُ جسرُ الشرّ.

۹۱۳ – لاتَشِن وجهَ العفو بالتقريع.

۹۱۴ – كثره النصحّ تهجم بك على كثره الظّنّهِ.

۹۱۵ – لكلّ ساقطه لاقطه.

۹۱۶ – ستساق إِلى ما أنت لاقٍ.

۹۱۷ – عاداك من لاحاك.

۹۱۸ – جَدّك لاكدّك.

۹۱۹ – تذكر قبل الوردِ الصدَرَ، و الحذر لايغنى من القدر، و الصبر من أسباب الظفر.

۹۲۰ – عارُ النساءِ باقٍ يلحق الأبناءَ بعد الآباءِ.

۹۲۱ – أعجل العقوبهِ عقوبهُ البغيِ و الغدرِ و اليمينِ الكاذبه، و من إذا تُضُرِّعَ إليهِ و سُئِلَ العفو لم يغفر.

۹۲۲ – لا تردّ بأس العدُوّ القوىّ وغضبه بمثل الخضوعِ و الذُّلّ، كسلامه الحشيش منَ الريح العاصف بانثنائه معها كيفَما مالت.

۹۲۳ – قارِب عدوّك بعض المقاربهِ تنل حاجتك، و لا تُفرط فى مقاربته فتذلّ نفسك و ناصرك، وتأَمّل حال الخشبه المنصوبه فى الشمس التى إن أمَلتها زاد ظلها،و إن أفرطت فى الإماله نقص الظلّ.

۹۲۴ – إذا زال المحسود عَلَيهِ علمت أنّ الحاسد كان يَحسُدُ على غير شىء.

۹۲۵ – العجز نائم، و الحزم يقظان.

۹۲۶ – من تجرّأ لَكَ تجرّأ عَليك.

۹۲۷ – ما عفا عن الذنب مَن قَرّع بِهِ.

۹۲۸ – عبد الشهوه أذلُّ من عبد الرِّق.

۹۲۹ – لَیسَ ینبغی للعاقل أن یطلب طاعه غیره، و طاعهُ نفسه عَلَیهِ مُمتَنِعَهٌ.

۹۳۰ – الناسُ رَجلان: واجدٌ لایکتفی، و طالب لا یجد.

۹۳۱ – کُلّما کثر خُزّان الأَسرار، زادت ضیاعاً.

۹۳۲ – کثره الآراءِ مفسده، کالقِدرِ لا تطیب إذکثر طَبّاخُوها.

۹۳۳ – مَن اشتاق خَدَمَ، و مَن خَدم اتّصَل، و مَن اتّصل وصل، و مَن وصَل عَرَف.

۹۳۴ – عَجَباً لِمَن یخرُج إلی البساتین للفُرجَهِ علی القُدرَه، وَهَلّا شَغَلَتهُ رُؤیهُ القادِرِ عَن رُؤیَهِ لِقُدرَهِ!

۹۳۵ – کلُّ الناسِ أُمِروا بأن یَقُولُوا: لا إله إلا اللهُ، إلا رسولَ الله، فإنّهُ رُقِعَ قدرُهُ عَن ذَلک، و قیل لَهُ: فاعلَم أنّهُ لا إله إلّا الله، فأُمِرَ بالعلمِ لا بالقَولِ.

۹۳۶ – کُلُّ مُصطنع عارفهٍ فإنّما یصنع إلی نفسه، فلا تلتمس مِن غیرک شکر ما أتَیته إلی نفسک و تمّمت به لَذّتَکَ، و وقیتَ بهِ عِرضَک.

۹۳۷ – ولَدُک رَیحانَتُک سَبعاً، و خادِمُک سَبعاً، ثمّ هُوَ عَدُوّک أو صدیقک.

۹۳۸ – مَن قَبِل معرُوفَکَ فَقَد باعَکَ مُرُوءَتَهُ.

۹۳۹ – إلی اللهِ أشکو بلادَه الأمین و یقظه الخائنِ.

۹۴۰ – مَن أکثر المشوره لم یَعدَم عند الصواب مادحاً، و عند الخطأ عاذِراً.

۹۴۱ – من کثر حقده قَلّ عتابُهُ.

۹۴۲ – الحازمُ مَن لم یَشغَلهُ البَطرُ بالنعمَهِ عَن العمل للعاقِبَهِ، و الهَمّ بالحادِثَهِ عن الحیلهِ لدفعها.

۹۴۳ – کلّما حَسُنت نِعمَهُ الجاهِل ازدَادَ قُبحاً فیها.

۹۴۴ – مَن قَبِلَ عَطاءَک فقد أعانک علی الکرمِ، ولولا مَن یَقبلُ الجودَ لم یکُن مَن یَجُودُ.

۹۴۵ - إخوانُ السوءِ كشجرهِ النار، يُحرق بعضها بعضاً.

۹۴۶ - زلّه العالمِ كانكسار السفينهِ تغرق و يَغرَقُ معها خلق.

۹۴۷ - أهوَن الأعدَاءِ كيداً أظهرهم لِعَدَاوَتِه.

۹۴۸ - أبقِ لِرضاك مِن غَضَبِك، و إذا طِرتَ فَقَع قَرِيباً.

۹۴۹ - لاتَلتَبِس بالسُّلطانِ فى وقتِ اضطِرَاب الأُمُورِ عَليهِ، فإنّ البَحر لا يَكادُ يسلمُ صاحِبُهُ فى حالِ سُكُونِهِ، فكيف يسلم مَع اختلاف رياحِهِ و اضطِرابِ أمواجِهِ!

۹۵۰ - إذا خُلّى عِنان العقل، ولم يحبس على هوى نفسٍ، أو عادهِ دينٍ، أو عصبيّهٍ لسلف؛ ورد بصاحِبه على النجاه.

۹۵۱ - إذا زادك الملك تأنيساً فزده إجلالا.

۹۵۲ - مَن تكلّف مالا يعنيه فاته مايعنيه.

۹۵۳ - قليلٌ يُتَرَقّى مِنه إلى كثيرٍ خَيرٌ مِن كثيرٍ ينحطُّ عَنهُ إلى قليل.

۹۵۴ - جَنّبُوا مَوتاكم فى مدافِنهم جار السُّوءِ، فإنّ الجارَ الصالح يَنفَعُ فى الآخِرَهِ كما ينفعُ فى الدُّنيا.

۹۵۵ - زُرِ القُبورَ تَذكر بها الآخره، و غسّل الموتى يتحرّك قلبك، فإنّ الجسد الخاوى عظةٌ بليغهٌ، وصلّ على الجنائزِ لعّلهُ يُحزِنكَ، فإنّ الحزين قَريبٌ مِنَ الله.

۹۵۶ - الموتُ خيرٌ لِلمُؤمِنِ والكافر، أمّا المؤمنُ فيتعجّل لهُ النعيم، و أمّا الكافرُ فيقلُّ عذابهُ، وآيهُ ذلك من كتاب الله تعالى: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ»(۱) ، «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا

۱- سوره آل عمران ۱۹۸

إِثْمًا»(۱) .

۹۵۷ - جَزَعُک فی مُصیبَهِ صدیقک أحسَنُ مِن صَبرِک، و صبرُک فی مُصیبتِکَ أحسنُ من جَزَعِک.

۹۵۸ - مَن خافَ إساءَتکَ اعتقد مَسَاءَتَکَ، و مَن رهِبَ صَولَتَکَ ناصَبَ دَولَتَک.

۹۵۹ - من فَعَلَ ما شاءَ لَقِیَ ما شاءَ.

۹۶۰ - یَسُرُّنی مِن القُرآنِ کلِمَهٌ أرجُوها لِمَن أسرَفَ علی نَفسِهِ «قَالَ عَذَابِی أُصِیبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ»(۲) فَجَعَلَ الرَّحمَهَ عُمُوماً و العَذَابَ خُصُوصاً.

۹۶۱ - الاستِئثارُ یُوجِبُ الحسد، و الحَسَدُ یوجب البِغضَهَ، و البِغضهُ تُوجِب الاختِلَافَ، و الاختلافُ یوجب الفرقَهَ، و الفرقهُ توجب الضَّعفَ، و الضَّعفُ یوجب الذُّلَّ، و الذُّلّ یوجب زَوال الدَّولهِ، و ذهاب النَّعمَهِ.

۹۶۲ - لا یکاد یَصحّ رُؤیا الکذّابِ، لأنه یخبرُ فی الیقظه بمالم یَکُن، فأَحرِ بِهِ أن یری فی المنام مالایکون.

۹۶۳ - یُفسِدک الظَّنُّ علی صَدِیقٍ قَد أصلحک الیقین لهُ.

۹۶۴ - لا تکادُ الضُّنون تزدحم علی أمرٍ مستور إلا کشفته.

۹۶۵ - المشوره رَاحهٌ لَکَ و تعبٌ علی غَیرِک.

۹۶۶ - حقُّ کلّ سرٍّ أن یصان، و أحقُّ الأسرار بالصیانه سرُّک مع مولاک، و سِتْرُهُ مَعَک؛ و اعلم أنَّ مَن فُضِح، و مَن باح فَلِدَمِهِ أباح.

۹۶۷ - یامَن أَلَمَّ بجناب الجلال، احفظ ماعرفت، و اکتم ما استودعت؛ و اعلم أنک

۱- سوره آل عمران ۱۷۸

۲- سوره الأعراف ۱۵۶

قَدرشحت لأمرٍ فافطن له، ولا ترضِ لِنَفسِك أن تكون خائِناً، فمن يُؤَدّ الأمانه فيما استودِع، أخلَقُ الناس بِسِمه الخيانهِ، و أجدرُ الناسِ بالإبعادِ و الإهانه!

۹۶۸ - لاتعامل العامّهَ فيما أُنعم به عليك من العلم، كما تعامل الخاصّهَ؛ و اعلم أن لله سبحانه رجالًا أودَعَهُم أسراراً خفيهً، وَ مَنَعَهُم عن إشاعتها؛ و اذكر قَولَ العَبدِ الصالح لموسى و قد قال له: «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا!»(۱) .

۹۶۹ - لكلّ دارٍ بابٌ، و باب دار الآخره الموت.

۹۷۰ - إن لك فِيمن مضى من آبائك وإخوانك لعبرهً، و إن ملك الموت دخل على داودَ النبيّ، فقال: مَن أنت؟ قال: مَن لايهابُ الملوك، و لا تمنعُ القصور، و لايَقبَلُ الرّشا، قالَ: فإذَن أنت ملك الموت جئت؛ و لم أستعِدّ بعد! فقال: فأين فلان جارُك، أين فلان نسيبك. قال: ماتُوا: ألم يكن لك فى هَؤُلاءِ عبره لتستعدِّ!

۹۷۱ - ما أخسر صفقه الملوك إلّا مَن عصم الله، باعوا الآخره بِنَومَهٍ.

۹۷۲ - إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا؛ فما لكم لاتلتمسون نعيماً لاموت بعده!

۹۷۳ - انظر العمل الذى يسرّك أن يأتيك الموت و أنت عليه فافعله الآن، فلستَ تأمَنُ أن تموت الآن.

۹۷۴ - لاتَستَبطِئ القيامَهَ فَتَسكن إلى طول المدّه الآتيه عليك بعد المَوت، فإنك لا تُفرَق بعد عودِك بين ألفِ سنهٍ و بين ساعهٍ واحدهٍ، ثمّ قرأ: «وَ يَومَ يَحشُرُهُم

۱- سوره الكهف ۶۶ - ۶۸

كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ...»(۱) الآیه.

۹۷۵ - لابدّ لک من رَفیقٍ فی قَبرک، فاجعله حَسن الوجه طیب الریح؛ و هو العمل الصالح.

۹۷۹ - رُبَّ مُرتاحٍ إلی بلد و هو لا یدری أن حمامه فی ذلک البلد.

۹۷۷ - الموت قانص یُصمِی و لا یشوِی.

۹۷۸ - ما من یَوم إلا یتصفح ملک الموت فیه وجوه الخلائق، فمن رآه علی معصیهٍ أو لهوٍ، أو رَآهُ ضاحکاً فرحاً، قال لهُ یامسکین: ما أغفلک عمّا یُرَادُ بک! اعمل ماشِئت؛ فإن لی فیک غمره أقطع بها وتینَک(۲) .

۹۷۹ - إذا وُضع المیّت فی قَبره اعتورَته نیرانٌ أربعُ، فتجیءُ الصلاه فتطفئُ واحدَهَ، و یجیءُ الصومُ فیطفئُ واحداهً، و تجیءُ الصدقَهُ فتطفِئُ واحدهً، و یجیءُ العِلم فیطفِئُ الرابعهَ، و یقول: لو أدرکتهنّ لأطفأتهنّ کلّهنّ، فقَرِّ عیناً فأنا معک، و لن تری بُؤساً.

۹۸۰ - استجیروا بالله تعالی، و استخیروه فی أمورکم، فإنه لایُسلِم مستجیراً، ولا یَحرم مُستخیراً.

۹۸۱ - ألَا أدُلُّکم علی ثمره الجنه! لا إله إلا الله بشرط الإخلاص.

۹۸۲ - مِن شَرف هذِه الکلمه و هی الحمدُ لله. أنّ الله تَعالی جعلها فاتحهَ کتابه، و جعلها خاتمهَ دَعوی أهل جنتِه، فقال: «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ»(۳) .

۹۸۳ - ذَاکِرُ اللهِ فی الغافلین کالشجرهِ الخضراء فی وَسط الهشیم، و کالدِّارِ العامرهِ

۱- سوره یونس ۴۵

۲- الوتین: عرق فی القلب إذا انقطع مات صاحبه

۳- سوره یونس ۱۰

بين الرُّبوع الخربهِ.

۹۸۴ – أفضلُ الأعمال أن تموتَ و لسانُكَ رطبٌ بذكر الله سِبحانهُ.

۹۸۵ – الذّكر ذِكرانِ: أحدُهما ذكر اللهِ و تحميدُه، فما أحسنَه و أعظم أجرهُ! و الثانِى ذكر اللهِ عندما حرّم الله و هو أفضلُ من الأوّل!

۹۸۶ – ما أضيقَ الطريق على من لم يكُن الحقُّ تعالى دَليله، و ما أوحشها على من لم يكن أنيسَهُ! و من اعتزّ بغير عزّ اللهِ ذَلَّ، و من تكثّر بغير اللهِ قلَّ.

۹۸۷ – اللّهمّ إن فههتُ عن مسألتى، أو عمهتُ عن طلبتى، فدُلّنى على مصالحى، و خذ بناصيتى إلى مراشدِى. اللّهمّ احملنى على عفوك، ولا تحملنى على عدلكَ.

۹۸۸ – مُخّ الإيمان التقوى و الورعُ، و هما من أفعال القلوبِ، و أحسنُ أفعال الجوارح ألّا تزال مالِئاً فاكَ بذكرّ الله سبحانه.

۹۸۹ – اللّهمّ فرّغنى لما خلقتنى لهُ، و لاتشغلنى بما تكفّلت لى به، ولا تَحرِمنى و أنا أسألُك، ولا تعذّبنى و أنا أستغفرك

۹۹۰ – سُبحان من ندعوهُ لحظنا فيسرعُ! و يدعونا لحظنا فنبطئُ! خيرُه إلينا نازلٌ، و شرُّنا إليه صاعدٌ؛ و هو مالكٌ قادِرٌ.

۹۹۱ – اللّهمّ إنا نعوذُ بك من بَياتِ غفله و صباح ندامهٍ.

۹۹۲ – اللّهمّ إنى أستغفرُك لما تبت منهُ إليك ثمّ عدت فيهِ، و أستغفركَ لما وَعدتُك من نفسى ثمّ أخلفتك، و أستغفرك للنعم التى أنعمت بها علىّ فتقوّيتُ بها على مَعصِيتكَ.

۹۹۳ – اللهمّ إنى أعوذُ بكَ أن أقولَ حقًّا ليس فيه رضاكَ ألتمسُ به أحداً سِواكَ، وأعوذُ بك أن أتزيّن للنّاس بشىءٍ يشينني عندَك، و أعوذُ بكَ أن أكون عبرةً

 لأحدٍ من خلقك، و أعوذُ بك أن يكون أحدٌ من خلقك أسعد بما علَمتَنى مِنّى.

۹۹۴ - يا من ليسَ إلا هوَ، يا من لايعلمُ ما هو إلّا هو، اعف عنّى!

۹۹۵ - اللهمّ إن الآمال مَنوطةٌ بكرمك، فلا تقطع علائقها بسخطك. اللّهمّ إنى أبرأ من الحول و القوّه إلّا بك، و أدرأ بنفسى عن التوكّل على غيركَ.

۹۹۶ - اللّهم صلّ على محمّدٍ و آل محمّدٍ؛ كلما ذكرهُ الذاكرونَ، و صلّ على محمّدٍ و آلِ محمّدٍ كلما غَفَل عن ذِكرهِ الغافلون. اللّهم صلّ على محمدٍ و آل محمّدٍ عدَدَ كلماتك، و عددَ معلوماتك، صلاةً لانهايه لها، و لا غايهَ لأمَدِها.

۹۹۷ - سبحانَ الواحِد الذى ليس غيرُه، سبحان الدائم الذى لا نفاد لهُ، سبحانَ القديم الذى لا ابتداءَ لهُ، سبحانَ الغنىّ عن كلّ شيءٍ ولا شيءَ من الأشياء يغنى عنه!

۹۹۸ - يا اللهُ يا رحمنُ يا رَحيمُ يا حَىُّ يا قيُّومُ يا بديعُ السموات و الأَرض يا ذا الجلالِ و الإكرامِ اعفُ عَنّى.

۹۹۹ - كان كثيراً ما يقول إذا فرغ من صلاه الليل: أشهد أن السموات و الارض و مابينهما آيات تدلّ عليك، و شواهد تشهد بما إليه دعوتَ. كلّ ما يؤدّى عنك الحجّه و يشهد لك بالرّبوبيّه، موسوم بآثار نعمتك و معالم تدبيرك. علوتَ بها عن خَلقِك، فأوصلتَ إلى القلوب من معرفتك ما آنسها من و حشه الفكر، و كفاها رجم الاحتجاج؛ فهى مع معرفتها بك، و ولهِها إليك؛ شاهده بأنّك لاتأخذك الأوهام، ولاتدركُك العقول ولا الأبصار. أعوذ بك أن أشير بقلبٍ أو لسان أويدٍ إلى غيرك، لا إله إلا أنتَ، واحداً أحداً، فرداً صَمَداً، و نحن لك مسلِمُون.

۱۰۰۰ - الهى، كفانى فخراً أن تكون لى ربًّا، و كفانى عزًّا أن أكون لك عبداً؛ أنت كما

أريد، فاجعلنى كما تريد.

۱۰۰۱ - ما خاف امرؤ عَدَل فى حكمِه، و أطعم من قُوتِه، و ذَخَر من دنياه لآخرته.

۱۰۰۲ - أفضِل على مَن شِئتَ تكن أميرَه، و استَغنِ عمَّن شئتَ تكن نظيرَه، واحتج إلى مَن شئت تكن أسيرَه.

۱۰۰۳ - لولا ضعفُ اليَقين ما كان لنا أن نشكوَ محنةً يسيرةً نرجو فى العاجل سرعةَ زوالِها، و فى الآجل عظيمَ ثوابها، بين أَضعاف نِعَمٍ لو اجتمع أهلُ السموات و الأرضِ على إحصائها ما وفوا بها فضلا عن القيام بشكرها.

۱۰۰۴ - من علاماتِ المأمون على دينِ الله بعدَ الإقرار و العمل، الحزمُ فى أمره، و الصّدق فى قوله، و العدل فى حكمِه، و الشفقه على رعيّته، لاتخرجه القـدره إلى خُرق(۱) ، ولاـ اللّين إلى ضَـعف، و لا تمنعه العزّه من كرم عفو، ولا يـدعوه العفو إلى ضَـعف، ولاتمنعه العزّه من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى إضاعه حقّ، و لا يدخله الإعطاء فى سَرَف، و لا يتخطّى به القصد(۲) إلى بُخل، ولا تأخذه نِعَمُ الله ببطرٍ.

۱۰۰۵ - الفِسق نجاسهٌ فى الهمّه، و كلَبٌ فى الطّبيعه(۳)

۱۰۰۶ - قلوب الجهال تستفزّها(۴) الأطماع، و ترتهن بالأمانى، وتتعلق بالخدائع. و كثره الصـمت زمام اللسان، و حسم(۵) الفطنه، و إماطه الخاطر(۶)، و عذاب الحسّ.

۱- الخرق: ضد الرفق، و ألايحسن الرجل العمل و التصرف فى الأمور

۲- القصد: أمر بين الإفراط و التفريط

۳- الطبع و الطبيعه: السجيه

۴- استفزه و استخفه: أخرجه عن داره الحزم و ضبط الامر و الأخذ فيه بالثقه

۵- الحسم: القطع، و الفطنه: الذكاء و حده الفهم

۶- إماطه الخاطر، الإماطه: الإبعاد و الإزاله، و الخاطر: مايخطر بالبال من التعقلات

۱۰۰۷ – عَداوه الضّعفاءِ للأقوياءِ، و السفهاءِ للحلماءِ و الأشرار للأخيارِ، طبعٌ لايُستطاع تغييرُه.

۱۰۰۸ – العقل فی القلب، و الرّحمه فی الکبدِ، و التنفُّس فی الرّئهِ.

۱۰۰۹ – إذا أراد الله بعبدٍ خيراً حال بينه و بين شهوته، و حجز بينه و بين قلبِه، و إذا أراد به شرًّا وكلَه إلى نفسه.

۱۰۱۰ – الصّبر مطيّه لاتكبو، و القناعه سيف لاينبو.

۱۰۱۱ – رحم اللهُ عبداً اتقى رَبَّهُ، و ناصح نفسه، و قدّم توبته، وغلب شهوته؛ فإنّ أجلَه مستورٌ عنه، و أَمَلَهُ خادع له، و الشيطان مُوَكَّلٌ بِهِ.

۱۰۱۲– مَرّ بمقبره فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحِشَهِ، والمحالّ المقفرهِ(۱) ؛ من المؤمنين والمؤمنات و المسلمين والمسلمات، أنتم لنا فَرَط(۲)، و نحن لكم تَبَعٌ(۳) نزوركم عمّا قليل، ونلحق بكم بعد زمان قصير. اللهُمّ اغفر لنا و لهم، و تجاوز عنّا و عنهم. الحمد للهِ الذی جعل الأرض كِفاتا، أحياءً و أمواتاً(۴) . و الحمد لله الذی منها خَلَقَنَا، و عليها مُمشانا، و فيها معاشنا، و إليها يُعيدنا. طوبَى لمن ذكر المعاد، و قنع بالكفاف، و أعد للحساب!

۱۰۱۳ – إنكم مخلوقون اقتدارا، و مربوبون اقتساراً(۵)، و مُضمّنُون أجداثا(۶)، و

۱– أقفر المكان: خلا

۲– فرط القوم يفرطهم، تقدمهم إلى الورد، و الفرط بالتحريك: المتقدم إلى الماء

۳– التبع: التابع

۴– قوله: «كفاتا أحياء و أمواتاً»؛ أی جعل الأرض مجمعاً لنا فی حياتنا و مماتنا، الكفاه بالكسر: الموضع يكفت فيه الشیء، أی يضم و يجمع، و الأرض كفات لنا

۵– قسره: قهره

۶– الجدث: القبر

كائنون رُفاتا(۱) ، ومبعوثون أفرادا، و مدينون حسابا. فرحِم الله امرأً اقترف فاعترف، و وجِل فعقل، و حاذر(۲) فبادر، و عُمّر فاعتبر، و حُذّر فازدجر؛ و أجاب فأناب، و راجع فتاب، واقتدى فاحتذى(۳) ، وتأهّب للمعاد، و استظهر بالزّاد؛ ليوم رحيله، و وجه سبيله و لحال حاجته، و موطن فاقته، فقدّم أمامه لدار مقامه؛ فمهّدُوا لأنفسكم على سلامه الأبدان و فسحه الأعمار. فهل ينتظر أهلُ غضاره(۴) الشباب إلّا حوانيَ الهرم، و أهلُ بضاضه الصّحه إلّا نوازل السّقم، و أهل مده البقاء إلا مفاجأه الفناء و اقتراب الفوت، و مشارفه الانتقال، و إشفاء الزوال؛ و حَفز الأنين(۵) و رشح الجبين، و امتداد العِرنين(۶) ، و عَلَز القلق(۷) ، و قَيظ الرّمَق(۸) و شدّه المضَض، و غَصص الجرَض(۹) .

۱۰۱۴ - ثلاث منجيات: خشيه الله فى السرّ والعَلانيه، و القَصد فى الفقر والغنى، و العَدل فى الغضب والرضا.

۱۰۱۵ - إياكم و الفُحش؛ فإنّ الله لايحبّ الفُحش، و إيّاكم والشّحّ، فإنه أهلك مَن كان قبلكم؛ هو الذى سفك دماء الرّجال، و هو الذى قطّع أرحامها، فاجتنبوه.

۱۰۱۶ - إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقهٍ جاريه، و علمٍ كان علّمه الناس فانتفعوا به، و ولدٍ صالح يدعو له.

۱- رفاتا، رفته: كسره و دقه، و الرفات الحطام

۲- الحذر: الاحتراز

۳- د: «اهتدى»

۴- الغضاره: النعمه و السعه و الخصب

۵- الحفز: الحث و الإعجال

۶- العرنين: الأنف، فإنه يمتد عند الموت

۷- العلز: القلق و الخفه

۸- القيظ بالقاف: شده الحر، و بالفاء: الموت. و الرمق: بقيه الحياه

۹- الغصه: ما اعترض فى الحلق، و الجرض: الريق

۱۰۱۷ – إذا فعلتَ كلَ شيءٍ فكن كمن لم يفعل شيئاً.

۱۰۱۸ – سأله رجل، فقال: بماذا أسوء عـدوّى؟ فقال: بأن تكون على غايه الفضائل، لأنه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فارهٌ، أو كلب صَيُود؛ فهو لأَن تُذكرَ بالجميل و ينسب إليك أشدّ مساءةً.

۱۰۱۹ – إذا قُذِفت بشـيء فلا تتهاون به و إن كان كذبا، بل تحرّز من طرقِ القذف جُهدكَ، فإنّ القول وإن لم يثبت يوجب ريبةً و شكا.

۱۰۲۰ – عدم الأدبِ سببُ كلّ شرٍّ.

۱۰۲۱ – الجهل بالفضائل عِدل الموتِ.

۱۰۲۲ – ما أصعب على من استعبدتهُ الشّهوات أن يكون فاضلًا!

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹